وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' :ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم : علم الاجتماع
تخصص: انحراف و جريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

الآليات الوقائية لدور الشباب في مواجهة انحراف الأحداث

دراسة ميدانية بدور الشباب – مدينة تبسة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:

- عثمانية صفاء

إشراف الدكتور:

- مسعود رزيق

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
بروقي سهيلة	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
مسعود رزيق	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
بوزغاية طارق	أستاذ مساعد –أ–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه.

وبعد ومن حق النعمة الذكر، وأقل جزاء للمعروف الشكر.....

فبعد شكر المولى عز وجل، المتفضل بجزيل النعم، وعظيم الجزاء....

يجد ربي أن أتقدم ببالغ الامتنان، وجزيل العرفان إلى كل من وجهني، وعلمني وأخذ بيدي في سبيل إنجاز هذه الرسالة، وأخص بالذكر المشرف الدكتور رزيق مسعود الذي تابعني، بحسن إرشاده لي في كل مراحل الرسالة، والتي وجدت في توجيهه ، الذي يعطيني أطيب الثمار بإذن الله.

كما أشكر جميع الموظفين في مؤسسة دار شباب تبسة لتعاونهم معي في توزيع الاستبانة على المنخرطين في المؤسسة.

وأسأل الله أن يجزي عن كل الجزاء من كان لهم فضل علي ولم أذكرهم، فإن كان المجال هنا لا يتسع لذكرهم فإن ذاكرتي تتسع لذكرهم.

وفي الختام أقول إن أصبت فمن الله الكريم المنان، وإن أخطأت فمن نفسي وأرجو ربي الغفران والعفو.

إهداء

الحمد لله الذي يسرّ لي البدايات وأكمل لي النهايات .....و بلغني الغايات ، ما كُتم جهد و لا تمّ سعي إلا بفضله ، وما تخطى العبد العقبات إلا بتوفيقه.

سنوات مرّت بلمح البصر ..... سنوات من الجد و السهر نختمها بأسطر و لو كثرت لن تروي ما عشناه من فرح و حب و حزن و أمل .... ومن أجمل أيام العمر.

إلى من نال منه التعب، ومن يتصبب عرقا لأجلنا، إلى أبي دوما بطلي الأوحد واستقامة ظهري .

إلى قرة عيني ... وطريقي إلى الجنة..... أنت تلك المرأة التي تشُع كنجمة تتلون ،كقوس المطر.....

امرأة لا ينقصها جناحان لتثبت أنها ملائكة ، إلى أمي دمتي لنا عمرا.

إن إنتاجي ما هو إلا تربيتكم، أنتم وهبتموني القلم، فشكرا.

إلى الدكتور " رزيق مسعود " الذي ما زادني فخرا إلا إشرافه على مذكرتي ، شكرا

إلى شرايين قلبي : إيمان ، عصماء ،لؤي

إلى ضلعي الثابت زوجي ورفيق دربي " صلاح " إلى وتيني ونبض قلبي " ميلينا "

إلى صديقة الطفولة : " زهرة " إلى صديقاتي بالجامعة : "إيمان ، أمل ، بسمة، " كما أهدي هذا العمل إلى كل قريب أو بعيد

سلاف وقبلة على جبين حلمي الذي وقف على قارعة الطريق منتظرا، ها نحن الآن نلتقي.

إلى كل نساء المجرة ..... أنتن الحياة.

.

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدوليمثل توزيع المبحوثين حسب المتغيرات السوسيو– ديمغرافية	20
02	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي	22
03	جدوليبين توزيع المبحوثين حسب متغير المنطقة السكنية والمستوي الاقتصادي للاسرة	23
04	الجدول يوضحطريقة الانخراط في دار الشباب لأول مرة	119
05	الجدول يوضح دور المدرسة في حث التلاميذ علي الانخراط	118
06	الجدوليبين مدي وجود برامج في العطل الصيفية واوقات الفراغ	120
07	الجدول يبين مجالات التنسيق لدار الشباب مع المدرسة والاسرة	121
08	الجدول يوضحمدي متابعة دار الشباب للمنخرطين فيها	122
09	الجدول يوضحوجود أنشطة خصيصا للشباب الغير متمدرس	124
10	الجدول يوضحأنواع البرامج الترفيهية في دار الشباب	125
11	الجدول يبين أنواع البرامج والأنشطة العلمية بدار الشباب	126
12	الجدول يوضحمدي تبني دار الشباب لدروس الدعم البيداغوجي	128
13	الجدول يبين تنوع الأنشطة الرياضية بدار الشباب	130
14	الجدول يبين أهمية التأطير الفئات الشبانية بدار الشباب	131
15	الجدول يوضح العجز المالي في ميزانية التسيير لدار الشباب	133
16	الجدول يبين مدي تراجع دور دار الشباب في المجتمع	134

17	الجدول يوضح الحلول المقترحة لتفعيل دار الشباب في المجتمع	135
18	الجدول يوضح أسباب عزوف الشباب عن الانخراط في دار الشباب	136
19	الجدول يوضح مدي اطلاع الشباب المنخرطين علي دور الشباب الافتراضية	137

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر وعرفان	–
	الإهداء	–
	فهرس الجداول	I
	فهرس المحتويات	III
	مقدمة	أ–ب
	الفصل الأول : الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	
01	الإشكالية	2
02	فرضيات الدراسة	3
03	أهمية الدراسة	4
04	أهداف الدراسة	4
05	أسباب اختيار الموضوع	4
06	الدراسات السابقة	6
07	المقاربة النظرية للدراسة	13
08	تحديد مفاهيم الدراسة	14
09	المنهج المستخدم في الدراسة	17
10	مجالات الدراسة	17

11	مجتمع الدراسة والعينة	19
12	أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة	24
13	صعوبات الدراسة	26
الفصل الثاني : مدخل إلى ظاهرة انحراف الأحداث		
مقدمة الفصل		28
المبحث الأول : ماهية انحراف الإحداث		29
المطلب الأول : مفهوم انحراف الإحداث		29
المطلب الثاني : مفهوم الحدث		33
المطلب الثالث : أنواع الانحراف لدى الإحداث		34
المطلب الرابع : تطور معاملة ورعاية الحدث المنحرف		36
المبحث الثاني : النظريات المفسرة لانحراف الإحداث		38
المطلب الأول : إشكالية تصنيف النظريات والاتجاهات		39
المطلب الثاني : الاتجاه الذاتي (لشخصي)		40
المطلب الثالث : الاتجاه الاجتماعي		43
المطلب الرابع : الاتجاه التكاملي		48
المبحث الثالث : العوامل المؤدية لانحراف الاحداث		49
المطلب الأول : العوامل الذاتية		49
المطلب الثاني : العوامل البيئية الخاصة بالحدث		51
المطلب الثالث : العوامل الخارجية		53
المطلب الرابع : آليات الوقاية من انحراف الاحداث		58
المبحث الرابع : ظاهرة انحراف الاحداث في الجزائر		70

المطلب الأول : مرحلة الاستقلال	**71**
المطلب الثاني : تطور ظاهرة انحراف الاحداث في الجزائر	**72**
المطلب الثالث : مرحلة التشريع الجزائري لانحراف الاحداث	77
المطلب الرابع : مراكز اعادة التربية في الجزائر	83
خلاصة الفصل	86
الفصل الثالث : استراتيجيات دور الشباب في احتواء الأحداث	
مقدمة الفصل	**89**
المبحث الأول : ماهية دار الشباب	**90**
المطلب الأول : تعريف مؤسسات الشباب	90
المطلب الثاني : تعريف دار الشباب	91
المطلب الثالث : أهداف دار الشباب	91
المطلب الرابع : مهام دار الشباب	92
المبحث الثاني : الإطار القانوني لمؤسسة دار الشباب	94
المطلب الأول : مهام دار الشباب في الإطار القانوني	94
المطلب الثاني : قانون تحديد التنظيم الداخلي لديوان مؤسسات الشباب بالولاية	95
المطلب الثالث : اللجنة البيداغوجية لدار الشباب أو مجلس المؤسسة	96
المطلب الرابع : الديوان الولائي لمؤسسات الشباب	98
المبحث الثالث : التسيير الإداري والبيداغوجي لدور الشباب	100
المطلب الأول : اختصاصات مدير دار الشباب	100
المطلب الثاني : اختصاصات المنشطين التربويين	101
المطلب الثالث : شروط الانخراط في دار الشباب	102

المطلب الرابع : مواقيت العمل بدار الشباب	104
المبحث الثالث : الأنشطة التربوية والبيداغوجية لدور الشباب	104
المطلب الأول : البرنامج المعد سنويا للمؤسسة	104
المطلب الثاني : الأنشطة التعليمية والتكوينية	106
المطلب الثالث : الأنشطة العلمية والثقافية	106
المطلب الرابع : الأنشطة الترفيهية	107
المطلب الخامس : التظاهرات الوطنية والدينية	107
المبحث الرابع : آليات دور الشباب في احتواء الأشخاص	108
المطلب الأول : دار الشباب والسياسات العمومية	108
المطلب الثاني : الدور التربوي والتعليمي لدور الشباب	109
المطلب الثالث : الدور الوقائي من مخاطر أوقات الفراغ	110
المطلب الرابع : الدور التنسيقي مع مؤسسات الأحداث الأخرى	111
المطلب الخامس : الصعوبات وأفاق مؤسسات دور الشباب	113
خلاصة الفصل	115
الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة	
أولا: عرض و تحليل بيانات الفرضيات	117
1-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الاولي	117
2-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثانية	125
3-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثالثة	133
ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	139
1/ مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى	139
2/- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية	141

3/- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة	142
4/ مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرئيسية	142
ثالثا:النتائج العامة للدراسة	143
رابعا: التوصيات و الإقتراحات	144
خاتمة	146
قائمة المصادر والمراجع	147
الملاحق	152
ملخص الدراسة	-

مقدمة

مقدمة :

تعتبر دار الشباب مؤسسة عمومية تربوية ثقافية واجتماعية وفضاءا خصبا لممارسة أنشطة مختلفة ومتنوعة إلى جانب كونها فضاءا للتكوين والتعلم،بحيث توفر للشباب خدمات من شأنها المساهمة في تحسين تحصيلهم المعرفي والمهني، من خلال دروس في المعلوميات واللغات الأجنبية فضلا عن دروس في الدعم في مختلف المواد الدراسية، كما تمكن هذه المؤسسات الشباب من فرص الالتقاء، و العيش والتأقلم.

كما تلعب المؤسسات والمنظمات الشبابية دورا هاما في نهوض وتطور المجتمعات وتعزيز دور الشباب والمجتمع في نشر وتفعيل الثقافة وتنفيذ البرامج الشبابية التي تمثل فضاء للشباب للمشاركة في تنمية مجتمعاتهم وصقل مهاراتهم وبناء قدراتهمحيث تعتبر دار الشباب من أهم هذه المؤسسات فتعد مرفقا حيويا يفتح المجال أمام عدد كبير من الشباب وذلك قصد اكتساب خبرات وتقنيات عن طريق الممارسة للأنشطة المتنوعة (ترفيهية ، علمية، فكرية، رياضية ..الخ) وتعمل دار الشباب من خلال برامج تعليم النشاط التربوي والثقافي والترفيهي والتكويني والمساهمة في عملية التربية بالاضافة الى أنه مركز إشعاع وملتقى تربوي وترفيهي .

ومن بين أهم الأهداف التي تسعى إليها دار الشباب هي استثمار الوقت الحر للشباب و الأطفال بما يعود عليهم بالنفع وحمايتهم من الآفات المؤدية إلى الانحراف والجنوح.

فيعد انحراف الاحداث من الموضوعات التي شهدت اهتمام العديد من الباحثين والعلماء في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية والاجتماعية، لما له من دلالات وعلاقات بظواهر اجتماعية أخرى كما أنها ظاهرة صبغة عالمية فهي ظاهرة اجتماعية عامة في المجتمعات الانسانية كالكل ومن بينها الجزائر.

حيث تعتبر مشكلة جنوح الأحداث من أهم المشكلات الاجتماعية نظرا لما يترتب عليها من أخطار وآثار سلبية تنعكس على الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، فهي كانت وماتزال وستبقى موضوعا خصبا للباحثين باعتبارها مشكلة طالما عانت منها مختلف دول العالم باختلاف مستوياتهم وذلك لما تنطوي عليه من مضاعفات تساهم في تأخير تقدم المجتمع وتطوره ، فمشكلة جنوح الأحداث تنوعت وتعددت بتعدد العوامل المسببة لها واختلاف وجهات نظر الباحثين والمختصين فيها والتي حاولت تقديم معطيات تشكل حافزا لمعالجة هذه الظاهرة

أو على الأقل التخفيف من حدتها،حيث تكمن خطورة ظاهرة جنوح الأحداث وأهميتها كونها تتعلق بثورة الأمم البشرية، فإن انحراف هؤلاء الشباب يمثل ضياع وخسارة لهذه القوى البشرية التي كان بالإمكان أن تدلي بدلوها أو تنهض في أي عمل وطني، نظرا لخروج هؤلاء المنحرفين عن قوانين وأنظمة وقواعد الضبط الاجتماعي المتعارف عليها في مجتمعاتهم الأمر الذي ينعكس سلبيا على هذه المجتمعات ويكلفها عبئا اقتصاديا واجتماعيا له آثاره السلبية على أمن المجتمع واقتصاده فمنحرف اليوم هو مجرم الغد، ومجرم اليوم ما هو إلا منحرف الأمس، وكلاهما بتجاوزه للأعراف أخرج نفسه من المواطنة الصالحة التي يفترض بصاحبها أن يكون عنصر بناء في المجتمع، وأصبح بانحرافه يشكل عنصر هدم وقلق لمجتمعه وأبناء مجمتعه .

ولــتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيم فصول الدراسة على النحو التاليّ:

الجانب النظري وإشتمل على ثلاثة فصول وجانب تطبيقي.

الفصل الأول: تحت عنوان الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة تم فيه التعريف بموضوع الدراسة من خلال تحديد إشكاليتها، وتحديد فرضياتها مع إبراز أهمية الدراسة، وتبيين أهدافها وتحديد الفرضيات والمفاهيم الأساسية المكونة لموضوع الدراسة .

الفصل الثاني: والمعنون بمدخل إلى ظاهرة انحراف الأحداث تم فيه عرض مدخل إلى ظاهرة انحراف الأحداث حيث قمنا بتعريفها ثم الأنواع وذكر أهم النظريات المفسرة لانحراف الاحداث وكما سلطنا الضوء على ظاهرة انحراف الاحداث في الجزائر.

الفصل الثالث:تحت عنوان استراتيجيات دور الشباب في احتواء الأحداث حيث تناولنا فيه استراتيجيات دور الشباب في احتواء الأحداث و قمنا بتعريف دار الشباب ثم التعريف بالإطار القانوني لمؤسسة دار الشباب وكذلك التسيير الإداري والبيداغوجي لدور الشباب مع ذكر آليات دور الشباب في احتواء الأطفال.

الفصل الرابع: بعنوان الجانب الميداني للدراسة الذي تضمن عرض البيانات وتحليلها وتبيين نتائج الدراسة وفق الفرضيات كما قمنا بعرض النتائج العامة للدراسة والخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول :

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

01- الإشكالية :

بدأت في السنوات الأخيرة تنتشر ظاهرة اجتماعية خطيرة في المجتمعات العربية عامة حيث أصبحت تهدد بالأساس فئة الشباب ألا وهي ظاهرة الانحراف، هذه الأخيرة التي تجعل المجتمع يدق ناقوس الخطر لأنها تهدد الفئة التي من شانها أن تقود المجتمع نحو الأفضل وتضمن مستقبله، وهذا نتيجة عدة عوامل مختلفة ومتشعبة تبدأ من التفكك الاسري وتنتهي الي التمرد والاجرام.

غير أن سوء التخطيط وسوء التكفل بقضايا الشباب وعدم اشباع حاجياتهم المختلفة في مختلف المؤسسات الاجتماعية، وضعف مستوى التكوين والتربية على مستوى المدرسة والمؤسسات التربوية المختلفة الي جانب تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية، كل هذا جعل شبابنا يعيش صراعات متعددة الأبعاد، بين القديم والجديد وبين التقليدي والحديث وبين الوافد والمحلي وصراع مع الإباء والاجداد (صراع الأجيال)، وعلى هذا الأساس أصبح واقع الشباب الجزائري ينذر بالخطورة نتيجة تفشي وتنامي مختلف الآفات والانحرافات الاجتماعية.

وفي هذا السياق حرصت بعض الدول لأنشاء مراكز ومؤسسات اجتماعية خارج الوسط الاسري والمدرسي لتكمل مهامهما وتقوم باحتواء فئة الشباب وخاصة الاحداث منهم وتحميهم من الاخطار والآفات الاجتماعية التي تتربص بهم، فوظيفة هذه المؤسسات الاجتماعية تتمثل في الجانب الوقائي من خلال تحصين فئة الاحداث الحساسة من الانحراف، ومن بين هذه المؤسسات الاجتماعية تمثل دار الشباب المظهر العام كما تعتبر دار الشباب مؤسسة عمومية تربوية ثقافية واجتماعية وفضاء خصب لممارسة أنشطة مختلفة ومتنوعة كالمسرح، الموسيقى، الرقص، السينما، الفنون التشكيلية والرياضة، كما هي أيضا فضاء للتكوين والتعلم، بحيث توفر للشباب خدمات تكمل المقرر المدرسي أو المهني. على أساس انها بمثابة مدرسة للتفاعل الاجتماعي والتعود على تحمل المسؤولية والممارسة الديمقراطية من خلال تنظيمها الإداري وطريقة تسييرها الموكلة إلى اللجان البيداغوجية في هذه المؤسسات.

ورغم مكانتها الاجتماعية والتربوية والاستراتيجية تواجه دور الشباب علي ارض الواقع عدة عوائق تحدد من فعاليتها وتقلص من تحقيق أهدافها، سواء في الإمكانيات المادية أو الجانب البشري أي المؤطرين المتخصصين في مجال رعاية الاحداث والتكفل بهم من الجانب التربوي والبيداغوجي، أو التعليمي.

ولمعالجة هذه الإشكالية، تبنينا التساؤل المحوري التالي : **ما مدي فعالية دار الشباب في احتواء الاحداث من الانحراف؟**

كما يتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية أهمها :

*- ماهي استراتيجية دار الشباب في عملية وقاية الاحداث من الانحراف؟

*-ما طبيعة البرامج التربوية والبيداغوجية المعتمدة في تأهيل الشباب؟

*- ماهي أنواع العراقيل التي تعيق دار الشباب من تحقيق أهدافها؟

02- فرضيات الدراسة:

2-1 الفرضية الرئيسة :

- لمؤسسة دار الشباب دور فعال في احتواء الاحداث من الانحراف

2-2 الفرضية الفرعية الأولى :

- لدار الشباب استراتيجيات خاصة تحمي بها الاحداث من الانحراف

- **مؤشرات الفرضية الفرعية الاولى :**

أ- تستقطب دار الشباب الأطفال والشباب في سن مبكرة

ب - تملأ دارالشباب أوقات فراغ الشباب حتي لا يقعوا في براثين الانحراف

ج - تقوم دار الشباب بمراقبة سلوكات الشباب المنخرطين فيها في الوسط الاجتماعي

2-3 الفرضية الفرعية الثانية :

- تعتمد درا الشباب برامج تربوية وبيداغولوجية ورياضية متنوعة في تأهيل الشباب

- **مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية :**

أ- تنظم دار الشباب برامج ترفيهية لاستقطاب فئة أطفال المدارس في سن مبكرة

ب- تؤدي دار الشباب دور تربوي بيداغوجي تكميلي للمناهج التعليمية الاكاديمية

ج- تقوم دار الشباب بتنظيم نشاطات رياضية محلية ووطنية لاستقطاب الشباب

2-4 الفرضية الفرعية الثالثة :

- هناك مجموعة من العراقيل التي تعيق دار الشباب من تحقيق أهدافها

- **مؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة :**

أ- نقص في الدعم المالي والبيداغوجي الموجه لتسيير دور الشباب

ب - تراجع الدور الإعلامي والتوعوي للفاعلين الاجتماعين حول أهمية دار الشباب

ج – عزوف الشباب عن الانخراط فيها بسبب التقدم التكنولوجي وخاصة الانترنت

03- أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة من خلال طبيعة الموضوع نفسه وأهمية دور الشباب في مواجهة انحراف الاحداث حيث يعد من المواضيع الهامة، والتيلهااهميةكبيرةفيالمجتمعات، حيثتلخصهافيمايلي :

- احتواء الاحداث وإشباع حاجياتهم عن طريق دور الشباب.
- حماية الاحداث من الأخطار والآفات الاجتماعية التي تتربص بهم.
- تحصين فئة الأحداث الحساسة من الانحراف عن طريق المؤسسات الاجتماعية من بينها دور الشباب.

04- أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الاهداف التالية :

- تسليط الضوء علي أهمية دلر الشباب في المجتمع
- التعرف علي الاليات والاستراتيجيات التي تنتهجها دار الشباب في احتواء الاحداث من الانحراف.
- توجيه اهتمام الأحداث لدور الشباب والانخراط فيها قبل تعرضهم للانحراف.
- التعرف علي مختلف البرامج البيداغوجية والعلمية والرياضية المعتمدة في دور الشباب
- تسليط الضوء علي التكوين المهني المعتمد في دور الشباب وتاطير الشباب العاطل عن العمل
- التعرف علي العراقيل التي تعرقل دار الشباب في أداء دورها باعتبارها مؤسسة اجتماعية

05- أسباب اختيار الموضوع :

5-1 الاسباب الذاتية :

- الرغبة الشديدة والميول الشخصي لدراسة الموضوع
- المساهمة الشخصية في نشر التوعية والتحسيسن فئات الشباب لأهمية دور الشباب
- الرغبة الشخصية في الاطلاع علي اليات واستراتيجيات المعتمدة من طرف دار الشباب
- دافع الفضول الشخصي لمعرفة كيف تقوم دار الشباب باحتواء الاحداث من الانحراف

- المساهمة الشخصية في انجاز دراسة اكاديمية حول الموضوع واعتباره مرجعا فيما بعد .
- التعريف بدور الشباب المتواجدة بمدينة تبسة واهميتها

2-5 الأسباب الموضوعية :

- المساهمة في اثراء المكتبة الجزائرية بهذا النوع من الدراسة، حيث انها تعاني من نقص في المراجع حول مؤسسة دار الشباب الاجتماعية.
- معرفة مدي استقطاب الشباب نحو هذه المؤسسات الاجتماعية
- لفت انتباه المجتمع المدني لأهمية دور الشباب في المجتمع
- لفت دور الاعلام بكل انواعه وتفعيل دوره لدفع فئات الشباب للانخراط فيها
- تسليط الضوء علي مختلف البرامج التي تقدمها دار الشباب لاحتواء الاحداث من الانحراف
- ملاحظة تراجع دار الشباب في المجتمع من خلال الأدوار التي تقوم بها سابقا
- محاولة معرفة طبيعة أسباب عزوف الشباب من الانخراط بدار الشباب في وقتنا الحاضر.

06- الدراسات السابقة :

6-1 الدراسات الاجنبية :

1.1.6. دراسة **DOMINIQUE POITRAS** تحت عنوان " **LES MAISONS DE JEUNES**: PRISE EN CHARGE PAR LA JEUNESSE"، أطروحة مقدمة في جامعة الكيبك (كندا) كمتطلب جزئي لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الإقليمية، تناولت هذه الدراسة دور الدولة في تحديث دور الشباب في كندا لاحتواء فئة الشباب من الاخطار المحدقة به،حيث قسم الباحث الدراسة الي أربعة فصول، ثلاث فصول نظرية والرابع فصل تطبيقي ميداني، كما تبني الباحث ثلاث فرضيات رئيسية :

أ- اختيار وحدات المراقبة بدور الشباب

ب- اختيار الوسائل والتكنولوجيا الحديثة

ج- جمع البيانات المتعلقة بدور الشباب

كما وظف الباحث أدوات جمع البيانات التالية: البحث الوثائقي، المقابلة، وهذا لاجراء عملية فحص شامل لوضعية دور الشباب في مختلف مناطق دولة كندا. ومن بين اهم النتائج التي تحصل عليها:

أ- عندما نركز على رواد مراكز الشباب ندرك أنه بشكل عام هم من لديه حياة قاسية.

ب- ليس كل رواد دور الشباب مقتنعون بكفاءة المؤطرين في دور الشباب.

ج- يجب علي دور الشباب تحديث الياتها ووسائلها للتكفل بالشباب وخاصة الفئة بين 12-17 سنة، وهي الفئة الأكثر عرضة للاخطار الاجتماعية.

د- يجب علي الدولة الكندية إعادة استراتيجيتها في رؤيتها لدور الشباب وخاصة بالتدعيم المالي والبشري وإعادة النظر في الخريطة الجغرافية لتوزيع دور الشباب في المناطق النائية.

2.1.6. دراسة**Martin Goyette**،**Christian Jetté**، واخرون، موضوع هذه الدراسة تحت عنوان: **"LES PRATIQUES DES DE JEUNES AU QUÉBEC MAISONS DE JEUNES"**، تناولت هذه الدراسة الممارسات التطبيقية لمراكز الشباب في دولة كندا من خلال الكشف عن مختلف الأنشطة البيداغوجية والعلمية والتظاهرات الرياضية الموجهة لفئة الشباب مابين 12-17 سنة في مختلف الولايات الكندية؛ حيث طرح الباحثون سؤال محوري مفاده: ماهي طبيعة النشاط المقدم من دار الشباب الذي يتم من خلاله استقطاب اكبر عدد من الأطفال والمراهقين في كندا؟

لقد قسم الباحثون موضوع الدراسة الي فصلين اساسين تناول الفصل الأول الجانب النظري، اما الفصل الثاني فقد تناول دراسة ميدانية تطبيقية ، حيث تم توظيف في هذا الفصل المقابلة والاحصاء التحليلي لاهم المنخرطين فيها .ومن بين النتائج التي تم الحصول عليها:

أ-ان دور الشباب في كندا تواجه تحديا كبيرا خاصة فيما يتعلق باحتواء الاحداث من المشاكل الاجتماعية والتكفل بهم.

ب- من خلال الدراسة الكرونولوجية للمنخرطين تبين ان العدد في تنازل مستمر ويرجع سببه الرئيسي في تراجع دور مراكز الشباب في المجتمع.

ج-عدم مسايرة مراكز الشباب للتطور التكنولوجي والعلمية وتحيين الياتها ومناهجها لاستقطاب فئات الشباب عبر كل المراحل العمرية.

3.1.6.دراسة**Marie-Claude René**، تحت عنوان : **"PORTRAIT DES MAISONS "DE JEUNES DE LA RÉGION DE LANAUDIÈRE** ، تناولت هذه الدراسة صورة من مراكز الشباب في منطقة " لانيود "، وهي منطقة إدارية لمقاطعة الكيبك بكندا، سنة 2002 ، تمثلت هذه الدراسة في حالة التوجهات المتعلقة بمراكز الشباب او المتعاملين معها،حيث جاءت هذه الدراسة فس ثلاث فصول، فصلين نظرين والثالث ميداني، من اجل تشخيص الوضعية الفعلية والحقيقية لمراكز الشباب في هذه المنطقة بالذات، وتهتبر دراسة حالة لهؤلاء المراكز الشبانية.

إن النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة تظهر لنا ذلكالعديد من العقبات تجعل هذه المهمة صعبة للغاية، ناهيك عن الصعوبات المالية الحاضرة ، ومشكلة التاطير والتكوين اللذان تعاني منهما هذه المراكز بهذه المنطقة، الي جانب غياب دور الفاعلين الاجتماعين والمجتمع المدني في عملية التحسيس بدور هذه المراكز.

4.1.6. دراسة**Brigitte Bruneau، Louise Lapierre**، واخرون ، دراسة تحت عنوان: "**LETRAVAIL D'ANIMATEUR EN MAISONS DE JEUNES** " "، تناولت هذه الدراسة موضوع عمل المنشط في دور الشباب وتحديد مهام هذه المراكز، ومحاولة تسليط الضوء علي عمل المنشط سواء من الجانب الثقافي او البيداغوجي وحتي الاجتماعي.
قسمت هذه الدراسة الي ثلاثة فصول، اثنين نظرين والثالث تطبيقي، كما استعملت أداة المقابلة مع المنشطين في دور الشباب والاطلاع علي المناهج التي يستخدمونها مع الفئات الشبانية وخاصة الأطفال منهم، ومحاولة التعرف علي المشاكل التي تعوق مهنتهم في هذه المراكز.
ومن بين النتائج المتحصل عليها تتمثل في ضرورة إعادة النظر في هذه المهنة المهمشة حسب رايهم والتي تعاني من عدة عراقيل ومشاكل سوسيو–نفسية، كما الح الباحثون في توصياتهم علي ضرورة الاهتماه بهذ النوع من الوظائف في دور الشباب لاعتباره المحرك الأساسي للدور الكبير التي تقوم به دار الشباب كمؤسسة اجتماعية.

6–2– الدراسات العربية :

1.2.6. دراسة **إبراهيم محمد الكعبي، امل عبد المرضي الجمال،** تحت عنوان:**اسهامات مراكز الشباب في تنفيذ سياسات الرعاية الاجتماعية،** هدفت هذه الدراسة الي تحديد اسهامات مراكز الشباب في تنفيذ سياسات الرعاية الاجتماعية، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، كما تم استخدام منهج المسح الشامل لمراكز الشباب بالمجتمع القطري، **وقد تم جمع البيانات من أعضاء مجالس إدارة المراكز** وعددهم (50) وذلك للوقوف علي اسهامات مراكز الشباب في تنفيذ سياسات الرعاية الاجتماعية، وكيف تطوير أدائها.
وجاءت نتائج الدراسة لتاكد علي أهمية الدور التنفيذي الذي تلعبه مراكز الشباب القطري لسياسات الرعاية الاجتماعية، وتتمثل هذه الاسهامات فيما يلي:
–ترسيخ ثقافة المشاركة المجتمعية لدي الشباب

-وضع خريطة زمنية لتنفيذ الرامج المقدمة

-مساعدة الشباب علي التعبير عن ارائهم بكل حرية

- التسويق الاجتماعي لسياسة الرعاية الاجتماعية

2.2.6.دراسة **انتصار جبريل** بعنوان:**دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، بجامعة ابن النفيس بطرابلس (2020)، هدفها .محاولة إثراء المادة النظرية، وأن تضيف شيئا للمعالجات والاسهامات البناءة في مجال الشباب وتحاول هذه الدراسة إن تبرز دور الخدمة الاجتماعية من خلال طرقها الأساسية خدمة فرد، خدمة جماعة، تنظيم مجتمع في مساعدة الشباب وتوفير ما هو مطلوب لهم. وكذلك باعتبار النوادي ومراكب الشباب نقطة ارتكاز تنطلق من خلالها البرامج التنموية ألنها الوعاء المناسب لحشد الطاقات والقدرات المادية والبشرية للتنمية الحقيقية للمجتمع المحلي، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتم التوصل إلى ضرورة معرفة استعدادات الشباب وانخراطهم فيفي العمل المجتمعي سواء أكان نشاطا اجتماعيا أو سياسيا، كذلك لابد معرفة المطلوب لاحتياجاتهم الاساسية والعمل على تلبيتها أو اخذها بعين الاعتبار، وكذلك -أن الخدمة الاجتماعية يقع علي عاتقها مسؤولية البحث في المشكلات المجتمعية التي تلامس الواقع المعايش بشكل أو بآخر.

3.2.6.دراسة**يشوي منير إسحاق**تحت عنوان**إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب**، المعهد العالي للخدمة الاجتماعيةبأسوان (مصر)،تناول البحث موضوع الدراسة من خلال عدة أهداف تتمثل في تدعيم الانتماء والولاء للمجتمع وكذلك من خلال تدعيم الحقوق والواجبات الاجتماعية ومن خلال حقوق البيئة وتدعيم قيم المسئولية الاجتماعية وذلك بإلقاء الضوء على الإطار النظري للمواطنة والانتماء، وكذلك خطوات البحث العلمي واجر ائتها المنهجية في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وذلك للوصول إلى النتائج العلمية التي توضح حجم الظاهرة التي يقوم بدراستها والإطار التصوري لتفعيل دور مراكز الشباب في تدعيم المواطنة لدى الشباب.

وتوصل الباحث الي جملة من النتائج أهمها ان مراكز الشباب تعتبر من المؤسسات الاجتماعية والتي تهتم بأعداد الشباب: أعداداً ثقافياً وقيمياً واجتماعياً وبدنياً ونفسياً من خلال البرامج والأنشطة التي يقدمها مراكز وأندية الشباب المنتشرة في كل المحافظات والمدن والقرى وذلك من خلال مشرفين ومتخصصين في كافة البرامج والأنشطة المتعددة المقدمة للشباب.

4.2.6.دراسة**ايمن صلاح خلف علي**تحت عنوان: **نحو تصور مقترح لدور الاخصائى الاجتماعى بمراكز الشباب**، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم مجالات الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم (مصر)، رسالة ماجستير، 1999،هدفت هذه الدراسة الي الوقوف على طبيعة الدور الممارس للاخصائى الاجتماعى بمراكز الشباب ومدي كفاية الاعداد المهنى للاخصائى لاداء دوره بمراكز الشباب، محاولة التوصل الى اطار تصورى مقترح لزيادة كفاءة دور الاخصائى الاجتماعى بمراكز الشباب.

اما تساؤلات الدراسة فتتمثل فيما يلي:

أ. ما هو الدور الممارس الذى يؤديه الاخصائى بمراكز الشباب ؟

ب.هل الاعداد المهنى للاخصائى الاجتماعى يمكنه من اداء دوره بمراكز الشباب ؟

ج. ما الصعوبات التى تحول دون اداء الاخصائى الاجتماعى لدوره بمراكز الشباب ؟

د .ما هو الدور المقترح للاخصائى الاجتماعى بمراكز الشباب ؟

كما وظف البحثأدوات جمع البيانات من استمارة ومقابلة، حيث تعتبر هذه الدراسة وصفية تحليلية، كذلك استخدم منهج المسح الاجتماعى، اما العينة فهي تتمثل من المستفيدين من خدمات مراكز الشباب 269 عضوا، والاخصائيين الاجتماعيين عددهم 81 , مجموعة من الخبراء وعددهم 25 ،

والاخصائيين الاجتماعيين عددهم 81 , مجموعة من الخبراء وعددهم 25.

وانتهي الباحث في دراسته الي مجموعة من النتائج، أهمها:

أ.لا يوجد دور ملموس واضح للاخصائى بمراكز الشباب وان دور الاخصائى الاجتماعى الممارس لا يساهم فى فاعلية خدماته وبرامجه.

ب.لا يوجد دور مرسوم للاخصائى الاجتماعى بمراكز الشباب والدور الممارس حاليا لا يتفق مع ما درسه الاخصائى الاجتماعى من نظريات فى كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ولا يساهم فى فاعلية خدمات وبرامج مراكز الشباب.

ج.لا يوجد دور مرسوم للاخصائى الاجتماعى بمراكز الشباب والدور الممارس حاليا لا يزيد من فاعلية خدمات وبرامج مراكز الشباب.

د.من أهم المعوقات التى تعوق الاخصائيين عن ممارسة دوره المهنى بمراكز الشباب.

هـ.قلة الاعتمادات المالية لتنفيذ الانشطة والبرامج داخل مراكز الشباب.

و. عدم وجود دليل عمل للاخصائى الاجتماعى داخل مراكز الشباب مع عدم وجود مكان مخصص له

6-3-الدراسات الوطنية :

1.3.6. دراسة **مطوري أسماء** تحت عنوان: **أنشطة دور الشباب وعلاقتها بحماية البيئة: دراسة علي دور الشباب في ولاية الوادي**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع البيئة،2009-2010،تأتي الدراسة لتسلط الضوء على دُور الشباب وأنشطتها المختلفة من محاضرات وندوات ومطويات ومعارض ومناقشاتوعلاقتها بحماية البيئة،**ولقد جاءت الدراسة في اربع**فصول، الأول مخصص لموضوع الدراسة من الإشكالية وغيرها، وتعلق الثاني بالرعاية الإجتماعية للشباب ومؤسسات الشباب في الجزائر،والفصل الثالث تم التطرق إلى ماهية البيئة والمشكلات التي تهددها والتدابير العلاجية للتقليل من حدة هذه المشكلات، اما الفصل الرابع فيتمثل في الجانب الميداني لهاته الدراسة وهي جملة الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة ثم عرض تحليل وتفسير البيانات ومنها إلى إستخلاص النتائج.

واعتمدت الباحثة التساؤلات التالية:

1_ هل لأنشطة دُور الشباب علاقة بالتوعية البيئية؟

2_ هل لأنشطة دُور الشباب علاقة بتنمية السلوك الوقائي تجاه البيئة؟

3_ هل لأنشطة دُور الشباب علاقة بالتدابيرالعلاجية لحماية البيئة؟

كما استعانت في دراستها بالمنهج الوصفي وبتقنية تحليل المضمون وتمثلت أدوات دراسها في الإستمارة التي تم تطبيقها على عينة قوامها إثنان وتسعون (92) شابا من الشباب المنخرط في نوادي البيئة في دُور الشباب على مستوى ولاية الوادي، كما قامت بتحليل مضمون البرامج السنوية لدُور الشباب ولتحليل البيانات استخدمت مقاييس إحصائية كالنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري. ومن خلال تحليل البيانات كميا وكفيا توصلت إلى مجموعة من النتائج مفادها:

-أن لأنشطة دُور الشباب علاقة بالتوعية البيئية للشباب ولأفراد المجتمع وأنها تعمل على تنمية السلوك الوقائي لديهم تجاه البيئة كما أنها ذات علاقة بالتدابير العلاجية المتخذة في سبيل حماية البيئة.

2.3.6. دراسة **عريف ايمن ،جابري عبد القدوس** تحت عنوان: **تأثير نوعية البرامج الرياضية المسطرة من قبل دور الشباب في جذب واستقطاب الفئات الشبانية للمؤسسات الشبانية،** مذكرة ماستر اكاديمي، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية،جامعة تبسة، 2012-2022 ، تمحورت الدراسة حول دور البرامج الرياضية بدور الشباب في جذب واستقطاب الفئات الشبانية، وقسم الاطار النظري الي فصلين: الأول تناول البرامج الرياضية وتقويمها، الثاني حول دور الشباب من الجانب القانوني، اما الفصل الثالث فتمثل في الجانب الميداني للدراسة.

كما استخدم الباحثين أداة الاستبيان لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، وانتهجوا المنهج الوصفي في الاطار النظري للدراسة ووصف هذه الظاهرة في المجتمع. ومن بين النتائج العامة المتحصل عليها:

أ-ان البرامج الرياضية دور فعال في عملية استقطاب الفئات الشبانية لدور الشباب.

ب-ان للبرامج الرياضية دور توعوي وتهذيبي يتم من خلالها محاربة الانحراف والافت الاجتماعية

ج- يجب تدعيم دور الشباب ماليا وبشريا لاسترجاع دورها الكبير والمهم في المجتمع وخاصة في مجال احتواء الاحداث من الانحراف الاجتماعي.

3.3.6.دراسة **دعميش خليصة** بعنوان:**التغيير الثقافي والرعاية الاجتماعية للشباب الاجتماعي،** اطروحة لنيل شهادة دكتوراه بجامعة محمد لمين سطيف في علم الاجتماع (2017)، تهدف الى التعرف الى تلائم انشطة الرعاية الاجتماعية للشباب بمؤسسات الشباب مع التغيرات الثقافية والاجابة على الاشكال الرئيسي : هل تتناسب انشطة الرعاية الاجتماعية للشباب بمؤسسات الشباب مع التغير الثقافي، بالاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وتم التوصل الى ضعف مردودية المؤسسات الثقافية في الاستجابة لرغبات الشباب بالإضافة الى عدم الرضا ببنياتها وتجهيزاتها وتم التوصل ايضا الى ان الرعاية الاجتماعية للشباب لها جانبين جانب تصوري وآخر ممارساتي.

4.3.6.دراسة **عبد الله بوصنبرة** بعنوان:**الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية،** مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع (2010)، هدفها معرفة النشاطات والبرامج المسطرة والمطبقة وطبيعة أهدافها وأغراضها ولكشف عن الجانب

التنظيمي الداخلي للجمعيات، وطرق إدارتها ومستوى كفاءة القائمين على تأطيرها، تم الاعتماد على المنهج الوصفيوتم التوصل إلى إن الحركة الجمعوية في الجزائر لا تزال تتلمس طريقها وتبحث عن نفسها وعن وجودها الفعال والمؤثر في المجتمع والدولة، خاصة في المجتمعات المحلية وفي عنصرها الحيوي وهو الشباب.

07- المقاربة النظرية :

تمثل النظرية البنائية الوظيفية أكثر الاتجاهات رواجا في علم الاجتماع وتعد من المعالم الرئيسية للعلم الاجتماعي الاكاديمي المعاصر ويرجع تسمية هذه النظرية بالبنائي الوظيفية الى اعتمادها على مفهومي أساسيين في تحليل المجتمع وتفسيره وهما البناء والوظيفة ويمثل هذان المفهومان العمود الفقري لهذه النظرية ومن أبرز روادها : وولهم فوندنت وكارل ستمث وبياجيه .

ترجع كثير من تحليلات علماء النظرية السوسيولوجية (البنائية الوظيفية) إلى رواد علم الاجتماع الغربيين الذين ظهروا خلال القرن 19 و مهدوا لظهور علم الاجتماع أمثال أوجست كونت، سبنسر، دوركايم و فيبر و غيرهم هؤلاء يمكن أن نصفهم بالجيل الأول من رواد البنائية الوظيفية و التي جاءت تصوراتهم في الفترة من أواخر القرن 19 و حتى النصف الأول من القرن 20 و لكن تقريبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تطورت البنائية الوظيفية و لاسيما بين ظهور علم الاجتماع الأمريكي و الذي عزز كثيرا من أفكار البنائية الوظيفية و جاءت تصورات هذه النظرية خاصة على أيدي "تالكوت بارسونز و روبرت ميرتون و كنجزلي دافيد" ، يرتبط نشوء النظرية بالفكر الوضعي إذ كانت النزعة الوضعية مند بداية القرن 19 مؤيدة للعلم و معارضة للميتافيزيقا التقليدية إذ أن تأييدها للعلم و المنطق التجريبي كان يستند على فكرة الوصول إلى القوانين التي تخضع لها الوقائع و الظواهر الاجتماعية لذا أكدوا على فكرة العلم الطبيعي خاصة علم الأحياء و أهميته في دراسة المجتمع فعلم الأحياء يدرس تراكيب و وظائف الكائن الحيواني أو النباتي الحي و مثل هذه الدراسة يمكن الاستفادة منها في تحليل المجتمع البشري الذي هو الآخر يتكون من أجزاء تسمى بالأنظمة[1].

[1] حميدشة نبيل: **البنائية الوظيفية و دراسة الواقع و المكانة ،مجلة البحوث والدراسات الانسانية**، العدد 5، سكيكدة، 2010،ص 480

تقوم البنائية الوظيفية على فكرة مؤداها أن المجتمع عبارة عن انساق مكون من اجزاء لكل منها وظيفة ، وان هناك تكاملا وتساندا بين جميع أجزاء البناء ويرتكز على الانظمةوالمؤسسات الاجتماعية وظائفها .

يمكن أن نستخلص من مفهوم النظرية "البنائية الوظيفية" بأنها تقوم على المبدأ الكل المتكامل داخل المجتمع ، أي ان كل نظام اجتماعي يعتبر بناء سوسيولوجيا متكون من مجموعة من الوحدات (الافراد) لكل واحد منهم دورا يلعبه داخل ذللك النظام و كما يمكن لكل فرد أن يلعب في ذات الوقت دورا اخر داخل مجتمع آخر[1] .

وفي هذا السياق يمكن إسقاط البنائية الوظيفية على موضوع دراستنا من خلال مفهومي البناء"*structure*"و الوظيفة "*function*" فيمثل البناء الاجتماعي لدار الشباب (النسق) باعتبارها مؤسسة اجتماعية متكونة من وحدات او أجزاء ممثلين في فئات الشبابالمنخرطين فيها و المأطرين و المربين ومدير دار الشباب، والعلاقات المتبادلة بين هذه الأجزاء وهذا مايسمي بالبناء"*structure*" .أما الوظيفة فهي الدور الاجتماعي الذي تلعبه دار الشبابفي المجتمع وخاصة حماية الشباب من الانحراف، إضافة الي بعض المهام الأخرى كالتكوين والتاطير واحتواء الاحداث.

08- تحديد مفاهيم الدراسة :

8-1 الآليات:

8-1-1 لغة :جمع مفردها ألية اسم مؤنث منسوب إلى آلة أو الوسيلة.

8-1-2 اصطلاحا :

يشير مصطلح الآلية إلى تلك المجموعة من العناصر ، ومعظمها جامدة ، والتي تهدف إلى إرسال أو بدء حركة.

من بين المكونات الأساسية والمميزة للآلية نجد ما يلي : الرابط، وهو العنصر الصلب الذي يعمل على نقل الحركة التي ستؤدي إلى تشغيل الآلية المعنية؛ العقدة، عنصر الارتباط الذي يتم استخدامه للانضمام إلى ارتباط آخر وزوج المفصل أو الحركي، وهو العنصر الذي يشير إلى اتحاد ارتباطين أو أكثر.

[1] أحمد زايد وآخرون: **الأسرة و الطفولة**، دراسات اجتماعية وانثروبولوجية،دار المعرفة الجامعية، ص 17

8-1-3 اجرائيا :

هي مجموعة من الاجراءات والاساليب التي يتخذها الانسان لغرض ما.

8-2 الوقائية :

8-2-1 لغة : اسممنسوب إلى وِقاية. ما يؤمّن الوقاية، مؤسَّس ومرسَّخ لمنع موقف أو حدث غير سارّ :تدابير/ موادّ وقائيّة.

8-2-2 اصطلاحاً

:بأنهامجموعةالإجراءاتوالخدماتالمقصودةوالمنظمة،التيتهدفإلىالحيلولةدونأوالإقلالمنح دوثالخللأوالقصور.

8-2-3 إجرائيا :مجموعةمنالإجراءاتتقتضيهامصلحةالمجتمعفيتجنبكلمامنشأنه إعاقة نموه قدتتخذهذهالاجراءاتطابعالاجباروالقسركمافيالاجراءاتالقانونيةللحدمنالجرائم،وقدتأخذ ابعالمشورةكمافيالإجراءاتالتربوية.

8-3 دور الشباب :

8-3-1 دور: ج. مفردها دار اي محلٌّ يَجمعُ البِناءَ والعَرْصَةَ، كالدارَةِ، وقد تُذَكَّر، والبلدُ، ومدينةُ النبيِّ، صلى الله عليه وسلم، وموضع، والقبيلةُ، كالدارَةِ،

8-3-2 الشباب:مرحلةمنمراحلالعمرتقعبنيالطفولةوالشيخوخةوهيتتميزمنالناحيةالبيولوجيةبالا كتمالالعضويونضوجالقوة.

8-3-3 دار الشباب :هي مؤسسة تربوية، اجتماعية تابعة لوزارة الشباب والرياضة ،فهي مؤسسة مفتوحة لكل فئات الحركة الجمعوية الشبانية، وذلك لكل المنشطين المتطوعين وغير الدائمين.

8-4 انحراف الاحداث

8- 4- 1 انحراف :

8-4-1-1 لغة :

أخذالحرفوالحرفهوالطرف ويقالانحرفإذامالالإنسانعنشيء ،فهوإذنالميل عنالشيء.

8-4-1-2 اصطلاحا :

هوالميل عن الشيء والعدو، ويطلق في العلوم الطبيعية على الشذوذ عن الخط السوي كانحراف أحد أعضاء الجسم عن القيام بوظيفتها الطبيعية أوانحراف إحدى الظواهر عن قانونها العام.

8-4-1-3 اجرائيا :

هو فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي.

8.4.2.الاحداث :

8-4-2-1 لغة :

ج.مفردها الحدث وهو صغير السن أو فتي أو حديث السن

8-4-2-2 اصطلاحا :

يعرف على أنه شخص لم تتوفر له ملكة الإدراك والاختيار لقصور عقله عن إدراك حقائق الأشياء، واختيار النافع منها، والنأي بنفسه عن الضار منها، ولا يرجع هذا القصور في الاختيار إلى علة أصابت عقله، وإنما مَرَدُّ ذلك إلى عدم اكتمال نموه ضعف في قدرته الذهنية والبدنية بسبب وجوده في سن مبكرة ليس في استطاعته بعد وزن الأمور بميزانها الصحيح وتقديرها حق التقدير.

8-4-2-3 إجرائيا :

ويعرف على أنه شخص لم تتوفر له ملكة الإدراك والاختيارل قصور عقله عن إدراك حقائق الأشياء، واختيار النافع منها، والنأيب نفسه عن الضار منها، ولايرجع هذا القصور في الاختيار إلى علة أصابت عقله، وإنما مَرَد ذلك إلى عدم اكتمال نمو هو ضعف في قدرته الذهنية والبدنية بسبب وجوده في سن مبكرة ليس في استطاعته بعد وزن الأمور بميزانها الصحيح وتقديرها حق التقدير.

09- المنهج المستخدم في الدراسة :

يعرف المنهج بأنه " الطريق العلمي المؤدي أو الموصل لهدف البحث و هو الخيط الغير المرئي الذي يسير فقرات البحث و المنهج يختلف عن الوسيلة أو الأداة المستخدمة في البحث "

وعلي أساس ان موضوع الدراسة يتعلق بالاليات والاستراتيجيات لدارالشباب في احتواء الشباب من الانحراف وخاصة فئة الاحداث منهم ، وكذلك الدور الذي تلعبة كمؤسسة اجتماعية في المجتمع، فاعتمدنا المنهج الوصفي في دراستنا، و ذلك للمبررات التالية :

- يساعدنا في وصف دار الشباب كمؤسسة اجتماعية في الواقع الاجتماعي
- وصف النشاطات المختلفة (البيداغوجية والعلمية والثقافية) التي تقوم بها دار الشباب
- وصف و ربط العلاقة بين دار الشباب والمحيط الخارجي
- وصف طرقاستقطاب الشباب وانخراطهم في دار الشباب في سن مبكرة
- وصف وتحليلالبيانات حول موضوع البحث .

10- مجالات الدراسة :

يقصد بمجال البحث النطاق الذي أجريت فيه الدراسة من خلال ثلاث مجالات فرعية وهي: المجال المكاني و الزماني و المجال الزمني .

حيث كانت مجالات هذه الدراسة كالآتي :

1/10-المجال المكاني :

المجال المكاني للدراسة أو حدود دراسة المكانية هي البعد أو الاطار المكاني للدراسة و موضعها فالمجال المكاني للدراسة هو المنطقة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات من مجتمع البحث.

حيث يتمثل المجال المكاني للدراسة الميدانية في دار الشباب (هواري بومدين) الواقعة بـــحي لاكومين بجانب إبتدائية التهذيب، بولاية تبسة.

تعريف مؤسسة دار الشباب هواري بومدين ولاية - تبسة -

- هي مؤسسة عمومية تهتم بأنشطة الشباب ،وهي من ملحقات ديوان مؤسسات الشباب بحي لكومين تتربع على مساحة شاسعة قدرت 29148 م، متعددة الأنشطة الرياضية، علمية، فنية،

ثقافية، ترفيهية، بالاضافة إلى ذلك تهتم بتنظيم دورات رياضية جوارية بين الأحياء وإقامة معارض مختلفة وتنظم رحلات سياحية عبر مختلف مناطق الوطن، وتقوم بغرس الروح الوطنية في الأوساط الشبانية عن طريق إحياء الأعياد الوطنية والدينية و مشاريع هادفة، وتقوم بالتنسيق مع الحركة الجمعوية في إطار برامج مشرتكة، فهي مدرجة ضمن المؤسسات التي تتكفل بالوقت الحر للشباب واستقباله وتوجيهه.

2/10-المجال الزماني :

يحدد المجال الزماني بالفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة ومن المعروف أن المجال الزمني يتوقف على نوعية الدراسة و أهدافها ، حيث أن دراستنا مرت بستة مراحل :

-**المرحلة الاولى** : بداية التفكير في موضوع البحث في شهر أكتوبر 2022 .

-**المرحلة الثانية** : مرحلة الاتصال بالاستاذ المشرف واقتراح الموضوع عليه والحصول علي مصادقة الإدارة خلال شهر نوفمبر 2022.

-**المرحلة الثالثة** : جمع المادة العلمية (المراجع) ابتداء من شهر ديسمبر 2022 الى نهاية شهر جانفي 2023 .

- **المرحلة الرابعة** : اجراء الدراسة الاستطلاعية واعداد الاستمارة خلال شهر فيفري 2023.

- **المرحلة الخامسة** : تحكيم الاستمارة من الأساتذة وتوزيعها في بداية شهر افريل 2023

- **المرحلة السادسة:** استعادة الاستمارة من المبحوثين وتفريغها ومعالجة البيانات

3/10- المجال البشري :

المجال البشري للدراسة العلمية هو عدد الأفراد المشتركين في موضوع البحث و مشكلته، أي المشاركون أو المبحوثين في الدراسة أو العينة أو مجتمع البحث.

حيث أن الدراسة الراهنة حددت مجالها البشري فيالشباب المنخرطين في دار الشباب (هواري بومدين) الذي بلغ عددهم (50 فردا منهم 20 إناث و 30 ذكورا) و الواقعة بـــحي لاكومين بجانب إبتدائية التهذيب، بولاية تبسة.

11- مجتمع الدراسة والعينة :

11-1-يعرف مجتمع الدراسة على أنه المجتمع الأكبر أو المستهدف الذي يهدف إلى دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته لأنه يصعب الوصول إليه لضخامته فيتم التركيز على المجتمع المتاح حيث يعتبر جزءا ممثلا من مجتمع المستهدف.

11-2- تحديد حجم (أفراد) مجتمع الدراسة:

تتطلب هذه الدراسة القيام بعملية المسح الشامل الذي يتم على كل مفردات العينة المقدرة:

حسب طبيعة موضوع الدراسة " الآليات الوقائية لدور الشباب في مواجهة انحراف الأحداث " يتمثل مجتمع البحث في المنخرطين بدار الشباب " هواري بومدين ولاية تبسة والذي عدده 50 فردا منهم 20 إناث و 30 ذكورا وبحكم هذا العدد المتوسط وبجهد منا للحصول على نتائج أكثر مصداقية اعتمدنا أسلوب المسح الشامل في جمع البيانات.

11-3- خصائص مجتمع البحث :

جدول رقم (01): يمثل توزيع المبحوثين حسب المتغيرات السوسيو- ديمغرافية

البيانات الشخصية للمبحوثين	المتغيرات السوسيو- ديمغرافية	التكرار	النسبة %	المجموع
الجنس	ذكر	29	% 58	% 100
	انثي	21	% 42	
السن	من 10 سنة – 15 سنة	25	% 50	% 100
	من 16 سنة-20 سنة	13	% 26	
	من 21 سنة – 30 سنة	08	% 16	
	من 31 سنة- فما فوق	04	% 8	
الحالة العائلية	اعزب	46	% 92	% 100
	متزوج	04	% 0	
	مطلق	00	% 0	
	ارمل	00	% 0	
عدد الاخوة	بدون اخوة	00	0 %	% 100
	اخ واحد	00	0 %	
	اثنين	29	% 58	
	ثلاثة	08	% 16	
	أربعة فاكثر	13	% 26	

يمثل الجدول الأول المعطيات الإحصائية المتمثلة في الجنس و السن و الحالة العائلية و عدد الأخوة .

حيث نلاحظ ان الجنس الذكري هو الغالب على افراد العينة وذلك بنسبة 58%، بينما عدد الاناث كان 42%، وهذا راجع إلى ان الذكور يكونوا اكثر توجها لدار الشباب بينما الاناث يفضلون الدراسة والمنزل، كذلك الذكور يستطيعون التنقل في مختلف الرحلات والخرجات الميدانية على عكس بعض الاناث.

اما من ناحية السن فنجد اكبر نسبة كانتللفئة التي يتراوح من 10-15، وكانت50%، بينما من 16 إلى 20 سنة كانت نسبتهم،26%. وسنهم من 21 سنة إلى 16 كانت نسبتهم 16%، وكاخر نسبة كانت للسن الذي يتراوح بين 31 فما فوق بنسبة 8%،وهذا راجع إلى ان الشباب صغار السن يكون لهم وقت اكثر من غيرهم بسبب ارتباطهم بالدراسة خاصة مرحلة الابتدائي والمتوسط، عكس طلاب مرحلة الثانوي يكون ارتباطهم اقل بسبب كثافة دروسهم وحاجاتهم لدروس الدعم وبالتالي يقل وقت فراغهم،وكذلك اصحاب سن 30 فما فوق يكون منشغلون ومرتبطون بساعات العمل.

اما من ناحية الحالة العائلية فنجد اكبر نسبة كانت للعزاب حيث بلغت 92%، والمتزوجين بنسبة8%، وهذا راجع إلى التزامات المتزوجين على غير الشباب العزاب يكون لهم وقت مخصص للانخراط في دار الشباب ومختلف نشاطاتها.

ومن ناحية عدد الاخوة فنجد كاكبر نسبة كانت لاثنين او ثلاثة بنسبة 42، لكل منهما، وباقي النسب هي 8، لكل من بدون اخوة، اخ واحد، واربعة فاكبر كل منها على حدى، فعدد الاخوة يختلف من بيت لاخر ومن عائلة لاخرى.

جدول رقم (02):يبين توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المستويات	التكرار	النسبة %	المجموع
المنخرط في دار الشباب	بدون مستوي	04	% 8	% 100
	إبتدائي	04	8 %	
	متوسط	21	% 42	
	ثانوي	21	% 42	
	جامعي	00	% 0	
الأب	بدون مستوي	14	% 14	% 100
	إبتدائي	20	% 40	
	متوسط	12	% 24	
	ثانوي	04	% 8	
	جامعي	00	% 0	
الأم	بدون مستوي	13	%26	% 100
	إبتدائي	04	% 8	
	متوسط	12	% 24	
	ثانوي	13	% 26	
	جامعي	08	% 16	

من اعداد: الباحث

من خلال النتائج المتوصل اليها في الجدول اعلاه والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي .نلاحظ ان المستوى التعليمي للمنخرطين في دار الشباب كان مختلف ومتباين بين المبحوثين فنلاحظ اكبر نسبة كانت للطور المتوسط والثانوي وتمثل 42%، لكل منها على حدى، ونسبة 8% لكل من هم بدون مستوى، ومستوى الابتدائي، و المستوى الجامعي.

اما بالنسبة للمستوى التعليمي لاباء المنخرطين في دار الشباب فكان بنسبة 40% للابتدائي و 28% لكل من المستوى الجامعي ومن هم دون المستوى، ونسبة 8% للمستوى الثانوي.

كمانجد المستوى التعليمي للام ، كان 26 %ثانوي، ونسبة 24% للمتوسط، ونسبة 16% للجامعي، ونسبة 8% للابتدائي. حيث فتختلف مستويات التعليم بالنسبة للاباء و الامهات من متوسط إلى جامعي إلى دون مستوى.

جدول رقم (03):يبين توزيع المبحوثين حسب متغير المنطقة السكنية والمستوي الاقتصادي للاسرة

المتغيرات	مؤشرات المتغيرات	التكرار	النسبة %	المجموع
المنطقة السكنية	الريف	00	% 0	% 100
	المدينة	42	% 84	
	شبه حضري	04	% 8	
	حي هامشي او عشوائي	04	% 8	
المستوي الاقتصادي للاسرة	متدني	00	% 0	% 100
	متوسط	46	% 92	
	جيد	04	% 8	
	ممتاز	00	0 %	

من اعداد: الباحث

من خلال نتائج الجدول اعلاه الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير المنطقة السكنية والمستوى الاقتصادي للاسرة، فنجد اغلبهم من سكان المدينة بنسبة 84%، ثم سكان الشبه الحضري والهوامش بنسبة8%، وسكان حي هامشي او عشوائي، بنسبة 8%، وهذا لان اغلب ديار الشباب تكون في منطقة حضرية وبالتالي تكون صعبة على سكان مناطق الريف في التنقل اليها فنجد اغلب المنخرطين فيها من سكان المدينة.

اما من حيث المستوى المستوى الاقتصادي، فنجد المستوى المتوسط 92%، ونسبة 8% للمستوى الممتاز، فالمنخرطين في دار الشباب يدفعون اشتراكات شهرية وهذا يتطلب دخل متوسط للافراد.

12/- أدوات جمع البيانات :

تتحدد الادوات المنهجية لأية دراسة في ضوء طبيعتها و طبيعة البيانات المتوفرة أو المناهج المعتمدة، و لتحقق الدراسة أهدافها اعتمدنا على بعض الأدوات المنهجية التي تتكامل فيما بينها للحصول على معلومات دقيقة و منها:

1/12- الملاحظة :

استخدمت أداة الملاحظة في هذه الدراسة كأداة مكملة للاستبيان في جمع البيانات والمعلومات ولقد تمت عملية الملاحظة في دار الشباب.

و تكمن أهمية الملاحظة في أن الباحث الاجتماعي يستطيع استعمالها في البحوث الوصفية و التجريبية، وخاصة في دراسة الجماعات الصغيرة ، لايجاد طبيعة العلاقات القائمة بينهم ، و دراسة الظواهر الاجتماعية كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية ، كما تستخدم في الدراسات الاستطلاعية لجمع البيانات الأولية عن مجموعة معينة من الناس في بيئة و ظروف معينة حيث تمثلت ملاحظاتي الميدانية في النقاط التالية:

- ملاحظة سلوك المنخرطين في دار الشباب بصفة يومية من خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة في المؤسسة.
- سلوك المنخرطين اتجاه الفاعلين الاجتماعيين داخل دار الشباب.
- مدى التزام المنخرطين للقواعد والقوانين داخل مؤسسة دار الشباب.

2/12-المقابلة :

تعد المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات بطريقة شفوية مباشرة من المبحوث و تعرف بأنها " تفاعل لفظي يتم بين شخصين في مواقف مواجهة ، حيث يحاول أحدهما القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث[1] " .

ولقد تم توظيف المقابلة في دراستنا حيث أجرينا مقابلة مع مدير دار الشباب و تم طرح بعض الأسئلة نذكر منها:

_ هل تعاني دار الشباب من العجز المالي للتسيير؟

- هل هناك مصادر ثانوية لتغطية العجز المالي في التسيير؟
- هل تراجع الدور الإعلامي والتوعوي للمجتمع المدني لدور دار الشباب في المجتمع؟
- هل يعتبر ظهور الإنترنت بكل إيجابيتها سببا في تراجع دار الشباب؟
- حسب رأيك، كيف يتم تفعيل دور الفاعلين الإجتماعيين لحث الشباب على الإتخراط؟
- هل ترى بأن لدار الشباب دور في إحتواء الأحدث مستقبلا؟

3/12-الاستبيان:

يعرف الاستبيان على أنه " أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبطة بأسلوب منطقي مناسب ، يجرى توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها [2]".

و قد شمل الاستبيان مجموعة من الأسئلة موزعة على 04 محاور:

المحور الأول : خاص " **بالبيانات السوسيو ديموغرافية للمبحوثين**" و قد تناول (09) أسئلة حيث تضمنت البيانات الشخصية للمبحوثين.

المحور الثاني : تناولنا فيه " **استراتيجية دار الشباب في حماية الاحداث من الانحراف**"، حيث تضمن

(15) سؤال .

---

[1]- يحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، **مناهج و اساليب البحث العلمي** ، النظري و التطبيق ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2000، ص 82

[2] - مرجع نفسه ، ص 85.

المحور الثالث :خاص بـــ" **البرامج التربوية والبيداغوجية لتاهيل الشباب** "، حيث تضمن (16) سؤال.

المحور الرابع : يتحدث عن "**العراقيل التي تعيق دار الشباب من أداء دورها**"، تضمن هذا المحور(10) أسئلة.

13/- صعوبات الدراسة :

من خلال انجاز هذه الدراسة واجهتنا بعض الصعوبات والعراقيل التي يمكن ايجازها فيما يلي :

1/-قلة المراجع .

2/-ضيق الوقت.

3/-كثرة الإلتزامات.

الفصل الثاني :

مدخل إلى

ظاهرة انحراف

الأحداث

مقدمة الفصل :

تعتبر ظاهرة انحراف الأحداث من أكثر الظواهر السلوكية المرضية التي عرفتها البشرية على مدار التاريخ، فقد تحدث علماء المرحلة الفرعونية من الحضارة الإنسانية، أنهم قد وجدوا كتابات باللغة الهيروغليفية يشكو فيها الآباء من تغير سلوك الأبناء وانحرافهم عن المعايير الاجتماعية المقبولة في ذلك الوقت، وقد أشار القرآن الكريم كذلك لهذه المشكلة الاجتماعية في قوله تعالى : "وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتْ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِحَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ"الأحقاف ﴿17﴾.

فانحراف الأحداث يشمل العديد من السلوكيات كلها في النهاية تكون غير متوافقة مع قيم ومعايير المجتمع، وتأتي السرقة على رأس هذه الانحرافات كما يثبت ذلك إحصائيات وزارة الشؤون الاجتماعية الخاصة بدور الملاحظة الاجتماعية لرعاية الأحداث.

المبحث الأول : ماهية انحراف الإحداث

من خلال هذا المبحث سنتعرف على مفهوم انحراف الاحداث، الحدث، إضافة إلى أنواع الانحراف لدى الإحداث وختمنا مبحثنا بالتحدث عن تطور معاملة ورعاية الحدث المنحرف.

المطلب الأول : مفهوم انحراف الإحداث

1. المفهوم القانوني لانحراف الأحداث :

تبتعد التعريفات القانونية لانحراف الأحداث عن تلك التي يعطيها علماء النفس وعلماء الاجتماع، وهي عادة تعمل على أن تعكس الثقافة القانونية والعمليات الإجرائية القضائية التي يتعرض لها الحدث متى برزت وتحققت علامات ودلائل انحرافه.

وعادة ما نجد في الاتجاه القانوني وصفا للأفعال المجرمة وتحديدا للعقوبات عن طريق مصطلحات قانونية خاصة بُغية حماية المواطنين وتوفير الحماية للمجتمع من الذين يشكل سلوكهم درجة من لخطورة على الوجود الاجتماعي، ويعرف إحسان محمد الحسن الحدث المنحرف من الوجهة القانونية بأنه[1]» : الصغير الذي يقل عمره عن سن معينة يختلف تحديدها من بلد إلى آخر، ولكنها لا تتجاوز الثالثة عشر سنة في معظم البلدان ويصدر عليه حكم من محكمة الأحداث وهذا يعني انه قد ارتكب عملا أو أعمالا تخالف قانون البلاد.[2]

« ونجد منير العصرة يقدم تعريفا يختلف بعض الشيء عن التعريف السابق حيث يُدخل في عِداد الأحداث المنحرفين، الأحداث المعرضين للانحراف.

إذ عرف الحدث المنحرف من الوجهة القانونية بقوله : «هو الحدث في الفترة ما بين سن التمييز وسن الرشد الجنائي الذي يثبت أنه أمام السلطة القضائية أو سلطة أخرى مختصة أنه قد ارتكب إحدى الجرائم أو تواجد في إحدى حالات التعرض للانحراف التي

---

[1] حسان محمد حسن. **موسوعة علم الاجتماع**، الدار العربية للموسوعات. لبنان. 1999. ص، 227.

[2] يوسف دلاندة. **قانون الإجراءات الجزائية**. شركة شهاب. باتنة. الجزائر. ص، 111.

يحددها[1] «كما تجدر الإشارة إلى أن التشريعات القانونية في السابق كانت تحصر الانحراف في حدود معينة، إذ تُفسِّره على ضوء حماية المجتمع، فلا يعتبر الحدث منحرفا في نظر القانون إلا إذا سلك مسلكا يتعرض معه المجتمع للخطر، دون أن تعير الاهتمام بما سيتعرض له الحدث بعد ذلك من مشاكل طالما أن ذلك لا يتضمن اعتداءً مباشرا على المجتمع ، معتبرين بذلك، انحراف الصغار نوعا من الإجرام .لكن هذه النظرة الضيّقة سرعان ما تخلَّت عنها التشريعات القانونية منذ بداية القرن الماضي، حيث بدأ الاهتمام بهذه المشكلة على أيدي علماء النفس والاجتماع وكذا الأنثروبولوجيين، وتم إدخال طوائف جديدة إلى المنحرفين الأحداث تشمل أولئك الذين يتواجدون في ظروف تؤدي بهم في النهاية إلى الانحراف.[2]

وأصبح الاهتمام بالتالي منصبا على الحدث وكذا على المجتمع أي الظروف الاجتماعية التي أودت به إلى الانحراف .

ولعل ما يعكس هذا الاتجاه أكثر هو التعريف الذي قدمه مكتب الشؤون الاجتماعية التابع للأمم المتحدة، حيث عرف الحدث الجانح على أنه: « شخص في حدود سن معينة يمثل أمام هيئةقضائية أو أية سلطة أخرى مختصة، بسبب ارتكابه جريمة جنائية، ليتلقى رعاية من شأنها أن تيسر عملية إعادة تكييفه الاجتماعي.[3]

«وهو تعريف يحدد قانونيا الإجراءات الواجب اتخاذها و التعامل بها مع الحدث المنحرف.

وسنحاول بعد هذا التعرف على المفهوم النفسي لانحراف الأحداث.

---

[1]محمد عبد القادر قواسمية:**جنوح الأحداث في التشريع الجزائري**. المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر. 1992. ص، 49-ص، 29.

[2] محمد طلعت عيسى وآخرون : **الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين** ، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة 1964 ، ص 187.

[3]عبد القادر قواسمية –مرجع سابق– ص، 61

2. المفهوم النفسي لانحراف الأحداث

ترتكز الدراسات النفسية في تحليل الانحراف على الحدث المنحرف كفرد قائم بذاته وتحاول التوصل من خلال دراسة شخصيته وتكوينها وطبيعة القوى الفاعلة فيها إلى اكتشاف الأسباب النفسية التي دفعت به إلى الانحراف وبذلك تعددت الآراء والاتجاهات بين علماء النفس تبعا للمنطلق المذهبي لكل منهم .فالعالم النفساني "سيريل بيرت Burt Cyril "يعرف الجنوح بأنه : «حالة تتوافر في الحدث كلما أظهر ميولا مضادة للمجتمع لدرجة خطيرة تجعله أو يمكن أن تجعله موضوعا لإجراء رسمي[1]»

وحسب أنصار مدرسة التحليل النفسي فيعرف الحدث المنحرف بأنه : «الحدث الذي تتغلب عنده الدوافع الغريزية والرغبات على القيم والتقاليد الاجتماعية الصحيحة « ويرى علماء النفس بأن المنحرف بوجه عام أكثر انبساطية واندفاعية وأقل سيطرة على الذات من غيره.

أو هو أكثر عدوانية وانهزامية وتدميرا، ولا يخشى الفشل والهزيمة أو لا يهتم بالمعايير والقيم المعتادة، كما أنه أقل خضوعا للسلطة وله مشاعر متضاربة وهو يشعر بأنه غير مرغوب فيه، أو غير معترف به،ويبدو العالم أوجست أوكهورن أكثر بساطة وأوفر إيضاحا فيما يتعلق بتحليله للانحراف.

حيث يرى بأن الحدث المنحرف في بداية أمره يكون كائنا حيا لا اجتماعيا يطلب إشباع حاجاته الغريزية إشباعا بدائيا مباشرا دونما اهتمام بالعالم المحيط به.[2]

وبشكل عام يمكن القول بأن علماء النفس يعتبرون الانحراف حالة عرضية مؤقتة تنجم أساسا عن عدم أو سوء في التكيف هذا الأخير يسبب عدم إشباع المتطلبات بالطرق السليمة

---

[1] محمد عبد القادر قواسمية–مرجع سابق–ص، ص. 62 ،63.

[2] بختي بن الشيخ. **التفكك الأسري وانحراف الأحداث**. بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علم النفس. معهد علم النفس. جامعة الجزائر. 1990 . ص، 21.

والمتعارف عليها، مما يدفع البعض ممن لم تشبع رغباتهم إلى استخدام وسائل منحرفة لإرضاء تلك المتطلبات.

3. المفهوم الاجتماعي لانحراف الأحداث

يلاحظ تعدد الدراسات الاجتماعية من حيث منطلقاتها وآرائها، ولكنها تتفق على أن الانحراف ظاهرة اجتماعية تخضع في شكلها وأبعادها إلى قوانين حركة المجتمع. فهي لا تهتم بالحدث المنحرف كفرد، بقدر ما تركز جهدها على مجمل النشاط المنحرف[1].

والإنحراف بهذا هو ضرب من السلوك المُتعلَّم ناتج عن فشل السيطرة الاجتماعية مما نتج عنه سلوك خارج عن قواعد الجماعة الاجتماعية، حيث يبدو سلوكا غير متوقع من قبلها، فعلماء الاجتماع إذن يرون بأن الانحراف ينشأ من البيئة الاجتماعية دون أي تدخل للعمليات النفسية المعقدة التي تلعب دورها على مسرح اللاشعور، وهم بذلك يصنفون الأحداث المنحرفين على أنهم ضحايا ظروف خاصة سادها عدم الاطمئنان وكذا الاضطراب الاجتماعي لأسباب مختلفة كالانخفاض الكبير في المستوى المعيشي لهم، حسب دوركايم فإن الحدث المنحرف من المنظور الاجتماعي هو الذي تصدر عنه أفعال منحرفة عن النموذج السليم، تلك الأفعال التي إذا ارتكبها الكبار فإنهم يعاقبون عليها كمجرمين.[2]

ويشبه دوركايم ذلك النموذج السليم بشخصية ذهنية مجردة تصل إلى تكوينها بالجمع بين أشد الخواص النوعية عموما، وبين أشد الصور انتشارا لدى أفراد النوع ، أي حدث متكامل في نموه النفسي والجسدي والعقلي حيث يستطيع التكيف مع جماعته الأسرية والمدرسية والمهنية وجماعات اللعب وغيرها في حدود ما تفرضه القوالب الاجتماعية الأساسية في علاقته مع الآخرين من جهة، وفي تصرفاته الذاتية من جهة أخرى، ولهذا

[1] محمد طلعت عيسى وآخرون. **الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين**. مطبعة مخيمر. (د.ت).ص، 49.

[2] معوض عبد التواب. **المرجع في شرح قانون الأحداث**. دار المطبوعات الجامعية. الإسكندرية.1995.ص، 14.

فإن مضمون الانحراف يمكن أن يتسع ليشمل أنماطا تبتعد بدرجات متفاوتة عن النموذج المتوسط الذي حدده دوركايم.[1]

إذاً فانحراف الأحداث يشير إلى السلوك الذي يخرجون به عن قواعد وتوقعات الآخرين في المجتمع والذي يفرض عليهم- وعلى كل من يخرج عليه- المعارضة واتخاذ التدابير اللازمة أي أن الانحراف ليس صفة للسلوك، وإنما هو ناتج عن استجابة الآخرين للقائم به في موقف التفاعل، فالمنحرف يعتبر كذلك عندما يراه الآخرون كذلك. ولعل هذا ما يدعو إلى التساؤل لا بل حتى تشكيك البعض في مصدر هذه التسمية الانحرافية لسلوك دون آخر.[2]

المطلب الثاني : مفهوم الحدث

الحدث بالمفهوم الاجتماعي فهو : الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام، أي معرفة الإنسان بصفة وطبيعة عمله والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي».[3]

ولملاحظ من خلال التحديد النفسي والاجتماعي للحدث أن كلا التحديدين يرفضان وضع سن معينة تنتهي عندها كل مرحلة من مراحل عمر الحدث. ويفضلان ربطها بدرجة النضج الاجتماعي والنفسي، ووفقا لقدرات كل فرد وظروفه الاجتماعية، ودرجة نموه العقلي بالشكل الذي يجعله قادرا على التفاعل الإيجابي مع مجتمعه، متفهما للأسس التي تقوم عليها طبيعة العلاقات بين الأفراد فيه، وكذا الوسائل المشروعة والمتاحة له لإشباع حاجاته وتأمين رغباته بدون المساس بحرية وأمن واستقرار الآخرين.[4]

---

[1] محمد عبد القادر قواسمية. **جنوح الأحداث في التشريع الجزائري**. المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر. 1992. ص، 49.

[2] صالح علي الزين، زينب محمد زهري.**قضايا علم الاجتماع والأنثروبولوجيا**. منشورات جامعة يونس. بنغتازي. ليبيا. 1995. ص، 212

[3] صالح علي الزين، المرجع السابق، ص 212.

[4] محمد طلعت عيسى- مرجع سابق- ص، 49.

يشير مصطلح الحدث من الناحية الزمنية إلى عمر يتراوح ما بين ستة إلى عشرة سنوات كحد أدنى وإلى عمر يتراوح ما بين ستة عشر سنة إلى واحد وعشرين سنة في حده الأعلى، وينظر إلى هذه الفترة بصفة عامة، وخاصة من الناحية الاجتماعية على أنها تشتمل على سني العمر التي يطلق عليها "الطفولة والمراهقة" ويشير المصطلح من الناحية الوظيفية إلى الخصائص والإمكانيات والمسؤولية الفردية التي تفوق مرحلة الطفولة ولكنها أقل من مرحلة النضج.[1]

المطلب الثالث : أنواع الانحراف لدى الإحداث

اختلفت آراء الباحثين حول تحديد أنواع الانحرافات التي يمكن أن توجد في المجتمع فهناك من يرى أن هناك على الجملة أنواع من السلوك المنحرف :

1. الانحراف الفردي : يطلق هذا النوع من الانحراف الذي يكون نابعا من شخصية الفرد نتيجة لاختلال عضوي أو عقلي، أو يعاني من أمراض أو عيوب معينة.

2. الانحراف بسبب الموقف : يطلق هذا النوع من الانحراف على الانحراف الذي يسببه المحيط الاجتماعي للفرد نتيجة تفاعله مع هذا المحيط، وتعلمه عن طريق الملاحظة لنماذج سلوكية منحرفة، أو نتيجة تعرض الفرد لظروف معينة كانت أقوى منه، ولم يجد مناصا منها إلا بالارتماء في أحضان الانحراف والإجرام.

3. الانحراف المنظم : والذي يكون على شكل نسق قائم، يستند إلى ثقافة فرعية تؤدي إلى ظهور جماعات منظمة تمارس الانحراف

وفي دراسة للدورمي عدنان (1989) حصر فيها الانحراف في اربعة أنواع :

4. الانحراف المرضي : يطلق هذا النوع من الانحراف التي لا تتميز بالاستمرارية، أو أنها خاصية غير ملازمة للفرد فهو يحدث من لآخر. فالفرد هنا لا يعاني من ظروف نفسية أو تربوية أو أسرية قاهرة تدفعه انما يكون اندفاعه للانحراف بسبب الخطأ أو الاستكشاف للانحراف، ولا توجد حينئذ صعوبة في التراجع والاعتراف بالخطأ أو حتى الندم.

[1] غيث، محمد عاطف، **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،1997،ص 120.

5. الانحراف المحترف : يلجأ الأفراد إلى احتراف الانحراف لتحقيق أهداف مادية، أو حاجات نفسية، دون الانفصال عن الأسرة، وقد يصبح السلوك المنحرف في الفرد عادة اجتماعية لصيقة به، لا يستطيع تحقيق أغراضه، إلا عن طريق الوسائل غير المشروعة، كالسرقة وتعاطي الممنوعات والزنا ... والعنصر الفعال في احتراف الانحراف، أنه الوسيلة السريعة للحصول على الرغبات المادية والحاجات النفسية، بحيث إن هذه الرغبات لا تخضع لتقييد المجتمع وقيمه، التي عليه الالتزام بها والصبر عليها، فهو في هذه الحالة غير معني بمراقبة المجتمع.

6. الانحراف المنظم : يقوم هذا النوع من الانحراف على العمل الجماعي من اجل تحقيق أهداف معينة، بوسائل وطرق غير مشروعة. بحيث يشعر الفرد أن إشباعه لحاجاته الاجتماعية لا يكون إلا عن طريق الانتماء على جماعة معينة، والمشاركة في نشاطها واقتسام غنائمها. فالشيء المميز لهذا النوع من الانحراف هو وجود تنظيم معين ذو علاقات واضحة بين أفراده، وادوار معينة بين الأعضاء. إضافة إلى وجود ثقافة اجتماعية سفلية معينة تكون كفلسفة لممارسة الانحراف، وكثيرا ما تكون الجماعات المنحرفة مجتمعا براقا ومغريا للأفراد المهزومين نفسيا واجتماعيا والذين يعانون من ظروف اجتماعية معينة.[1]

7. الانحراف الجماعي : يعبر هذا النوع من الانحراف جماعي لقطاع معين من المجتمع، بحيث يصبح السلوك المنحرف صفة مميزة لمجتمع معين. فهناك حشد من المجتمع ينزع إلى ممارسة انحراف معين، كتعاطي المخدرات، أو ارتكاب عدوان معين، أو ممارسة الجنس اللاشرعي. ولعل هذا النوع من الانحراف أصبح أكثر حضورا في المجتمع اليوم، بحيث أصبحت الجريمة يمثلها قطاع كبير من الناس.

كما أن هناك انحرافات انتشرت في فترة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حين يكثر الفقر والحرمان والمرض والجهل والجوع، أو يكون بعد انتهاء فترة الحرب حيث يكون

[1] غيث، محمد عاطف، مرجع سابق– ص121.

المجتمع والدولة قد تعرضا إلى تحطيم اقتصادي كبير وتدمير للبنية التحتية للمجتمع . باختصار فالانحراف يتنوع من حالة لأخرى، على حسب الظروف القائمة لكن بدايته تكون من الفرد، كوحدة اجتماعية، ثم تتدخل الظروف المحيطة.[1]

المطلب الرابع: تطور معاملة ورعاية الحدث المنحرف

أن انحراف الأحداث مشكلة اجتماعية تعانى منها كافه المجتمعات الإنسانية في الوقت الحالي، وان كانت تلك المجتمعات لم تعرف هذه المشكلة بشكلها الحالي، حيث لم تعد كونها في ذلك الوقت مجرد مشاكل اجتماعية متفرقة لكنها سببت قلق واضح نظراً لظهور هذه المشكلة وان كانت تلك المجتمعات في ذلك الوقت تستطيع السيطرة والتحكم فيها خلال عملية التنشئة الاجتماعية في إطار مجتمعي قوى لحماية هؤلاء الأحداث من الجناح، وكانت الأسرة آنذاك قادرة بمفردها على ذلك. ولكن منذ منتصف القرن الماضي أثارت هذه المشكلة قلق غالبية المجتمعات كمشكلة اجتماعية ذات خطورة بالغه مع زيادة معدلات الجرائم التي يرتكبها الأحداث والتطور الحضاري السريع المتلاحق والانفتاح المجتمعي الذي صاحب ذلك التطور الحضاري، وأصبحت المشكلة تحتاج إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة للتصدي لها ليس على مستوى كل مجتمع منفرد في محاولة التصدي لها بل أصبحت الحاجة ملحة من خلال نظرة شمولية وصعوبة السيطرة على هذا الانفتاح مع توافر وسائل الاتصال الحديثة والسريع في التقنية والتأثير فكانت هناك محاولات إقليمية تشمل المجتمعات التي تشترك في مقومات خاصة مثل اللغة أو الدين والقيم والعادات ولكنها لم تكتف بذلك فظهرت هناك محاولات اشمل تحت مظلة دولية بعد أن أصابت هذه المشكلة كافة المجتمعات على السواء وظهرت محاولات تحت مظلة المنظمات الدولية لتخرج لنا بوسائل عامة لمواجهة هذه المشكلة التي باتت تهدد مستقبل الأجيال الجديدة، والتي تشكل مستقبل الطاقة البشرية العالمية.[2]

---

[1] غيث، محمد عاطف، مرجع سابق– ص122.

[2] حمد عوض :**مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب**، دار النجاح للطباعة، مصر، 1971،ص 75.

ونجد أن الواقع الحالي للمجتمعات جميعهاً وهى تواجه الكثير من التحديات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي أفرزتها التغيرات التي لحقت بكيانها ودور المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن الضبط الاجتماعي مثل الأسر والجماعات الاجتماعية الأخرى بما يحوي من قيم وعادات وتقاليد دينية في ظل الانفتاح المجتمعي الذي يشهده العالم وتداخلت الثقافات فلم تعد المجتمعات قادرة على الحد من تأثير المجتمعات الأخرى التي تدفع بثقافتها وقيمها المختلفة وعقائدها الدينية ذات الاستراتيجيات المختلفة في كثير من أمورها الأساسية فالسلوك المقبول هنا قد لا يكون مقبولاً هناك في مجتمع آخر.

لذا،كان جناح الأحداث نتيجة مباشرة لمثل هذه المتغيرات التي ظهرت وانتشرت وآثرت على القيم والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية السائدة في المجتمع مما زعزع الشكل التقليدي للسلطة الضابطة بالمجتمع التي تعد مرجع أساسي للسلطة الضابطة في بناء شخصية الحدث مما حير الأبناء من الأجيال الجديدة في ظل فشل الأسرة في كثير من الأحيان في الوفاء بالتزاماتها بتوفير المناخ المناسب لتنشئة هؤلاء الأبناء التنشئة الاجتماعية التي تحميهم من الجناح فأصبح هؤلاء الأبناء عاجزين على تحقيق التوافق الاجتماعي الذي يقبله المجتمع الذي يعيشون فيه، وفى ظل ذلك ظهرت حاله من الانطوائية واللامبالاة والائتمانية والسلوكيات غير السوية ،والتي بدأت تأخذ أشكال من الجناح الذي ترفضه قيم المجتمع بل ويعاقب عليها القانون أيضا.

كل ذلك دفع القائمين على تربية النشء وعلماء الجريمة والاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلماء النفس ورجال القانون وغيرهم إلي ضرورة مواجهة تلك المشكلة من خلال مواجهة منهجية تعتمد على البحث العلمي يتناول فيها كل منهم المشكلة من خلال الخلفية العملية والعلمية له ويعتمدوا فيها جميعا كما ذكرنا على البحث العلمي، ولعل ما ضاعف هذا الاهتمام بجناح الأحداث وبدراسته أن هذا الانحراف يعد المدخل الواقعي لمواجهة مشكلة الجريمة بالمجتمعات الحديثة، حيث يعد هؤلاء الجانحون هم البنية الأولى للمجرم الكبير البالغ حيث أشارت العديد

من الدراسات العلمية أن البالغين في عالم الجريمة قد دخلوها من باب جناح الأحداث وان كثيراً من الأحداث يرتكبون جرائم خطيرة في المجتمعات المتحضرة.

وإذا كان لعملية التنشئة الاجتماعية دورها المهم في حياة الفرد في ما بعد فعلينا أن نشير إلى إن لسنوات الطفولة الأولى أهميتها في تنشئة الحدث كما أن لخبراته وبيئته وثقافته وعاداته وقيمة الدينية دوراً مهمة في حكمنا على سلوكه ونمو شخصيته وعلى صحته النفسية.

ويشير التراث السيكولوجي إلى أن المشاكل النفسية التي يعانى منها البالغون من قلق واضطراب في مواجهة أمورا لحياة وغيرها من المشاكل الاجتماعية مثل العنف والسلوك العدواني وجناح الأحداث تبذر بذورها في السنوات الأولى من العمر داخل الأسرة.

كما يشير الأطباء النفسيون إلى أن سوء العلاقات الأولية المبكرة داخل الأسرة مسؤول عن كثير من الشخصيات التي لم تنشأ عندهم المكونات الحقيقية للشخصية السوية لأنهم لم يتعلموا كيفية تكوين علاقات اجتماعية أولية سوية.[1]

هذا وتشكل شخصية الفرد بأبعادها وبمكوناتها المختلفة خلال الطفولة، هذا ولا يمكن محو ما لديها من خبرات الطفولة ولكنها قد تخضع للتعديل عند محاولات الإصلاح في ما بعد.

هذا، وبما أن الطفل يقضى سنوات عمرة الأولى في كنف أسرته فأن أولى علاقاته الاجتماعية وخبراته تبدأ من أفراد أسرته (الأب – الأم – الأخوة) حيث تمثل الأسرة الجماعة الأولى للطفل ومعلمة النفسي والاجتماعي والعقائدي وتعليم أطفالها أساليب لها تأثيرات متباينة على الطفل وعلى نموه النفسي والاجتماعي والعقلي والانفعالي لها من التأثير على جوانب كثيرة من جوانب ومكونات شخصية الأطفال بما يؤثر عليهم فيما بعد سلباً أو إيجابا وأن كانت الأسرة ليست المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تتولى مسئولية تنشئة الطفل بل هناك جماعه الأوقاف

[1] حمد عوض ، مرجع سابق، ص76.

والهيئات الدينية والمدارس والأندية إلا أن تأثيرها يأتي في مرحلة لاحقة للأسرة بعد نمو الطفل وخروجه إلى عالمة خارج الأسرة.[1]

المبحث الثاني : النظريات المفسرة لانحراف الإحداث

تعتبر مشكلة جنوح السلوك الإنساني من أعلى درجات التعقيد فبرغم من حداثة الاهتمام بدراستها دراسة علمية إلا أن الباحث المختص يجد نفسه أمام فيض من الدراسات والنظريات التفسيرية التي تتشعب وتتعارض كما قد تتفق في بعض الأحيان. وهذا لأن سلوك الجانح ظاهرة تهم كلا من عالم الاجتماع والقانون وعالم النفس والمربي ويدخل ضمن اختصاص كل منهم لذلك حاول كل منهم أن يفسرها انطلاقا من أطره النظرية وطرقه في البحث فتعددت بذلك النظريات والاتجاهات مع ما تتميز به ظاهرة الجنوح من خصوصيات. وهذا ما سنتطرق اليه في مبحثنا هذا

المطلب الأول : إشكالية تصنيف النظريات والاتجاهات

يعتقد أصحابها أن إنشاء الفرد يعتبر المحدد الأساسي للانحراف، كما أنهم يجدون عدة خصائص جسدية وصفات شخصية وجينات وراثية خاصة تعرف المنحرفين باختلاف أنماطهم الجسمية وطريقة التفكير، فبتفكير أصحاب هذه النظرية يتصفون بقصر القامة وضيق الجباه وأذان كبيرة وأيادي طويلة وأيضا شعر كثير وكثيف في أجسامهم حيث يظنون أن أجسامهم عائدة إلى مرحلة تاريخية قديمة مشتبهة بالإنسان الحفري القديم، وإذا تحدثنا عن مدرسة لومبروزو طلبت التناسق بين الخصائص الجسمية وبما فيها الوجه الجمجمة وبين الضعف العقلي وأنواع الانحراف. كما أنها تعتمد على الحتمية البيولوجية، أما مذهب المنفعة فهو ملزم على الانحراف بدرجات متباينة.

حيث ولت بعض الأدلة للتخلص من هذه النظرية ذلك لان السمات المتحدث عنها هي صمات توجد في الطلاب والجيش، كما شوهد رسوب المحاولات التي كانت غايتها تكوين علاقة بين

[1] حمد عوض ، مرجع سابق، ص76.

اختلال التوازن الغدد الصماء والنزعة الانحراف، وبهذا خسرت هذه النظرية قيمتها باعتبارها نظرية باستطاعتها تفسير أسباب الانحراف.[1]

كما يعتبر الحكم على الأفراد من اعتبارات وراثية خطا فادح لأنه ينكر وجود حرية الاختيار لمن يملك الصفات المذكورة سابقا، وهذا يؤذي إلى حتمية ظهور تفسيرات جديدة للانحراف تناقض المنهج البيولوجي.

المطلب الثاني : الاتجاه الذاتي (لشخصي)

هو اتجاه يتعلق بالفرد من الناحية البيولوجية والناحية النفسية :

1.الاتجاه البيولوجي (العضوي) :

يقوم التفسير العضوي (البيولوجي) على أساس أن اتجاه الفرد إلى الجريمة يرجع الى استعداد فطري بيولوجي موروث في الفرد، كما أن هناك علاقة بين السلوك الاجرامي والتكوين العضوي الفيزيقي للجسم سواء من ناحية شكل الجسم أو من ناحية الكفاءة الوظيفية لأجهزته المختلفة كالمخ والجهاز العصبي والغدد، وبعبارة أخرى وبغض النظر عن الخلافات الفرعية بين العلماء المتحدثين في هذا الاتجاه نجد أن هذا الاتجاه يقوم على مسلمتين أساسيتين هما :

الأولى : أن السلوك الاجرامي ممكن أن ينتقل بالوراثة من جيل إلى جيل آخر، كما تنتقل الصفات الأخرى كلون العيون وطول القامة ... الخ.

الثانية : أن بناء الجسم وتكوينه العضوي الفيزيقي أو الصفات الجسمية التي يولد بها الفرد هيالتي تحدد شخصيته وسلوكه ومزاجه واتجاهاته النفسية. أو بعبارة أخرى أن الفروق الوراثية أولتكوينية بين الأفراد تنعكس في فروق سلوكية ونفسية بينهم.

2. الاتجاه النفسي (السيكولوجي) :

[1] غيث، محمد عاطف، **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1997، ص 185.

بعد إخفاق المذهب البيولوجي في تفسير الظاهرة الإجرامية، حاول أنصار المذهب النفسي بدورهم من دراسة الجانب الخفي من شخصية المجرم وهو الجانب النفسي، بغية تفسير وتحليل السلوك الإجرامي.

ويعد الفيلسوف النمساوي "سيغموند فرويد" قائد هذا الاتجاه، حيث تقوم نظريته بدراسة الجوانب والدوافع النفسية للمجرم. وقد بدأها بتقسيم النفس إلى ثلاثة أقسام :

ويشمل الاستعدادات والميول الموروثة والنزاعات الغريزية التي تقف وتتمركز جميعها فيما وراء الشعور أو اللاشعور، محاولة تحقيق أكبر قدر ممكن من الإشباع أي إشباع رغبات نفسية داخلية.[1]

الأنا وهو الجانب الشعوري العاقل من النفس، فهو على صلة دائمة بالواقع الذي يعيش فيه الإنسان، حيث يحاول التوفيق بين النزعات والميولات الفطرية من جهة، وبين التقاليد والعادات من جهة أخرى. ويعرف هذا القسم كذلك بالعقل.

الأنا الأعلى وتشمل الجانب المثالي في النفس البشرية، والذي يضم القيم السامية والمبادئ والأخلاق الموروثة والمستقاة من القيم الدينية والقانون، بحيث يتوصل الشخص إلى درجة من الإشباع عن طريق السلوك الهادئ المشروع. ويطلق على هذا القسم كذلك بالضمير.

وتأسيسا على ما سبق ذكره، فإن الجريمة حسب "فرويد" عبارة عن نتاج صراع بين القيم ومكونات الجهاز النفسي (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، لإشباع رغبات نفسية داخلية.[2]

فإن توافقت هذه المكونات يتحد بها التكامل النفسي، وإن اختلت يصبح الشخص فريسة سهلة للأمراض النفسية والعقلية، وهو ما يدفع ويؤثر في سلوكيات الأشخاص وتجعلهم يرتكبون أفعالا منحرفة واجرامية.

---

[1] هاني محمد توفيق. **الأحداث بين الفراغ والجريمة:** الأسباب والعلاج. مجلة الشرطي. العدد السابع. السنة الحادية عشر. نوفمبر 1998. ص، 27.

[2] اسحاق ابراهيم منصور ، **موجز في علم الاجرام وعلم العقاب**، الطبعة الثانية، 1991، ص 27،28.

دون أن نغفل وننسى عامل الظروف النفسية التي ينشأ فيها الفرد والتي تحيط به، بحيث يتأثر وتؤثر فيه. كما أن هذه النظرية لا تفسر التكوين النفسي للفرد منذ نشأته فقط، ولكن ترتبط أيضا بلحظة وقوع الجريمة.

ورغم المحاولات الجدية والدراسات العلمية التي خلصت إليها نظرية "فرويد" إلا أنها لم تسلم هي الأخرى كسابقاتها من الانتقادات حيث يؤخذ عليها:

أنها ترتكز على جانب واحد من شخصية الانسان وهو الجانب النفسي، كما تقول بأن ضعف "الأنا الأعلى" أو الضمير، يقود دائما إلى طريق الجريمة، وهذا غير صحيح فبعض الناس يضعف صوت الضمير لديهم ولكنهم لا يقدمون على ارتكاب الجريمة.

وقولها كذلك أن المجرم يتميز بالفظاظة والتجرد من العواطف، ولكن ما نراه عكس ذلك ولا يصلح بأن يكون تفسيرا للجرائم العاطفية التي يحتل الضمير مكانة عليا عند مرتكبها.

وإذا ما بحثنا من الناحية الإكلينيكية السريرية فإننا لا نجد مصطلحات كالهو، الأنا والأنا العليا، وبالتالي فإن الجهاز المفاهيمي الذي وظفه "سيغموند فرويد" عبارة عن تخيلات غير واقعية ولا يستقيم توقعه على الواقع.

ويتضح جليا إخفاق هذه النظرية النفسية في تقديم برهان علمي على صحتها، لدرجة أن البعض الذي يجادل أحد أنصارها يعتبرونه يعاني من خلل نفسي وهذا الخلل هو الذي يدفعه إلى نقدها.[1]

المطلب الثالث : الاتجاه الاجتماعي

هو اتجاه نظري يعتبر الانحراف موضوعا أو ظاهرة اجتماعية من المجتمع الإنساني حيث يعرفها دوركام بالظاهرة الطبيعية أو الاعتيادية لأنها تهتم من طرف كل المجتمعات، وهي خاضعة في مضمونها لقوانين حركة المجتمع فهي لا تهتم بالحدث المنحرف بقدر الاهتمام.

[1] هاني محمد توفيق. **الأحداث بين الفراغ والجريمة:** الأسباب والعلاج .مجلةالشرطي .العددالسابع .السنةالحاديةعشرنوفمبر. 1998ص، 27.

بخلاصة السلوك المنحرف الناتج عنه أو الناتج عن المجرم، حيث تلخص معظم النظريات لاجتماعية ان الانحراف شيء يتجاوز العمل الفردي ويمكن فهمه إلا من خلال دراسة بنية المجتمع ومؤسساته مع انه يمنك أن يكون للعوامل الشخصية بالنسبة للمنحرف أهمية وهكذا يبقى تعيين الانحراف أصلا موضوع اجتماعي مما يؤدي بعلم الاجتماع الى احتلال مكانة مهمة ضمن ذلك باعتبار الغاية من دراساته تحديدي القوانين التي تحكم العلاقة بين الجريمة وعناصر البيئة الاجتماعية مثل وسائل الإعلام أو الهجرة.

ويعرف جار فالو بأنها "كل فعل يخرج عن العواطف الأخلاقية في المجتمع الإنساني، كعواطف الشفقة، والأمانة، والاستقامة، والنزاهة، ومعيار تحديد السلوك الإجرامي هو معاداة هذا السلوك للمجتمع. فالجريمة سلوك معاد للمجتمع.

يعرف راد كليف براون .Racliffe, B الجريمة بأنها "انتهاك العرف السائد مما يستوجب توقيع الجزاء على منتهكيه". [1]

أما ميرتون Merton فيرى أن السلوك الجانح في غالبيته لا ينشأ نتيجة بواعث ودوافع فردية للخروج على الضبط الاجتماعي ولكن على العكس فهو حصيلة تعاون كل من النظام الاجتماعي وثقافة المجتمع.

1.نظرية العوامل المتلازمة :

وتسمى أيضا نظرية العوامل السائدة، وهي من النظريات الاجتماعية الهامة في تفسير الانحراف اجتماعيا، وهي أولى المحاولات في هذا المجال، وقد انتشرت هذه الطريقة بشكل واسع في الدراسات والأبحاث الاجتماعية التي اهتمت بدراسة ظاهرة الانحراف بصفة عامة، وقد اعتبرت العوامل المؤدية للانحراف عوامل ملازمة له، وأن هذا التلازم إنما هو دليل على العلاقة السببية، ويتم وضع تلك العوامل في قائمة وهناك من حاول إدخال بعض التمايز في طريقة تدخل العوامل الاجتماعية المؤدية للانحراف، كما فعل

[1] مصطفى حجازي. **الأحداث الجامحون** : تأهيل الطفولة غير المتكيفة. دار الفكر اللبناني. بيروت. 1995. ص، 6.

شومبار ديلو والذي صنف عوامل المحيط المؤدية للانحراف إلى عوامل أولية وأخرى ثانوية، وتتبع العوامل الأولية من المحيط ذاته مثل : العوامل الاقتصادية من أزمات اقتصادية وازدياد أفراد الأسرة مع دخل ثابت...الخ، وكذا العوامل البيئية الحيوية والتي قسمها بدورها إلى قسمين هما : المحيط المادي البيولوجي، ويتضمن: المناخ الجغرافي ورداءة السكن...إلخ والمحيط الحيوي الاجتماعي والذي يتضمن: كثافة المساكن، التجمعات البشرية والانفصال بين الطبقات، هذا عن العوامل الأولية للمحيط، أما العوامل الثانوية فهي عبارة عن حاجات ولدتها العوامل الأولية، ويعتبر الباحث أن أيّاً من هذه العوامل سواء أُخِذ بمفرده أم في تفاعله مع غيره إنما يؤدي إلى الانحراف.[1]

ويبدو من خلال هذه النظرية أنها لاتُدخِل المنطلق الفردي في تفسيرها للانحراف، بل تقتصر على المنطلقات الاجتماعية، وهذا يعد جانبا من القصور لأن الانحراف لايُفسَّر من تلك المنطلقات فقط، كما يُعاب على هذه النظرية أنها متحاملة على الفقراء، حيث تقوم بعزل الطبقات الاجتماعية الأكثر حرمانا وبؤسا في المجتمع لتستنتج في الأخير الأشكال على مستوى المجتمع الكلي –لا الفردي–، إضافة إلى عدم إمكانية التعميم فهذه العوامل قد تؤثر على مجموعة من الأفراد في ظروف معينة و لكنها قد لا تؤثر على مجموعة أخرى وفي نفس الظروف، فالإطار الاجتماعي السائد له أهمية بالغة، حيث يفقد العامل دلالته إذا لم يوضع ضمن وضعية اجتماعية معينة، منها كان منشأه وفيها يمكن تطبيقه، مما يجعل من الصعوبة بمكان الأخذ بتلك النظرية وتطبيقها بحذافيرها في المجتمعات المحلية، وإنما يجب الاستفادة من بعض ما جاءت به من أساليب و طرق منهجية في البحث.

2. نظرية الإحباط(دولارد) : افترض دولارد و زملاؤه أن الانحراف[2]، –الجريمة بصورة عامة– نتاج لعدم تحقق الأهداف أي الإحباط، هذا الأخير الذي يمكن

---

[1] مصطفى حجازي. **الأحداث الجامحون** :مرجع سابق، ص 7.

[2] عزت السيد اسماعيل. **سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف**. منشورات ذات السلاسل. الكويت 1988.ص، ص. 54.

للمـــرء عنـــدما يتعـــرض لـــه أن يتقبـــل الموقـــف و يتكيـــف معـــه فهـــو يـــتعلم ومنذ وقت مبكر خلال التنشئة الاجتماعية أن يكبح جِمَاحَ استجابته المنحرفة الواضحة، على أن ذلك لا يعني أن هذه الاستجابات قد تم التخلص منها- وإن تم تأخير حدوثها- أي أن انحرافها عن هدفها المباشر لا يعني إلغاءها تماما. ويشير دولارد وزملاؤه أن درجة الحَفز للسلوك المنحرف أي شدة الدافع المنحرف تتباين بشكل مباشر مع درجة عدم تلبية الأهداف المسطرة وكلما زادت أهمية الهدف الذي أحبط كلما زادت درجة إعاقة تحققه، وكلما كان عدد الاستجابات المعاقة كبيرا كلما زادت درجة الإغراء للسلوك المنحرف، وقد تتجمع تأثيرات الإحباطات المتتالية على مَرِّ الزمن بحيث أن بعض الخبرات البسيطة يمكن أن تتجمع لتُ حدِ ث استجابة منحرفة لاُ تحدثها أي خبرة بمفردها، وهذا الافتراض يعني أن تأثير إحباط الأحداث يستمر، وهو افتراض يلعب دورا هاما في جوانب عديدة من هذه النظرية.

وقد تعرضت نظرية دولاردو زملائه إلى قَدْرٍ من النقد من وجهة نظر أنه ليس بالضرورة أن تكون كل صور الانحراف نتاج الإحباط، وأن هذه الصيغة ذهبت بعيدا، فالانحراف قد يكون نتاجا لعوامل أخرى، كأن يكون سلوكا آدائيا مثل الذي يتم استئجاره بغرض قتل الآخرين، أو من ينفذ أو امر عُ ليا كالحالة في الحروب، على أن هذا النقد مردود عليه من وجهة أن فريق جامعة "ييل " (Yale دولار وزملائه) قد استبعدوا العدوان الأدائي من آرائهم إذ لم يكونوا مهتمين بمثل هذا النمط من السلوك، وقصروا اهتمامهم على الانحراف الإستجابي أي الانحراف الناجم عن إعاقة سلسلة من الاستجابات المستثارة.

ومنه يمكن القول أن هذه النظرية تَعتبِر عدم تحقق الأهداف سبب الانحراف لدى الأحداث . هذا الأخير الذي تزداد حدته كلما زادت حدة عدم تحقق الأهداف، وأنَّ الظروف الخارجية التي تعمل على إعاقة تحقق تلك الأهداف هي التي تسبب الانحراف وتولده سواء كان سلوكا يتم مباشرة في مواجهةٍ مع العامل المحيط أم غير مباشرة في صورة انتقامية أخرى[1].

[1]عزت السيد اسماعيل. مرجع سابق، ص 55.

3. نظرية القهر الاجتماعي :

وينطلق أصحاب هذه النظرية من الإيمان بأن الانحراف ظاهرة اجتماعية ناتجة عن القهر والتسلط الاجتماعي الذي يمارسه بعض الأفراد تُجاه البعض الآخر معتبرين الفقر مَرتعًا خصبا للجريمة وأنه يولِّ د ضغطا على التركيبة الاجتماعية للنظام مما يؤدي إلى انحراف الأفراد، بمعنى أن الفقر باعتباره انعكاسا صارخا لانعدام العدالة الاجتماعية بين الطبقات يولد رفضا للقيم والأخلاق التي يؤمن بها غالبية أفراد النظام الاجتماعي؛ ولو اختل توازن القيم الاجتماعية كما يعتقد "ايميل دوركايم" (وهو أحد رواد هذه النظرية الأوائل)، فإن حالة الفوضى والاضطراب ستسود الأفراد والمجتمع و مثال ذلك : التطور الذي حدث في البلدان الرأسمالية في القرون الثلاثة الماضية أدى إلى اختلال في توازن القيم الأخلاقية والاجتماعية، الأمر الذي أدى بدوره إلى شعور الناس بانعدام وضوح منارات الهداية ومعالم الأخلاق. ونتيجة لذلك فقد ضَعُفَ وازع السيطرة على سلوك الإنسان الرأسمالي خصوصا على نطاق الشهوة والرغبة الشخصية، فأصبح الفرد منحلا لا يرى ضرورة لفرض التهذيب الاجتماعي عليه وعلى الأفراد المحيطين به.

كما يَدَّعِي أصحاب هذه النظرية بأن الانحراف ىُ عزى أيضا إلى عدم التوازن بين الهدف الذي يتبعه الفرد في حياته والوسيلة التي يستخدمها في تحقيق ذلك الهدف في النظام الاجتماعي. فإذا كان الفارق بين الأهداف الطموحة والوسائل المشروعة التي يستخدمها الأفراد كبيرا، أصبح الاختلال الأخلاقي لسلوك الأفراد أمرًا واضحا، وهو ما يذهب إليه أيضاً روبرت ميرتون[1]، فحسب ادعاء النظام يستطيع الفرد –نظريا–أن يصبح أغنى إنسان في المجتمع بجهده وعرقه أو أن يمسي فاشلا في تحصيل رزقه اليومي، ولكن نظرة سريعة على الواقع الخارجي تصبح شيئا مختلفا، فلا يستطيع كل الأفراد أن

[1]سلوى عبد الحميد الخطيب–مرجع سابق. ص، 175.

يكونوا أغنياء في وقت واحد لأن المال محدود بحدود النظام الاجتماعي والاقتصادي، فإذا تراكم المال بيد الطبقة الغنية فإنه يسبب حرمانا.

4. نظرية دونالد تافت :

إهتم فيها بالثقافة العامة للمجتمع، وملخص هذه النظرية أنه إذا كانت ثقافة مجتمع ما تتميز بالديناميكية والتعقيد وتسود فيها معايير وقيمتُ مجِّد المادة وتعمل على تشجيع الصراع والمنافسة بين الأفراد وتشيد من جهة أخرى بمن ينجح في هذا الصدد وفي الوقت نفسه تغلق جميع منافذ النجاح أمام غالبية أفراد المجتمع فإن ذلك سيضطر هم تحت ضغط الحاجة إلى التجمع في الأحياء والأماكن الخطيرة والتي تنعدم فيها أبسط ضروريات الحياة،وهو ما يؤدي إلى ظهور أمراض سلوكية تمثل خطراً على المجتمع بأكمله، ولعل ما يؤخذ على هذه النظرية هو عدم توضيحها للكيفية التي تتشكل بها تلك الثقافة التي ترى بأنها هي التي تؤدي إلى الانحراف، كما أنها لم تراع تعدد مظاهر و أشكال السلوك المنحرف بل أخذته بصفة شمولية موضحة أنه يمكن تفسيره ضمن الإطار الثقافي الذي ينشأ فيه .يبدو بعد استعراض مختلف هذه النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة الانحراف بصفة عامة، انطلاقا من منشأ كل واحدة منها –معظمها أمريكية – أنها جاءت مُ عبِّرة عن اهتمامات وظروف تلك البيئة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وإيديولوجيا، مما يدعو إلى الحذر والتمعن، إذا ما أُريدَ الاستفادة منها–هي أو غيرها– على المستوى المحلي، ومع ذلك يمكن النظر إليها على أنها تطرح أسئلة معقولة عن الواقع المعيش وإن كانت الإجابات ليست دائما كذلك، وقد تم استعراض مختلف النظريات في محاولة لتفهم الظاهرة بكل تعقيداتها، وقد أظهرت بعض النظريات وجود ارتباط وثيق بين السلوك الانحرافي والظروف.

المطلب الرابع : الاتجاه التكاملي

وهذا الاتجاه يفسر السلوك الإجرامي بأنه يندرج تحت مجموعة من العوامل المتفاعلة والتي يمكن تقسيمها إلى نوعين : العوامل الذاتية والعوامل البيئية. وركز هذا الاتجاه اهتمامه حول

المجرم والظروف الاجتماعية البيئية، لأن الجريمة تنتج عن تفاعل جوانب الشخصية والبيئة الداخلية والخارجية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها، وعلى هذا فالسلوك الإجرامي يرجع إلى عوامل شمولية وتكاملية.[1]

فالمجرم إنسان عادي يعيش في مجتمع وفي ظروف اجتماعية قد ينتج عنها سلوك اجتماعي سوي أو سلوك إجرامي، حسب سيطرة العوامل الإيجابية الشخصية أو السلبية. فالظاهرة الإجرامية وفقا للاتجاه التكاملي قد تكون ناتجة عن شخصية الفرد نفسه أو عن الظروف الاجتماعية التي تدفع الفرد إلى عدم الامتثال للقيم والمعايير الاجتماعية، وبالتالي لا يوجد عامل واحد في ارتكاب الجريمة إنما ترجع إلى منظومة متفاعلة . من العوامل والتي من المحتمل أن يكون هناك عاملا أكثر دينامية يؤدي بالشخص إلى الامتثال إليه وتحوله من السواء إلى الخروج عن الضوابط الاجتماعية.

وهناك اعتباران أساسيان للتفسير التكاملي للسلوك الإجرامي وهما:

وجوب استبعاد أي تفسير للسلوك الإجرامي يبنى على فكرة العامل الواحد أو السبب الواحد. فنظرية واحدة لا تستطيع تقديم تفسير علمي مقبول للظاهرة الإجرامية.

وجوب اتباع الأسلوب التكاملي في بحث الظاهرة الإجرامية بين مختلف فروع العلوم التي تهتم بدراستها في كافة جوانبها. وعلى ذلك فإنه يجب على الباحث في السلوك الإجرامي أن يتعمق في المشكلة ليس من جانب واحد فقط وإنما من جميع جوانبها بغية تحديد العوامل التي أسهمت في وجود الظاهرة.

وعليه فإن النظرة التكاملية للسلوك الإجرامي ربما تحقق الفهم الأفضل والتفسير المناسب له، بما يعين

على التنبؤ به في المستقبل، وبالتالي إمكان التحكم فيه أو ضبطه.

[1] سلوى عبد الحميد الخطيب–مرجع سابق. ص، 175.

وتتبنى الخدمة الاجتماعية هذا الاتجاه للعمل على الوقاية والعلاج من السلوك الإجرامي الذي يؤثر على الأمن الاجتماعي، فتعمل بأساليب هذا الاتجاه لتنمية القدرات الإيجابية للشخص ومواجهة الاضطرابات بما يحقق الضوابط الاجتماعية وذلك عن طريق الاعتماد على العمل الجماعي في مؤسسات الرعاية المختلفة.[1]

المبحث الثالث : العوامل المؤدية لانحراف الاحداث

اتفق الكثير من العلماء على أنَّ الانحراف ناتج لعوامل ذاتية وبيئية معاً، لكن معظمها عوامل بيئية، ويرى البعض الآخر أنَّ هناك كثيراً من الحالات التي تظهر فيها أثر العوامل العضوية واضحة بحيث تعتبر دوافع رئيسية للانحراف ومن خلال هذا المبحث سنعالج هذه العوامل المؤدية لانحراف الاحداث .

المطلب الأول : العوامل الذاتية

وهي تنقسم بدورها إلى عوامل عضوية، عوامل عقلية، عوامل نفسية.

1. عوامل عضوية :

اتفق الكثير من العلماء على أنَّ الانحراف ناتج لعوامل ذاتية وبيئية معاً، لكن معظمها عوامل بيئية، ويرى البعض الآخر أنَّ هناك كثيراً من الحالات التي تظهر فيها أثر العوامل العضوية واضحة بحيث تعتبر دوافع رئيسية للانحراف، ومن أمثلتها العوامل العضوية المكتسبة ومنها العاهات الحسية والحركية.

إنَّ وجود تلك العوامل العضوية غالباً ما تؤدي إلى النقص، ومحاولة التعويض لتخفيف الشعور بالنقص والإحساس بالقوة، ومن أساليب التعويض السلبية، إخفاء النقص وراء ظلم الغير، أو الانضمام إلى عصابة من الساخطين الذين يتكتلون ضدّ المجتمع الذي لم يمنحهم فرصة

[1] سلوى عبد الحميد الخطيب–مرجع سابق. ص، 175.

مشروعة للعيش في حدود قدراتهم المتبقية، وغالباً ما تقودهم مثل هذه المسالك التعويضية إلى ارتكاب الجريمة أو الانحراف. [1]

2. عوامل عقلية :

لا يرتبط الانحراف دائماً بالنقص العقلي وسوء التصرف فقط، إنَّما يرتبط أيضاً بالذكاء المرتفع، فأقصى أنواع الجرائم يقوم بها أشخاص ذوي ذكاء مرتفع، وتتميز هذه الجرائم بإتقان رسم خطتها، ومن أمثلتها الجرائم الانتقامية، كالقتل وجرائم النصب والاحتيال، والأغلب يكون التفوق الذهني سبب الجنوح في هذه الحالات.

3. عوامل نفسية :

لا يمكن فصل العوامل النفسية للانحراف عن العوامل الأخرى، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً، ولا يكون للعوامل الأخرى خطر إلا بارتباطها بالعامل النفسي، الذي يدفع الفرد ويوجه سلوكه باتجاه معين، لذا ينبغي إدراك خطر العوامل النفسية في السلوك من خلال التعرف على حقيقة السلوك الإنساني.

المطلب الثاني : العوامل البيئية الخاصة بالحدث

إذ من المتفق عليه أنَّ الأسرة تعمل على تكوين نمط شخصية الفرد، وهو الإطار العام الذي تمارس فيه جميع الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يؤديها الفرد في الحياة، وهي الأساس الذي يُحدد استجاباته المختلفة تجاه بيئته.

1. عوامل البيئة الداخلية :

يرى علماء الاجتماع أن الانحراف ينشأ عن البيئة دون أي تدخل للعمليات النفسية المعقدة ويصفون الأحداث المنحرفين بأنهم ضحايا ظروف خاصة اتسمت بعدم الاطمئنان والاضطراب الاجتماعي.

[1] محمد عبد القادر قواسمية، مرجع سابق، ص 110

إن انحراف وجنوح الأحداث يرجع غالبا إلى البيئة الفاسدة التي يعيشون فيها، أن من المستحيل أن تتطابق الظروف والمؤثرات المحيطة باثنين من الأحداث، ومهما تشابهت العوامل الرئيسية التي يصادفها كلا منهما، فانه لابد أن تكون ثمة فروق ولو بسيطة بين ظروف كل حدث، وهذه الفروق هي التي تؤدي إلى الاختلاف بينهما في قوة المقاومة أو قوة الاستجابة، بالتالي فإنها تؤثر على مدى رغبة كل منهما في إطاعته النظم الشرعية واحترام المعايير المألوفة، ومن هنا ينحرف أحدهما ويبقى الأخر سويا . فانحراف يرجع[1] في الغالب إلى عوامل البيئة، وأهمها عدم رعاية الوالدين وتأثيرهما السيئ أحيانا، لأن الحقيقة هي أن[2] انحراف الأحداث تعبير عن فشل الوالدين في تربيتهم والإشراف على توجيههم، وتقوية الشعور بالمسؤولية عند الأهل يكون أفضل بكثير من إلقاء عبء تربية الصغير على الغير، وإذا ما أردنا فهم فرد واتجاهاته فيجب النظر إليه من خلال علاقاته بالعالم الخارجي، بالتالي فإن جنوح الأحداث غالبا ما يعود إلى البيئة السيئة التي نشأ وترعرع فيها.

ووجود الطفل في بيئة أسرية غير ملائمة ربما يكون من الأسباب ذات العلاقة الوطيدة في إيجاد البيئة الملائمة للانحراف السلوكي، ولكنه هناك عوامل أخرى تساعد على الانحراف مثل مدى استجابة الطفل لتلك الظروف، إن الأسرة هي البيئة الطبيعية لنشوء الأطفال، وقد أثبتت التجارب التي قام بها كثير من العلماء أن الأسرة هي أفضل نظام يوفر للأطفال العوامل النفسية والثقافية.[3]

2. عوامل البيئة الخارجية :

[1] محمد عبد القادر قواسمية، مرجع سابق، ص 110

[2] جعفر علي، **الأحداث المنحرفون**، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت 1996، ص45

[3] علي محمد جعفر: **الأحداث المنحرفون**، الطبعة 1،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت. 1984، ص76.

تتوافر في البيئة المقومات المعيشية التي لها صلة وثيقة بالحياة اليومية للحدث، تتأثر بها شخصيته، وذلك سواء كانت داخل المنزل أو خارجه، فقد دلت الدراسات على أنَّ للشارع وحيّ السكن والرفاق وظروف العمل أو البطالة أثر واضح في تشكل حالة الانحراف.[1]

كما تَّفق الكثير من العلماء على أن الإجرام والجنوح نتاجٌ لعدة عوامل بيئية وذاتية معًا، ولكن أغلبها من عوامل البيئة، بينما يرى البعض الآخر أن هناك الكثير من الحالات التي تظهر فيها آثار العوامل العضوية واضحة، بحيث تعتبر دوافع رئيسة للانحراف، وتكون عوامل البيئة ثانوية بجانبها، ومن أمثلتها : العوامل المكتسَبة، ومنها عاهات الحسّ والحركة التي كثيرًا ما تكون سببًا في شقاء صاحبها، خاصة إذا كانت جسيمة أو لم يتقبَّلها الفرد أو المجتمع، من هذه العاهات الكساح وعيوب السمع والبصر والكلام وغيرها.

إضافة الى ان الاسرة عامل فتكمن أهمية الأسرة في كونها البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ الولادة وتستمر معه مدة قد تطول أو تقصر، وتعتبر السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل من أهم السنوات في اكتساب الطفل للصفات والخصائص الاجتماعية الأساسية والدعائم الأولى للشخصية.[2]

فالأسرة مسؤولة عن بناء شخصية الطفل وبالتالي عن نمط سلوكه وقيمه وغرس الصفات والأخلاق الحميدة فيه وهناك عدة دراسات تناولت أسباب الجنوح وعلاقته بالأسرة وكذلك دور الأسرة المتفككة بالانحراف السلوكي، وبعض هذه الدراسات ترى أن الأسرة المفككة لها دور فعال في تكوين السلوك الإجرامي لدى الطفل وبعضها يرى خلاف ذلك. وتعتبر الأسرة من

[1] محمود الكفاوين:**استراتيجيات التعامل مع الأحداث والأطفال الواقعين في نزاع مع القانون**، 2002، ص 85.

[2] جعفر عبد الأمير الياسين، **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**، مرجع سابق، ص 16.

أهم الجماعات الأولية بالنسبة لتربية الطفل وتوجيهه والاهتمام به، لذا فان الأسرة تؤثر على تكوين شخصية الحدث ، ورسم مستقبله ، فهي تعد بمثابة الخلية الأولى لأي مجتمع.[1]

المطلب الثالث : العوامل الخارجية

يقصد بها مجموعة الظروف أو الوقائع التي لا تكمن في الحث الجانح وإنما تقوم في الطبيعة او البيئة التي يعيش فيها الحدث وهي عوامل متعددة يمكن تقسيمها بحسب الزوايا المختلفة وهي عوامل البيئة العائلية، عوامل اقتصادية، عوامل سياسية وثقافية.

1. المستوى الاقتصادي للأسرة :

بالرغم من أن الدراسات والبحوث التجريبية التي أجريت على علاقة الظروف الاقتصادية للأسرة بانحراف الأحداث لم تصل إلى نتائج حاسمة من حيث إظهار نوع الارتباط ودرجته بين ظاهرتي الفقر والانحراف إلا أن الملاحظات المفردة تؤكد أن جانبا كبيرا من الأحداث المنحرفين يجدون مجالات التفريغ في المناطق المختلفة التي يعيش سكانها في ظروف اقتصادية غير ملائمة ، ومع ذلك لا يعني أن الفقر يؤدي بالضرورة إلى الانحراف إلا أنه يتفاعل مع غيره من العوامل الأخرى في إحداث الانحراف ولهذا لا يمكنإغفال هذا العامل كمقوم أساسي من المقومات البيئية الداخلية في الانحراف، ومن الضروري أن يضع الباحث في اعتباره أهمية الاستقرار المادي للأسرة وكفاية الدخل في إشباعه الطمأنينة وتأكيد القيم الأخلاقية التي يمكن أن تهز تحت تأثير الحرمان من الضروريات المادية اللازمة لثبات واستقرار الحياة الإنسانية اليومية فالفقر إن كان تأثيره في الانحراف بصورة مباشرة لا يظهر إلا بوجود انهيار سابق أو لا حق في المقومات الأخلاقية العامة، إلا أنه يعتبر العامل المساعد

[1] براهيم عبد الرحمان الطخيس : **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**، الطبعة 2، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض 1414هـ، ص .28.

في ظهور الانحراف مع كثير من العوامل الأخرى، ومعنى هذا أن غياب هذا العامل يعني أن يحجب الانحراف عن الظهور إذا ما أمكن علاج العوامل الأخرى أو التخفيف من حدتها.[1]

2. أثر جماعة الرفاق :

تعتبر جماعة الرفاق أو ما يطلق عليه اسم الشلة عبارة عن "جماعة صغيرة" تتوفر فيها العلاقات الاجتماعية الوثيقة بين أعضائها وتتكون من أشخاص ينتمون إلى مراكز اجتماعية واحدة ويتفقون فيما بينهم على استبعاد الأفراد الآخرين من الجماعة.[2]

إلا أن الزملاء أو الرفقاء في الدراسة أو الحي أو الجيرة يعتبرون مؤثرات خارجية لهل درجة من الأهمية، إلا أن هذه الجماعة عادة ما تمتاز بالقوة والتماسك فيكون الحدث منقادا لأوامرها وأحكامها وبمجرد أن ترتكب هذه الجماعة أول عمل يتنافى وقيم المجتمع ومعاييره الاجتماعية فإنها تفقد مقومات الضبط الذي كانت تشعر به في بداية تكوينها. ويلاحظ أن أثر جماعة الرفاق يتمثل غالبا في تهيئة الجو الملائم للحدث أين يشعر بالحرية والانطلاق خاصة إذا كان جو البيت والمدرسة مشحون بضغوط انفعالية تحرم الطفل من التمتع بحرية التعبير عن رغباته بممارسة كل ما حرم منه ليشعر بمتعة بالغة بانضمامه لهذه الجماعة.

هذا مع أن الحدث بحاجة ماسة إلى اللعب وإقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه لكي يمضي معهم أوقات فراغه، خاصة إذا لم يجد في المنزل وسائل للعب والترفيه، أما إذا لم يكن للأسرة علاقة باختيار أصدقائه فمن الحتمي أن يعمل من الشارع مسرحا لنشاطه التلقائي فالشارع به الكثير من الإغراءات الدافعة إلى تبني السلوك المنحرف، ففي أوقات الفراغ غالبا ما يمضي الحدث جل وقته في اللعب مع أقرانه سواء كانوا من نفس سنه أو من هم أكبر منه وفي ذلك تعويضا له، لأن يكون نوعا من الصداقة بالصغار الجانحين فيسلك نفس سلوكهم لما لجماعة الرفاق من قوة في التأثير على الحدث في إقامة مثل هذه العلاقات مع الرفاق منحرفين تعني

[1] محمد طلعت عيسى وآخرون : **الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين**، القاهرة، مكتبة مخيمر، بدون طبعة، ص 151.

[2] عبد المنعم هاشم وعدلي سليمان، **الجماعات والنشأة الاجتماعية**، مكتبة القاهرة الحديثة 1970، ص 333.

بالضرورة انحراف الحدث غالبا في ممارسة الورق والقمار وحتى السرقة ما هي إلا ممارسات لسد وقت الفراغ لدى الحدث، خاصة في حالة انعدام أماكن الترفيه كما هو الحال في الأحياء الهامشية مثلا، وحسب إحصائيات مكتبة الخدمة الاجتماعية لمحكمة الأحداث أن رفقاء السوء يكونون سببا في انحراف حوالي (10) من مجموع حالات الأحداث المنحرفين الذين يقبض عليهم كل عام.[1]

ويعمل التفاعل الكبير بين أعضاء جماعة الرفاق وخضوعهم لنفس النمط السلوكي على تقوية أواصر الصداقة بينهم وعادة ما تتضح عناصر التمايز الاجتماعي في حياة الطفل عادة بعد سن الحادية عشر حينما تتكرر الإشارة والتلفظ بكلمة (جماعتنا، أو مجموعتنا) وطبعا تشير هذه إلى الجماعة التي ينتمي إليها لذا أصبح مصطلح الشلة مستخدما في العلوم الاجتماعية والإنسانية للإشارة إلى جماعة الرفاق.

وغالبا ما يبدأ الجنوح عند فشل الحدث في تحقيق طموحاته أو عند صعوبة تكيفه مع الجماعة وإحساسه بالإهمال من قبل الأهل من جهة ومن المجتمع الذي يعيش فيه من جهة ثانية، فيلجأ حينئذ إلى أصدقائه في الحي فيهتم بآرائهم وأحكامهم ويقلدهم في سلوكهم المنبوذ من قبل أفراد المجتمع، فهو يتبعهم في كثير من نواحي نشاطه.[2]

3. العوامل السياسية :

إنه لا يتصور من الناحية القانونية قيام جريمة إلا بنص عليها تشريع ولا يتصور وجود التشريع إلا في مجتمع سياسي وبذلك يمكن من خلال هذا الطرح ارجاع الجنوح الى عوامل سياسية باعتبارها مؤثرة في الظاهرة الإجرامية عموما، فالشكل السيء للنظام السياسي الذي كثيرا ما يدفع الى التمرد وقيام الاضطرابات الداخلية ينتهي غالبا بثورات عارمة يحاول الاطاحة بالحكم السيء بعد ان ترتكب جرائم لا حصر لها، وتكون الأحداث هنا ضحية لهذا الاضطراب من

[1] محمد رفعت رمضان وآخرون، **أصول التربية وعلم النفس**، ط 4، دار الفكر العربي، القاهرة 1957، ص 58.

[2] سعد المغربي، **انحراف الصغار**، ط 3 دار المعارف، مصر، 1970، ص 164.

منظورين أولهما استخدامهم في تحقيق المصالح استخداما سيئا كنقل المعلومات.نقل الاغراض..... الخ.

والثاني تلك الازمات الخانقة نتيجة الحروب الاهلية واختلال النظام السياسي تجعل من الحدث الناشئ أرضية صالحة لنمو الشعور الاجرامي والانحراف فينصاغ وراء تيار الجريمة لتوفير ابسط متطلبات الحياة.

4. العوامل الثقافية :

تمثل المدرسة المجتمع الخارجي الاول يصادف الحدث فيه سلطة غير سلطة الوالدين او أفراد اسرته في ذلك المجتمع الذي تتجاذب به مختلف الميول والاتجاهات فهو حقل التجربة الاول وفيه «تقاس قدرته أو عدم قدرته على التكيف مع المجتمع الذي يسوده النظام والقوانين الملزمة» ويمكن القول أن العوامل الاساسية التي تؤدي الى الانحراف داخل المدرسة هي الفشل والنظام الغير الملائم.

أما فيما يخص الفشل في الدراسة فيرجع الى اكثر من سبب فقد يتعلق الامر بالمقصود العقلي عند البعض وعدم الرغبة والانسجام مع البرامج المدرسية، فقد تدفعه هذه الحالات الى الهروب من المدرسة أو ابداء ردود فعل مضاد للمجتمع نتيجة الشعور بالنقص. فالفشل يوقع الحدث في دائرة مفرغة من التوتر النفسي مما يدفعه الى التعويض عن ذلك بأفعال عدوانية كما يؤدي ايضا الى تركه مقاعد الدراسة في مرحلة لم تتكون لديه بعض المقومات التالية لمواجهة مصاعب الحياة اضافة أنه إذا فرضت المدرسة اسلوبا صارما لا يتفق والحد الطبيعي للأمور فإن ذلك يمكن أن تؤدي الى نفور الاحداث والهروب منها.

إن المدرسة يجب ان يكون لها برنامج ضخم مدروس ومكان صحي تتوافر فيه عوامل الامن والصحة ويجب ان تكون من العناصر الاساسية للرسالة المدرسية الاهتمام بالمشاكل الشخصية للطفل الفاشل ويجب ان تكون من العناصر الاساسية للرسالة المدرسية والاهتمام بالمشاكل الشخصية للطفل الفاشل وأن تهتم بالطفل ليس فقط من جهة تقويم الانحراف بل البحث في

أسبابه وجذوره، أما وسائل الاعلام فيمكن ابراز دورها في مجال الجنوح من خلال تأثيرين أساسين[1].

– **الأول:** ينصرف الى الاحداث الذين يتصفون بالانفعال الشديد وضعف الادارة.

– **الثاني:** يتعلق باعتقاد سهولة عدم احترام القوانين وافلات المجرمين من الجريمة وكأنها أمر طبيعي وذلك بالتركيز على احداثها بشكل موسع وملفت للانتباه.

فالإعلام يمكن ان يقوم بدور غير مباشر في التشجيع على ارتكاب الجرائم وذلك عن طريق ما يورده من معلومات حول خطط الشرطة والسلطات العامة لمداهمة المجرمين والقبض عليهم فيؤثر على الرأي العام خاصة بالنسبة للأحداث الذين لم تكتمل مداركهم بعد وهذا ما أدى الى امكانية اندفاعهم وراء تقليد المجرمين والمنحرفين الذين يرونهم ويقرأون عنهم ويعجبون بهم وبالتالي ينزلقون الى هذه الجريمة.

فالأجهزة المرئية – مثلا– تلعب دورا هاما في التوجيه والتثقيف خاصة إذا عرفنا أن معظم البيوت ينصرف افرادها الى قضاء وقت طويل في مشاهدة الاشرطة المعروضة والتي تترك اثارها الواضحة خاصة على الاحداث وذلك بسبب سهولة تأثرهم بالمشاهد وسرعة انفعالاتهم وانقيادهم وراء التقليد من جراء اظهارها لصور ومشاهد هدامة تثير الرغبة في النفس لسلك طريق الجريمة ذاتها.

فالمشاهد السيئة تؤثر في نفس الشيء» وتثير الغرائز والميول المنحرفة وتخلق لديهم صراعا وقلقا يدفعهم الى المخاطرة العمياء والمغامرات العنيفة وتعمل بالتالي على تدني المستوى الاخلاقي في الاجيال الجديدة».[2]

المطلب الرابع : آليات الوقاية من انحراف الاحداث

[1] سعد المغربي ،مرجع سابق، ص 165.

[2] سعد المغربي ،مرجع سابق، ص 165.

إن منع جنوح الأحداث جزء جوهري من صنع الجريمة في المجتمع، ومن خلال ممارسة أنشطة مشروعة، مفيدة اجتماعياً، والأخذ بنهج انساني ازاء المجتمع والنظر الى الحياة نظرة انسانية، يمكن للأحداث أن يتجهوا اتجاهات سلوكية بعيدة عن الاجرام.

1. نطاق المبادئ التوجيهية :

ينبغي تفسير هذه المبادئ التوجيهية وتطبيقها ضمن الإطار العريض للإعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وإعلان حقوق الطفل، واتفاقية حقوق الطفل، وفي سياق قواعد الأمم المتحدة الدنيا النموذجية لإدارة شؤون قضاء الأحداث (قواعد بكين) وكذلك جميع الصكوك والمعايير الأخرى ذات الصلة بحقوق الأطفال والأحداث ومصالحهم وخيرهم.

وهذا المبدئ ينطلق من الاسرة لان الأسرة هي وحدة اجتماعية مهمة لها أثرها على حياة الفرد وفي تقويم سلوكه، ويتفق العلماء على أن الأسرة لها تأثير مباشر وقوي على تكوين شخصية الفرد، وبدون شك أن وجود حدث في بيئة أسرية غير ملائمة يساعد على إيجاد بيئة ملائمة على الانحراف وهو مدى استجابة الطفل لتلك العوامل داخلا لأسرة.[1]

ينبغي تطبيق هذه المبادئ التوجيهية في سياق الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في كل دولة من الدول الأعضاء.

2. الوقاية العامة :

ينبغي أن توضع خطط وقائية شاملة، على كل المستويات الحكومية وتتضمن:

– تحليلات متعمقة للمشكلة وبيانات مفصلة بالبرامج والخدمات والمرافق والموارد المتاحة؛

–تحديد واضح لمسؤوليات ذوي الأهلية من أجهزة ومؤسسات وموظفين مشتركين في الجهود الوقائية؛

–إنشاء آليات للتنسيق الملائم للجهود الوقائية بين الهيئات الحكومية وغير الحكومية؛

[1] هدى زوزو، **الطفولة الجنائية**، مجلة الاجتهاد القضائي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد السابع، ص 102.

-سياسات وبرامج واستراتيجيات تقوم على تحليلات تشخيصية ترصد باستمرار ويجري تقييمها بعناية أثناء تنفيذها؛

-طرق كفيلة بالحد على نحو فعال من فرص ارتكاب أعمال الجنوح؛

-إشراك المجتمع المحلي في الجهود من خلال مجموعة واسعة من الخدمات والبرامج؛

-تعاون وثيق متعدد التخصصات بين حكومات البلدان وحكومات الولايات والمقاطعات والحكومات المحلية، مع اشراك القطاع الخاص، وممثلي المجتمع المحلي المراد خدمته، والهيئات العمالية والهيئات المعنية برعاية الأطفال، والتثقيف الصحي، والهيئات الاجتماعية وأجهزة إنفاذ القوانين، والأجهزة القضائية، في اتخاذ إجراءات منسقة لدرء جنوح الأحداث وإجرام الشباب.

-إشراك الشباب في سياسات وعمليات منع الجنوح، بما في ذلك اللجوء إلى الموارد المجتمعية والمساعدة الذاتية بين الشباب وبرامج تعويض الضحايا ومساعدتهم؛

-توظيف ذوي التخصص على جميع الأصعدة.

3.عمليات التنشئة الاجتماعية :

ينبغي تركيز الاهتمام على السياسات الوقائية التي تيسر التنشئة والادماج الاجتماعيين الناجحين لجميع الأطفال والأحداث، خصوصاً من خلال الأسرة والمجتمع المحلي ومجموعات الأقران والمدارس والتدريب المهني وعالم العمل، وكذلك عن طريق المنظمات الطوعية، وينبغي إيلاء الاعتبار الواجب للنمو الشخصي السليم للأطفال والأحداث وتقبلهم كشركاء كاملين متساوين في عمليتي التنشئة والإدماج الاجتماعيين.

-ينبغي لكل مجتمع أن يعطي أولوية عالية لاحتياجات وخير الأسرة وجميع أفرادها.

-ونظراً لأن الأسرة هي الوحدة المركزية المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية الأولية للأطفال، ينبغي مواصلة الجهود الحكومية والمجتمعية للمحافظة على وحدة الأسرة، بما في ذلك الأسرة

الموسعة، ويتحمل المجتمع مسؤولية مساعدة الأسرة على تقديم الرعاية والحماية وضمان رفاه الأطفال بدنياً وعقلياً، وينبغي توفير ترتيبات كافية بما في ذلك الرعاية النهارية.

-ينبغي للحكومات أن تضع سياسات من شأنها ان تكفل تنشئة الأطفال في بيئة اسرية متزنة ومستقرة، وينبغي لذلك تزويد الأسر التي تحتاج إلى المساعدة وبالخدمات اللازمة لتسوية أوضاعها الداخلية غير المستقرة أو لحل نزاعاتها[1].

-حيثما تفتقر البيئة الأسرية إلى الاستقرار وتبوء بالفشل الجهود التي يبذلها المجتمع المحلي لمساعدة الأبوين في هذا الصدد، وحيثما يتعذر أن تقوم الأسرة الموسعة بهذا الدور، ينبغي النظر في بدائل بما في ذلك الحضانة والتبني، وينبغي أن تماثل هذه البدائل بقدر الإمكان بيئة أسرية مستقرة ومتزنة، وأن توفر للأطفال في الوقت ذاته، إحساساً بالاستقرار الدائم، وبهذا يمكن تجنب المشاكل المقترنة بتعدد الحضانات.

-ينبغي إيلاء اهتمام خاص لأطفال الأسر التي تعاني من المشاكل الناجمة عن التغيرات السريعة وغير المتوازنة في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وخاصة أطفال أسر السكان الأصليين والسر المهاجرة واللاجئة، وبما أن هذه التغيرات قد تنال من القدرة الاجتماعية للأسرة على تأمين تنشئة الأطفال وتربيتهم وفقاً للتقاليد الأمر الذي كثيراً ما ينجم عن تضارب الأدوار الثقافات، يجب تصميم طرائق مبتكرة وبنَاءة اجتماعياً تكفل التنشئة الاجتماعية للأطفال.

-ينبغي اتخاذ تدابير واستحداث برامج تتيح للأسرة فرص الإلمام بأدوار الأبوين وواجباتهما فيما يتعلق بتنشئة الأطفال ورعايتهم، بحيث تتعزز العلاقات الإيجابية بين الأبوين والأطفال، ويعي الأبوان المشاكل التي يواجهها الأطفال والأحداث، ويشجع اشتراكهم في الأنشطة التي ترعاها الأسرة والمجتمع المحلي.

[1] هدى زوزو،مرجع سابق،ص103.

-يجب علي للحكومات أن تتخذ التدابير الكفيلة بتعزيز تماسك الأسرة والانسجام بين أفرادها، وعدم تشجيع فصل الأطفال عن الأبوين، ما لم تكن هناك ظروف ضارة بصالح الطفل ومستقبله ولا تتيح أي خيار ميسور آخر[1].

-من المهم التأكيد على وظيفة التنشئة الاجتماعية التي تضطلع بها الأسرة والأسرة الموسعة، ومن المهم أيضاً بنفس القدر، إدراك الأدوار والمسؤوليات والمساهمة والمشاركة التي سيضطلع بها الأحداث في المجتمع مستقبلاً.

-كماينبغي للحكومات وغيرها من الهيئات، لكي تضمن حق الطفل في التنشئة الاجتماعية السليمة، أن تعتمد على الأجهزة الاجتماعية والقانونية القائمة، ولكن ينبغي لها ايضاً أن توفر تدابير ابتكاريه كلما تبين أن المؤسسات التقليدية والأعراف لم تعد مجدية، وأن تسمح باتخاذ هذه التدابير

4.التعليم :

ينبغي للنظم التعليمية بالإضافة إلى الاضطلاع بأنشطة التدريب الأكاديمي والمهني، أن تولي اهتماماً خاصاً لما يلي : [2]

-تعليم القيم الأساسية وتنمية الاحترام لهوية الطفل وأنماطه الثقافية، وللقيم الاجتماعية السائدة في البلد الذي يعيش فيه، وللحضارات المختلفة عن حضارته، ولحقوق الانسان والحريات الأساسية.

-تعزيز وتنمية شخصيات الأحداث ومواهبهم وقدراتهم العقلية والبدنية الى أقصى طاقاتها.

-اشتراك الأحداث بنشاط وفعالية في العملية التربوية، بدلاً من كونهم مجرد موضوع لها.

-الاضطلاع بالأنشطة التي تنمي الاحساس بوحدة الهوية مع المدرسة والمجتمع المحلي وبالانتماء اليهما.

[1] هدى زوزو،مرجع سابق،ص103.

[2] هدى زوزو،مرجع سابق،ص104.

-تشجيع النشء على تفهم واحترام مختلف وجهات النظر والآراء فضلاً عن الاختلافات الثقافية وغيرها من الفوارق.

-توفير المعلومات والتوجيه فيما يتعلق بالتدريب المهني وفرص العمالة والتطور الوظيفي.

-توفير دعم عاطفي ايجابي للأحداث وتجنب المعاملة التي تسيئ الى نفسيتهم.

-تجنيب اللجوء الى التدابير التأديبية القاسية ولا سيما القوية البدنية.

-يجب للنظم التعليمية أن تسعى الى العمل بالتعاون مع الآباء والمنظمات المجتمعية والأجهزة المعنية بأنشطة الأحداث.

-ينبغي اطلاع الأحداث وأسرهم على القانون وعلى حقوقهم ومسؤولياتهم بموجب القانون، وعلى نظام القيم المرعية في العالم بما في ذلك صكوك الأمم المتحدة.

-يجب عليالنظم التعليمية ان توجه العناية والاهتمام بصفة خاصة للأحداث المعرضين للمخاطر الاجتماعية، وينبغي استحداث برامج وقائية متخصصة ومواد ومناهج دراسية ونهج وأدوات للتعلم تستغل استغلالا كاملاً.

-ينبغي ايلاء اهتمام خاص لاتباع سياسات واستراتيجيات شاملة لوقاية الأحداث من اساءة استعمال الكحول والمخدرات وغيرها من المواد، وينبغي أن يكون المدرسون وغيرهم من الفنيين مجهزين ومدربين لمنع هذه المشاكل ومعالجتها وينبغي أن تتاح لمجموع الطلاب المعلومات المتصلة باستعمال واساءة استعمال المخدرات، بما فيها الكحول.

-يجب أن تكون المدارس بمثابة مراكز للإرشاد وللإحالة الى الجهات المختصة من أجل الحصول على الخدمات الطبية والاستشارية وغيرها للأحداث ولا سيما لذوي الاحتياجات الخاصة واللذين يعانون من اساءة المعاملة والاهمال والايذاء والاستغلال.

-كما يجب توعية المعلمين وغيرهم من البالغين وكذلك الطلاب بمجموعهم عن طريق مجموعة متنوعة من البرامج التربوية بمشاكل الأحداث واحتياجاتهم وأفكارهم ولا سيما من ينتمون الى

الفئات الفقيرة والمحرومة والاقليات العرقية وغيرها من الاقليات وكذلك المجموعات المنخفضة الدخل.

-يجب أن تحاول النظم المدرسية بلوغ أعلى المستويات التخصصية والتعليمية وتعزيزها، فيما يتعلق بالمناهج الدراسية وطرق ونهج التعليم والتعلم وتعيين المدرسين المؤهلين وتدريبهم وينبغي كفالة قيامة المنظمات والسلطات الفنية المختصة برصد الأداء وتقييمه بصورة منتظمة[1].

-تتطلب للنظم المدرسية أن تخطط وتطور وتنفذ أنشطة تحظى باهتمام الأحداث خارج نطاق المنهج الدراسي وذلك بالتعاون مع المجموعات المحلية.

-يجب أن تقدم مساعدة خاصة الى الأطفال والأحداث اللذين يواجهون صعوبة في التقيد بقوانين الحضور، وكذلك الى من ينقطعون عن الدراسة.

-يجب للمدارس ان تضع سياسات وقواعد تتسم بالعدل والانصاف وينبغي تمثيل التلاميذ في أجهزة وضع السياسة المدرسية بما في ذلك سياسة الانضباط المدرسي وصنع القرارات.

5. **المجتمع المحلي :**

- استحداث خدمات وبرامج يرعاها المجتمع المحلي وتلبي ما عند الأحداث من احتياجات ومشاكل ومصالح واهتمامات خاصة وتقدم اليهم والى أسرهم المشورة والنصح المناسبين أو تعزيز هذه الخدمات والبرامج في حالة وجودها.

-يجب على المجتمعات المحلية أن تتخذ لصالح الأحداث مجموعة واسعة من تدابير الدعم المجتمعي، أو تعززها حيثما توجد بالفعل بما في ذلك اقامة مراكز التنمية المجتمعية والمرافق الترويحية، وتوفير الخدمات بغية التصدي للمشاكل الخاصة بالأطفال اللذين يتعرضون للمخاطر الاجتماعية، وينبغي عند اتخاذ هذه التدابير المساعدة ضمان احترام للحقوق الفردية

- انشاء مرافق خاصة توفر المأوى اللائق للشباب اللذين لم يعد باستطاعتهم العيش في بيوتهم أو الذين ليست لهم بيوت يأوون اليها.

[1] هدى زوزو،مرجع سابق،ص104.

-يجب أن توفر مجموعة من الخدمات والتدابير المساعدة لمعالجة الصعوبات التي يواجهها الأحداث في فترة الانتقال الى مرحلة البلوغ، أن تشمل هذه الخدمات برامج خاصة لعلاج الشباب الذين يسيئون استعمال المخدرات تركز على الرعاية واسداء النصح والمساعدة وتدابير التدخل العلاجي.

-يستلزم للحكومات وغيرها من المؤسسات أن تقدم الدعم المالي وغير المالي الى المنظمات الطوعية التي توفر الخدمات للأحداث[1].

-ضرورة اقامة أو تعزيز منظمات الشباب على المستوى المحلي، ومنحها مركز المشارك الكامل في ادارة شؤون المجتمع المحلي كما ينبغي لهذه المنظمات أن تشجع الشباب على تنظيم مشاريع جمعية وطوعية، خصوصاً المشاريع التي تستهدف تقديم المساعدة الى الأحداث

-يجب علي للأجهزة الحكومية أن تأخذ على عاتقها مسؤولية خاصة في مجال امداد الأطفال المشردين وأطفال الشوارع بالخدمات اللازمة وينبغي ايضاً أن تتاح للأحداث المعلومات المتصلة بما يوجد على الصعيد المحلي من المرافق ودور الايواء، والعمالة وغيرها من مصادر المساعدة.

-يجب إنشاء طائفة عريضة من المرافق والخدمات الترويحية التي لها أهمية خاصة للأحداث وتيسير وصولها اليها[2].

6. وسائط الاعلام :

-يجب تشجيع وسائط الاعلام على أن تتيح للأحداث المعلومات والمواد ومصادر وطنية ودولية متنوعة

و تشجيع وسائط الاعلام على تقديم صورة للمساهمة الايجابية التي يقدمها الأحداث للمجتمع.

[1] هدى زوزو،مرجع سابق،ص104

[2] هدى زوزو،مرجع سابق،ص 105 .

-كذلك تشجيع وسائط الاعلام على نشر المعلومات عن الخدمات والتسهيلات والفرص المتوفرة للأحداث في المجتمع.

-ايضا تشجيع وسائط الاعلام بوجه عام ووسائط الاعلام التلفزيونية والسينمائية بوجه خاص على التقليل الى الحد الأدنى من عرض صور الاباحة والمخدرات والعنف على الشاشة وتصوير العنف والاستغلال بشكل بغيض وكذلك على تجنب التصوير المهين أو الحاط من الشأن خاصة تصوير الأطفال والنساء والعلاقات بين الأشخاص، على هذا النحو وعلى ترويج مبادئ المساواة وتساوي الأدوار في المجتمع.

-يجب أن تكون وسائط الاعلام مدركة لدورها ومسؤوليتها الاجتماعيين الواسعين وكذلك لتأثيرها في البرامج المتصلة بإساءة استعمال الشباب للعقاقير المخدرة والكحول وينبغي أن تستخدم سلطتها في الوقاية واساءة استعمال المخدرات، ببث رسائل متواترة في اطار نهج متوازن وينبغي تشجيع شن حملات توعية فعالة لمكافحة المخدرات على جميع المستويات[1].

7. السياسة الاجتماعية :

-يجب أن تعطي الأجهزة الحكومية أولوية عالية للخطط والبرامج الخاصة بالأحداث وأن تقدم ما يكفي من الأموال والموارد الأخرى ليحري على نحو فعال توفير الخدمات والمرافق والموظفين اللازمين للرعاية الوافية بالغرض في مجال الطب والصحة العقلية والتغذية والاسكان وغيرها من الخدمات ذات الصلة، بما في ذلك منع ومعالجة إساءة استعمال المخدرات والكحول والتحقق من أن تلك الموارد تصل الى الأحداث وتعود عليهم بالنفع الحقيقي.

-كما يجب أن لا يعهد بالأحداث الى المؤسسات الاصلاحية الا كملاذ أخير ولأقصر مدة لازمة وأن يولى أقصى اهتمام لتحقيق مصالحهم العليا. وان تكون المعايير التي تجيز التدخل الرسمي من هذا القبيل محددة بدقة ومقصورة على الحالات الآتية :

-إذا كان الطفل أو الحدث قد تعرض للإيذاء من قبل الوالدين أو من أولياء الأمر.

[1] هدى زوزو،مرجع سابق،ص106.

-إذا كان الطفل أو الحدث قد تعرض للاعتداء الجنسي أو للإيذاء الجسدي أو العاطفي من قبل الوالدين أو أولياء الامر.

-إذا كان الطفل أو الحدث أو أولياء أمره قد أهملوه أو تخلوا عنه أو استغلوه.

-إذا كان الطفل أو الحدث يتعرض لخطر بدني أو اخلاقي بسبب سلوك الوالدين أو أولياء الأمر.

-إذا تبدى خطر جسدي ونفسي جسيم على الطفل أو الحدث في سلوكه ولم يكن في وسع الوالدين أو أولياء الأمر أو الحدث نفسه ولا خدمات المجتمع المحلي غير المنزلية مواجهة ذلك الخطر بوسائل اخرى غير الايداع في المؤسسات الاصلاحية.

- للأجهزة الحكومية أن تتيح للأحداث فرصة متابعة تحصيلهم الدراسي الكامل، بتمويل من الدولة اذا لم يكن باستطاعة الوالدين أو أولياء الامر توفير المال وكذلك فرصة تحصيل الخبرة من خلال العمل.

- تخطيط واستحداث البرامج الرامية الى منع الجنوح بالاستناد الى نتائج البحوث العلمية الموثوق بها ورصد هذه البرامج وتقييمها وتكيفها بصورة دورية وفقاً لتلك النتائج.

- نشر المعلومات العملية في أوساط الاختصاصيين والجمهور بوجه عام على أنواع السلوك أو الأوضاع التي تدل على حدوث ايذاء، أو ضرر أو اساءة معاملة أو استغلال الأحداث جسدياً ونفسياً أو يمكن أن تؤدي الى ذلك.

- بصفة عامة يجب أن يكون الاشتراك بالخطط والبرامج طوعياً وأن يشترك الشباب أنفسهم في وضعها وتطويرها وتنفيذها.

-أخيرا يجب على الحكومات ان تبدأ أو أن تواصل استكشاف وضع وتنفيذ سياسات وتدابير واستراتيجيات ضمن اطار نظام العدالة الجنائية وخارجه، بغية منع العنف العائلي الذي يقع على الأحداث أو يؤثر عليهم وبغية ضمانة المعاملة الحسنة لضحايا العنف العائلي هؤلاء[1].

8. التشريع وادارة قضاء الأحداث :

-يجب أن تصدر الحكومات وأن تنفذ قوانين واجراءات محددة لتعزيز وحماية حقوق وخير الأحداث بوجه عام.

- سن وانفاذ تشريعات تمنع ايذاء الأطفال والأحداث واساءة معاملتهم واستغلالهم واستخدامهم في الأنشطة الإجرامية.

- عدم اخضاع أي طفل أو حدث، سواء في البيت أو المدرسة أو اي مؤسسة، لتدابير تصحيحية أو عقابية قاسية أو مهنية.

- متابعة سن وانقاذ قوانين تستهدف تقييد ومراقبة حصول الأطفال والأحداث على السلاح أياً كان نوعه.

-يجب للحيلولة دون استمرار وصم الأحداث وايذائهم وتجريمهم. سن تشريعات تقضي بعدم تجريم أو معاقبة الأحداث على التصرف الذي لا يعتبر جرماً ولا يعاقب عليه اذا ارتكبه الكبار.

- النظر في انشاء مكتب للمظالم أو جهاز مستقل مماثل خاص بالأحداث يضمن الحفاظ على وضعهم وحقوقهم ومصالحهم وكذلك احالتهم بصورة صحيحة الى الخدمات المتاحة، كما يقوم مكتب المظالم أو أي جهاز اخر معين بالأشراف على تنفيذ مبادئ الرياض التوجيهية وقواعد بكين، وقواعد حماية الأحداث المجردين من حريتهم، وعلى مكتب المظالم أو جهاز الآخر أن يصدر في فترات منتظمة تقريراً عن التقدم المحرز وعن الصعوبات التي تواجه في عملية تنفيذ الصكوك، وينبغي أيضاً انشاء خدمات للدعوة لحقوق الأطفال ومصالحهم.

[1]مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية لمنع جنوح الأحداث (مبادئ الرياض التوجيهية) في 14 كانون الأول / ديسمبر 1990.ص 45.

– تدريب موظفي انفاذ القوانين وغيرهم من ذوي الصلة بهذه المهمة، من الجنسين على الاستجابة لاحتياجات الأحداث الخاصة وينبغي ان يكون هؤلاء الموظفين مطلعين على البرامج وامكانات الاحالة الى المؤسسات بغية تحويل الأحداث عن النظام القضائي وان يستخدمونها الى اقصى حد ممكن.[1]

–زيادة من تشريعات لحماية الأحداث والأطفال من اساءة استعمال المخدرات ومن المتجرين بها وتنفيذ تلك التشريعات تنفيذاً دقيقاً، ينبغي أن تصدر الحكومات وأن تنفذ قوانين واجراءات محددة لتعزيز وحماية حقوق وخير الأحداث بوجه عام.

– سن وانفاذ تشريعات تمنع ايذاء الأطفال والأحداث واساءة معاملتهم واستغلالهم واستخدامهم في الأنشطة الإجرامية.

– عدم اخضاع أي طفل أو حدث، سواء في البيت أو المدرسة أو اي مؤسسة، لتدابير تصحيحية أو عقابية قاسية أو مهنية.

– متابعة سن وانقاذ قوانين تستهدف تقييد ومراقبة حصول الأطفال والأحداث على السلاح أياُ كان نوعه.

–وينبغي للحيلولة دون استمرار وصم الأحداث وايذائهم وتجريمهم. سن تشريعات تقضي بعدم تجريم أو معاقبة الأحداث على التصرف الذي لا يعتبر جرماُ ولا يعاقب عليه اذا ارتكبه الكبار.

– النظر في انشاء مكتب للمظالم أو جهاز مستقل مماثل خاص بالأحداث يضمن الحفاظ على وضعهم وحقوقهم ومصالحهم وكذلك احالتهم بصورة صحيحة الى الخدمات المتاحة، كما يقوم مكتب المظالم أو أي جهاز اخر معين بالإشراف على تنفيذ مبادئ الرياض التوجيهية وقواعد بكين، وقواعد حماية الأحداث المجردين من حريتهم، وعلى مكتب المظالم أو جهاز

[1] يوسف دلاندة ، مرجع سابق،ص 135.

الآخر أن يصدر في فترات منتظمة تقريراً عن التقدم المحرز وعن الصعوبات التي تواجه في عملية تنفيذ الصكوك، وينبغي أيضاً انشاء خدمات للدعوة لحقوق الأطفال ومصالحهم.[1]

– تدريب موظفي انفاذ القوانين وغيرهم من ذوي الصلة بهذه المهمة، من الجنسين على الاستجابة لاحتياجات الأحداث الخاصة وينبغي ان يكون هؤلاء الموظفين مطلعين على البرامج وامكانات الاحالة الى المؤسسات بغية تحويل الأحداث عن النظام القضائي وان يستخدمونها الى اقصى حد ممكن.

–سن تشريعات لحماية الأحداث والأطفال من اساءة استعمال المخدرات ومن المتجرين بها وتنفيذ تلك التشريعات تنفيذاً دقيقاً.

9. البحوث واعداد السياسات وتنسيقها :

– بذل الجهود وانشاء الآليات اللازمة لتشجيع التفاعل والتنسيق على أساس تعدد التخصصات وضمن التخصص الواحد على السواء، وذلك فيما بين الأجهزة والدوائر الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحة نظام القضاء والأجهزة المعنية بالشباب والأجهزة المجتمعية والانمائية وسائر المؤسسات ذات الصلة.

–تكثيف على كل من الصعيد الوطني والاقليمي والدولي عمليات تبادل المعلومات والخبرات والدراية الفنية المكتسبة من خلال المشاريع والبرامج والممارسات والمبادرات المتصلة بجرائم الشباب ومنع الجنوح وقضاء الأحداث.

– زيادة وتنمية وتعزيز التعاون الاقليمي والدولي في المسائل المتعلقة بجرائم الشباب ومنع الجنوح، وقضاء الأحداث فيما بين ممارسي المهن والخبراء وصناعي القرار.

–يجب لجميع الحكومات ولمنظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات المعنية ان تدعم بقوة التعاون التقني والعلمي في الأمور العملية والمتصلة بالسياسة العامة ولاسيما في التدريب

[1] يوسف دلاندة ، مرجع سابق،ص 135.

والمشاريع التجريبية والتوضيحية، وفي المسائل المحددة المتعلقة بمنع اجرام الشباب وجنوح الأحداث.

– تشجيع التعاون في اجراء البحوث العلمية لمعرفة الطرائق الفعالة لمنع جرائم الشباب وجنوح الأحداث ونشر وتقييم نتائج هذه البحوث على نطاق واسع[1].

–من الضروري أن تسعى هيئات الأمم المتحدة ومعاهدها ووكالاتها ومكاتبها المختصة الى التعاون الوثيق والتنسيق فيما بينها في شتى المسائل المتعلقة بالأطفال وقضاء الأحداث ومنع جرائم الشباب وجنوح الأحداث.

–كما يجب ان تؤدي الأمانة العامة للأمم المتحدة بالاستناد الى هذه المبادئ التوجيهية وبالتعاون مع المؤسسات التي يهمها الأمر دوراً نشيطاً في اجراء البحوث والتعاون العلمي وصياغة الخيارات الخاصة بالسياسة العامة واستعراض تنفيذها ورصدها وأن تعمل كمصدر للمعلومات الموثقة عن الطرائق الفعالة لمنع الجنوح.[2]

المبحث الرابع : ظاهرة انحراف الاحداث في الجزائر

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من أهم القضايا الاجتماعية التي شغلت الباحثين في الجزائر منذ سنوات، بل من أخطرها، لما تنطوي عليه من جوانب تحتل مكانة بارزة ضمن سلبية ومخاطر على المجتمع، الاقتصاد والتنمية، من شأنها تهديد النظام الاجتماعي العام وزعزعة استقراره فما المراحل التي مرة بها هذه الظاهرة في الجزائر.

المطلب الأول : مرحلة الاستقلال

[1] يوسف دلاندة ، مرجع سابق،ص 136.

[2] يوسف دلاندة ، مرجع سابق،ص 136.

بعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها أمام مشاكل عديدة ومن بينها مشكل الطفولة التائهة والضالة، واليتيمة، والمشبوهة، والمصابة بأمراض عقلية، إلى جانب الآثار النفسية التي أدت إلى التذبذب في أمزجة الناس وطباعهم. وفي ظل هذه الوضعية أصبح الدور الوقائي أكثر أهمية بالنسبة للأحداث المعرضين لخطر الانحراف كأفراد من خلال ظروفهم أو من خلال بيئتهم الاجتماعية، بفعل ما تركها لمستعمر، أو بفعل ما آلت إليه الوضعية العامة للطفولة في الأيام الأولى للاستقلال، حيث أن عدد الأيتام لأبناء الشهداء، والطفولة الضالة، لم يكن في وسع الدولة آنذاك إمكانية التكفل بها. فالإمكانيات المحدودة للدولة الفتية لم تستطيع تلبية حاجات الطفولة إلى الدراسة، والى التمهين أو الإيواء على الأقل.

فمجموع ما كان يوجد من المراكز المخصصة للتكفل بالطفولة المسماة آنذاك منحرفة لا يتجاوز الثمانية مراكز، تحتوي في مجموعها على (710أسرة) وكانت هذه المراكز تابعة لوزارة العدل ثم تحولت إلى وزارة الشباب والرياضة سنة 1963. وضمت فيما بعد مراكز أخرى إضافة إلى المراكز السابقة ليصبح عددها (26) مركزا وموزعة على مختلف أنحاء القطر وبرمج في المخططات التنموية المختلفة بناء (39) مركزا يتسع لـ (3720) سرير.[1]

ليس هناك إحصائيات دقيقة وموحدة عن حجم الظاهرة في السنوات الأولى للاستقلال، بل هنا كشتات من الأرقام والأعداد موزعة بين جهات وصية ومختلفة. ولكن يمكن القول أن نسبة كبيرة من الأحداث كانت مشردة يتهددها الانحراف، خاصة السنوات الأولى للاستقلال أي قبل الإصلاح القضائي عام 1966.

فالأحداث الذين أدخلوا إلى المراكز قبل الاستقلال بحجة أو بأخرى، خرج أغلبهم بل كلهم وأغلقت أبواب المراكز، مثلها مثل أغلب المؤسسات مخربة ومعطلة .إذ خرج الأحداث في اتجاهات مختلفة، فمنهم من عاد إلى أسرته ومنهم من بقي في الشارع عرضة للانحراف،

[1] أحمد بوكابوس : **انحراف الأحداث والإدماج الاجتماعي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع،1987 – 1986ص، 53.

وبعضهم أخذ إلى فرنسا من طرف مدري تلك المراكز، خاصة الفتيات. وعلى العموم فعدد الحالات الخاصة بالأحداث المنحرفين الذين عرضت قضاياهم على قضاة الأحداث لسنة 1963 إلى سنة 1968 تبين حجم الظاهرة آنذاك فإذا أخذت سنة 1963 كنسبة أولى في إحصاء عدد الأحداث الذي عرضت قضاياهم أمام القضاء في هذه السنة ويظهر أن هذا العدد الضئيل جدا،بالمقارنة مع حالة البلاد في جميع النواحي، وحالة المجتمع ككل، إضافة إلى ذلك قضاء الأحداث لم يكن موجودا إلا في المدن الكبرى إلى جانب عدم تخصصه ، فقضاء الأحداث في هذه الفترة عينوا من بين كتاب الضبط والإداريين، وهذا للفراغ الذي تركه القضاء الفرنسي وهو ما يجعل هذه الإحصائيات هينة.

ولكنها تبقى نقطة انطلاق مهمة لمعرفة مدى تطور القضاء الجزائري المتخصص بعد الإصلاح القضائي سنة 1966، فبع هذه السنة ارتفع حجم القضايا المعروضة على قضاة الأحداث، ويمكن تفسير هذا الارتفاع إما بظهور وضعيات وصفات أخرى حددها التشريع الجزائري الخاص بالأحداث، وإما بتوسع جهاز القضاء وتعميمه على الدوائر إلى جانب تخصصه في قضايا الأحداث ومهما يكن من أمر فان عدد الأحداث الذين كانوا في حاجة إلى حماية في هذه الفترة وما بعدها بدأ يتزايد بشكل متسارع من جراء عملية التنمية السريعة في مختلف الميادين خاصة الصناعية، إلى جانب الزراعية الثقافية والاجتماعية

المطلب الثاني : تطور ظاهرة انحراف الاحداث في الجزائر

أصبحت مشكلة جنوح الأحداث ظاهرة أكثر تعقيدًا وعالمية وإن برامج منع الجريمة ومكافحة جنوح الأحداث هي إما غير مجهزة للتعامل مع الواقع الحالي أو غير موجودة، فلم تفعل العديد من البلدان النامية، ومنها الدول العربية، سوى التقليل من حدة المشكلة ومنها من لم تفعل شيئًا للتعامل مع هذه المشكلة، فضلا عن أن البرامج الدولية قد باتت غير كافية لمكافحة ظاهرة

جنوح الأحداث والجريمة[1]، ومنه فقد حاول علماء الاجتماع وعلماء النفس تحليل الظروف التي تؤدي إلى بروز ظاهرة الجنوح ولكن لا يوجد تفسير أو نظرية واحدة تبدو كافية لتفسير كل السلوك المنحرف، ومع ذلك يمكن رؤية بعض النقاط المشتركة في نظريات الانحراف مثل الفقر والمشاكل التي تحدث في العلاقات الأسرية.[2]

على أن جنوح الأحداث يحدث بطرق مختلفة وقد يختلف من حيث الدرجة والتكرار والخطورة ويتضمن أشكالًا مختلفة مثل السرقة والنشل وتعاطي المخدرات وارتكاب الجرائم الجنسية وأفعال العنف وما إلى ذلك. وللجنوح مثل المشاكل الاجتماعية الأخرى جذور معقدة ولا يوجد سبب واحد لجنوح الأحداث بل هناك أسباب لا حصر لها أساسا والتي يمكن تصنيفها في ثلاثة أنواع: أسباب بيولوجية، اجتماعية وبيئية، فسيولوجية وشخصية.[3]

ومن هذا المنظور فإن جنوح الأحداث في العالم أجمع يشكل ظاهرة خطيرة وهي تمثل بحق تهديدا متناميا لأمن المجتمع واستقراره وخططه التنموية وبنائه الأسري بصفة خاصة، وهذه الظاهرة الاجتماعية ليست جديدة على المجتمع الجزائري وإنما عرفها المجتمع منذ الاستقلال[4]، حيث كان لمشاكل التمدن والتنمية الاقتصادية والاجتماعية علاقة متينة بعوامل جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال، كما هو مشار إليه في قول الباحث "ريدوح ": ".....

---

[1]World Youth Report (2003). "Delinquent and Criminal Behaviour", P.189. Website: https://www.un.org/pdf. Date and time of the visit: 12/09/2020.18H20.

[2]Mary E. Murrell, David Lester (1981). "Introduction to Juvenile Delinquency", Macmillan Publishing CO. INC. New York, P.2. Website: https://www.researchgate.net/pdf. Date and time of the visit: 12/09/2020.17H25.

[3]W. Healy, "The Individual Delinquency", P.218. Website:

https://www.shodhganga.inflibnet.ac.in/pdf. Date and time of the visit: 12/09/2020.18H35.

[4]خبابة عبد النور (2013" .(حتى لا ينحرف أبناؤنا: ظاهرة انحراف الأحداث الأسباب والعلاج"، الندوة الولائية الثانية حول الطفولة، جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، صحيفة الوطن، فيفري، على الخط :https://www.bing.com/ تاريخ وتوقيت الزيارة: 2016/09/15 الساعة 17.

الهجرة الريفية داخل البلاد وخارجه كون التمدن أكثر سرعة من التصنيع، زيادة السكان وآثار التصنيع على تغير البنى الاجتماعية وذهنية السكان في المناطق الريفية، عمل المرأة في المناطق الريفية وأثر ذلك على دور العائلة .... وكل هذه التغيرات هي مصدر لعدم التوازن والانحراف.[1]

"فضلا عن ذلك فإن القانون الصادر في 10 فيفري 1972 والمتعلق بحماية الأطفال والمراهقين أكد بأن: "الفقر والهجرة الريفية يشكلان مشكلا في المناطق الحضرية والمتمثل في عدم تكيف الأطفال والمراهقين والذين هم في خطر اجتماعي مع المحيط الذي يعيشون فيه"[2].

وقد جاء في تقرير حول جنوح الأحداث في الجزائر، الذي تم تقديمه في الملتقى الدولي المنعقد في الجزائر العاصمة بتاريخ 12-14 نوفمبر 1974، "أن أسباب جنوح الأحداث في الجزائر تكمن في التغير الاجتماعي الذي زعزع البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وخاصة العائلة التي انتقلت من النموذج التقليدي الموسع إلى نموذج العائلة النووية، كما ظهرت طريقة حياة جديدة في المناطق الريفية وتعرض المهاجرين-الريفيون لعملية تمزيق خلال عملية التثاقف في المناطق الحضرية وقد تأثر الشباب كثيرا بهذا التغير."

وحسب ما جاء في دراسة الباحث "ريدوح" المتعلقة بمقارنة جنوح الأحداث خلال السنوات 1967-1969 في ثلاثة مناطق هي الجزائر العاصمة، تيزي وزو، ورقلة، والتي كانت لها نسب مختلفة في التمدن، تم التوصل إلى أن أكثر المناطق تمدنا وهي الجزائر العاصمة تعد أكثرها انحرافا، مما يفسر أن جنوح الأحداث في الجزائر المعاصرة آنذاك هو في الأساس مشكل حضري. كما بينت الدراسة لحوالي 15229 قضية جنائية من مختلف جهات البلاد

[1] المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، تقرير حول حماية الشبيبة، "جنوح الأحداث"، الجزائر، الدورة العامة الثانية والعشرون، ماي 2003، ص.ص.18،19.

[2] RIDOUH, B. et al : «Approche Epidémiologique Psychiatrique de La Criminalité Algérienne à travers unetranche d'expertises Médicolégal de 1963-1968», Revue Pratique de Psychologie de La vie Social et d'Hygiène Mentale, Vol.3, P.P.135-170,

لسنتي 1966-1977 أن 45% من هذه القضايا الجنائية كانت متمركزة في منطقة الحضر، وأن 35% منها كانت لها خلفية ريفية و20% منها غير معروف.[1]

وفي دراسة أخرى منجزة من طرف وزارة العدل سنة 1979 جاء فيها أنه من خلال تحليل 100472 قضية جنائية لفترة 1965-1978 وجد بأن 61.76% من هذه القضايا كانت متمركزة في مناطق حضرية، و38.24% منهافي مناطق ريفية. وبناء عليه، كانت جرائم الأحداث في الجزائر تتمركز أساسا في المدن الكبرى وهذه حقيقة معترف بها في معظم بلدان العالم، ففي سنة 1976 ارتكب 40% من مجموع جنوح الأحداث الجرائم في أكبر المدن الجزائرية وهي الجزائر العاصمة، وهران، قسنطية، والتي كانت تحتوي كلها على أقل من 20% من مجموع السكان خلال نفس السنة، وعرفت الجزائر العاصمة -بارتفاع وكثافة سكانها- تسجيل 20% من مجموع جرائم الأحداث بينما سجلت المناطق ذات الكثافة السكانية الصغيرة 2% فقط من مجموع جنوح الأحداث.[2]

ونشير في ذات السياق إلى أن الجريمة وجنوح الأحداث تتمركز في ما يسمى بالأحياء القصديرية(Bidonvilles) ، أي المناطق المنهارة والمنحلة اجتماعيا والواقعة على ضواحي أو مراكز المدن، فكثير من المجرمين يعيشون في المناطق الكوخية ويرتكبون جرائمهم في وسط المدينة حيث المتاجر والأماكن العامة المكتظة مثل محطات السكة الحديدية والحافلات، وفي أماكن ترفيهية أخرى كالسينما الملاعب الرياضية والمقاهي وغيرها.[3]

ويبدو أن جنوح الأحداث في الجزائر بعد الاستقلال قد عرف ارتفاعا معتبرا تبعا للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والتمدن التي عرفتها البلاد آنذاك، ومن أجل شرح هذه الحقيقة تم تحليل إحصاءات فترة 1967-1978، أما عن اختيار هذه الفترة فقد كان بسبب توفر المعطيات الإحصائية وأهميتها بالنسبة للتصنيع والتمدن الحاصلان في الجزائر إبان تلك الحقبة

[1] وزارة العدل 1972، ص.209، نقلا عن نفس المرجع، ص.175.

[2] RIDOUH, B. et al, Op.cit., P.P.135-170

[3] وزارة العدل 1974-1977، حزب جبهة التحرير الوطني، 1980، نقلا عن علي مانع ،2002.

التاريخية، فخلال نفس الفترة ارتفعت نسبة الساكنين في المناطق الحضرية من 32% سنة 1967 إلى 42% سنة 1978، أي بارتفاع عددي متمثل في أكثر من 68% من سكان الحضر.[1]

وكما هو متوقع مع تطور التمدن ارتفع الطلاق في الجزائر بنسبة 65% من مجموع 12500 حالة سنة 1969 إلى 22138 حالة سنة 1978، كما ارتفع بالتوازي مع ذلك جنوح الأحداث خلال نفس الفترة.[2]

وفيما يتعلق بحجم وأنماط الجرائم المرتكبة من طرف الأحداث الجانحين في الجزائر بعد الاستقلال يختلف من نوع لآخر حيث تشكل الجرائم المرتكبة ضد الأموال النسبة الكبيرة من جرائم الأحداث، ويمكن إرجاع ذلك جزئيا إلى العوامل الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالتغير الاجتماعي السريع الذي عرفته الجزائر منذ الاستقلال، ويطلق أحيانا في الجزائر مصطلح "جرائم الضرورة (Offences of Necessity) "على الجرائم ضد الأموال وهذا نظرا لطبيعتها السببية، وبتعبير آخر ترتكب جرائم السرقات من أجل تلبية ضروريات الحياة وقد أشار في هذا الإطار الباحث "ريدوح" إلى أن 90% من جرائم الأحداث كانت جرائم ضرورة[3].

كما تبين وفقا للمعطيات الإحصائية المتوصل إليها –من خلال الدراسة المرشدة Pilot) –(Studyبشأن نوع جرائم الأحداث حسب المناطق لسنة 1978، أن 85% من الجرائم ضد الممتلكات المرتكبة من طرف الأحداث الذكور كانت قد ارتكبت في المناطق الحضرية، بينما حوالي 77% من الجرائم ارتكبت ضد الأشخاص، و62.5% من الجرائم ضد الأخلاق وقعت في المناطق الريفية. وقد تأثرت أيضا جرائم الإناث في الجزائر آنذاك بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والتمدن بحيث أن جرائم البنات المرتكبة في المدينة هي أكثر مما ارتكبت في

[1] مجلة الشرطة رقم 1– 1955، رقم10– 1978، نقلا عن نفس المرجع، ص.184

[2] وزارة التخطيط 1980، نقلا عن نفس المرجع، ص.186

[3] وزارة العدل 1979، نقلا عن نفس المرجع، ص.186.

المناطق الريفية[1]، ويمكن إرجاع هذه الحقيقة إلى أن هناك تسامحا أكثر في المدن تجاه المرأة فيما يخص خروجها للتمدرس والعمل والتنزه والتسوق. وقد بينت في هذا الإطار دراسة أجريت في مؤسسة عقابية للنساء في ولاية سطيف، حيث كان 11% منهن من الأحداث، بأن 60% من المحبوسات لهن خلفية حضرية و40% ذات خلفية ريفية.[2]

وقد عرفت بذلك جرائم العنف ضد الأشخاص والممتلكات ارتفاعا بين أوساط النساء وخاصة البنات الأحداث، فطبقا للإحصاءات الجنائية الرسمية لسنة 1976 فإن 6% من مجموع جنوح الأحداث ارتكبت من طرف البنات أغلبهن في سن 16 سنة أو أكثر. ويمكن القول إن عوامل جنوح البنات غير مختلفة بصفة عامة عن عوامل جنوح الأولاد فبناء على التقرير الوطني لوزارة الشبيبة والرياضة لسنة 1978، وجد بأن البنات الجانحات كن ينتمين إلى عائلات منحلة بسبب الطلاق أو غياب الأب حيث اعتبر التفكك الأسري عاملا مهما مرتبطا بجنوح البنات في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال.

المطلب الثالث : مرحلة التشريع الجزائري لانحراف الاحداث

إن انحراف الأحداث كمشكلة قانونية يرتبط ارتباطا وثيقا بالمشاكل الاجتماعية والنفسية للحدث كون أن القانون يأتي لتنظيم سلوكيات المجتمعفيما بينه وبين الأفراد ناهيك على أن القاعدة القانونية ينبني أن تكون اجتماعية وغير تعسفية[3]. لهذا ارتأت كثيرا من الدول من اتفاقيات وتشريعات من أجل احتواء المشاكل النفسية والاجتماعية للحدث الجانح، غير أن كثرة القوانين وتعرضها للتعديل والتتميم والإلغاء دل على انحراف الحدث كمشكلة قانونية حقيقية وفقا لما يتم شرحه في ما يلي :

---

[1] Choquet , Ledoux ; Famille et Délinquance ; un bilan pluridisciplinaire des recherches francophones et anglophones, paris, CESDIP , Etudes et données pénales, n° 86, septembre 2000 (Internet www.cesdip.msh-paris.fr)

[2] ماجد الزيود 2011 .(**الشباب والقيم في عالم متغير**)، الطبعة الثانية، عمان: دار الشروق للنشر، ص.ص.89، 105

[3] Malinvaud Philippe – – مقدمة في دراسة القانونlexis nexis – Ile edition Paris -12006 -p 30

1.التشريعات الدولية :

إن اجتماع الدول وعقد اتفاقيات دولية فيما بينهم لحماية الأطفال يدل على انحراف الحدث كمشكلة قانونية جوهرية على مستوى الدول مما هذا بالسلطات الجزائرية إلى إبرام اتفاقيات دولية نذكر منها :

أ.الاتفاقية بين الجزائر وفرنسا المتعلقة بأطفال الأزواج المختلطين الجزائريين والفرنسيين في حالة انفصال[1]: والتي نصت على حماية الطفل بتوضيح كيفية حق الزيارة والحضانة وانتقال الأطفال بين البلدين كوقاية لهم من الانحراف.

ب.اتفاقية حقوق الطفل[2] : وقد اعترفت الديباجة " أن للطفولة الحق في المساعدة طبقا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان " وأكدت " على وجود أطفال يعيشون في ظروف صعبة للغاية في جميع بلدان العالم" وحددت مواد الاتفاقية من الطفل أن يكون أقل من 18 سنة مالم تنص قوانين الدول على غير ذلك.[3]

ونصت على منع أي تعسف ضد الطفل أو أسرته، وتكلمت على مسؤولية الوالدين في تربية أبنائهم ومنعهم من الانحراف[4]، مع مراعاة دائما المصلحة الفضلى للطفل. لا سيما من خلال ضمان له الصحة اللازمة والتعليم وحق التعبير، وبقية الحقوق الأخرى المتعلقة بالطفولة، ونصت الاتفاقية على منع استغلال الأطفال في الجرائم الجنسية[5]، بالإضافة إلى حسن معاملة

[1]مرسوم 88 144 مؤرخ في 26 جويلية 1988 المتضمن المصادقة على الاتفاقية بين الجزائر وفرنسا الجريدة الرسمية الجزائرية المؤرخة في 27/07/1988 عدد 30 .

[2]مرسوم رئاسي رقم 92 461 المؤرخ في 19 ديسمبر 1992 المتضمن المصادقة على اتفاقية الطفل الجريدة الرسمية الجزائرية المؤرخة في: 23/12/1992 عدد 91.

[3]أنظر المادة 01 من الاتفاقية .

[4]أنظر المادة 16 من الاتفاقية.

[5]أنظر المادة 18 من الاتفاقية

الطفل المرتكب لجرائم منصوص عليها في قانون العقوبات[1]، بالعمل قدر اللزوم إحساسه بكرامته وإعادة إدماجه في المجتمع مع ضمان له حضور مسؤوله المدني، ومحاميه للدفاع عنه، وعدم إكراهه في حالة تلقي تصريحاته، وضمان محاكمته لدى جهة قضائية مختصة وفقا لقوانين تتلاءم وسنهم.

ج.اتفاقية حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال[2]: ونصت الاتفاقية على منع استغلال الأطفال في الأعمال التي لا تليق بسنهم. 02 التشريعات الوطنية كثيرا ما اعترت القوانين المتعلقة بجنوح الأحداث عدة تعديلات تذكر أهمها:

–قانون الإجراءات الجزائية[3] : نظم قانون الإجراءات الجزائية في مواده كيفية متابعة الأحداث المرتكبين للجرائم المنصوص عليها في قانون العقوبات .

وقد تم إلغاء القواعد الخاصة بالمجرمين الأحداث في الكتاب الثالث من المواد 442 إلى 494 من قانون الإجراءات الجزائية بمقتضى المادة 149 من القانون رقم 15 – 12 المؤرخ في 15 جويلية 2015 المتعلق بحماية الطفل.[4]

–قانون العقوبات : وتضمن قانون العقوبات مختلف الجرائم المرتكبة من طرف المجرمين كالسرقة الضرب والجرح العمدي، الإرهاب، القتل ... إلخ

بمقتضى القانون رقم 14 – 01 المؤرخ في 04 فيفري 2009 عدل وتهم الأمر 66 – 156 المتضمن قانون العقوبات نصت المادة 49 "لا يمكن أن يكون محلا للمتابعة الجزائية القاصر

---

[1]أنظر المادة 34 من اتفاقية حقوق الطفل.

[2]مرسوم رئاسي رقم 2000–87 المؤرخ في 28 نوفمبر 2000 المتضمن المصادقة على اتفاقية حظر أسوا أشكال عمل الأطفال والإجراءات الفورية للقضاء عليها فرنسا الجريدة الرسمية الجزائرية المؤرخة في 03/12/2000 عدد 73

[3]راجع المواد من 444 إلى 494 من الأمر 66 – 155 المتضمن قانون الإجراءات الجزائية المعدل والمتمم

[4]أنظر القانون رقم 15 – 12 المؤرخ في 15 جويلية 2015 المتعلق بحماية الطفل الجريدة الرسمية المؤرخة في 19 جويلية 2015 جريدة رسمية عدد 39

الذي لم يكمل عشر سنوات " بدلا للنص القديم الذي كان على الشكل التالي " لا توقع على القاصر الذي لم يكمل الثالثة عشرة إلا تدابير الحماية أو التربية"

بمقتضى القانون رقم 09 – 01 المؤرخ في 05 فيفري 2009 عدل وتهم الأمر 66 – 156 المتضمن قانون العقوبات[1]، وتضمن نص المادة 05 مكرر 01 أن الجهة القضائية للأحداث يمكنها إفادة الحدث باستبدال عقوبة الحبس المحكوم بها يعمل للنفع العام إذا كان الحدث يبلغ من العمر 16 سنة على الأقل وقت ارتكاب الجريمة كما تضمن قانون العقوبات المعدل والمتمم حماية كبيرة للقاصر من الجرائم المرتكبة عليه وتم التشديد في العقوبات ضد كل شخص ارتكب جريمة ضد الحدث وكانت له سلطة عليه كالوالدين والأقارب والوصي والمربي، المعلم.[2]

قانون تنظيم السجون[3]: غير قانون رقم 05-04 المؤرخ في 06 فيفري سنة 2005 المتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين كثيرا من الأحكام السابقة المتعلقة بالأحداث التي سبق تناولها بموجب الأمر 72-2002 المؤرخ في 10 فيفري 1972 فتناول القانون 05-04

[1]انظر الجريدة الرسمية المؤرخة في 16 فيفري 2014 عدد 07 وأنظر الجريدة الرسمية المؤرخة في 08 مارس2009 عدد 05.

[2]نصت كثيرا من المواد على التشديد في العقوبات ضد كل شخص ارتكب جريمة ضد الحدث وكانت له سلطة عليه منها المادة 269 التي شددت في ارتكاب الضرب والجرح العمدي ضد قاصر لم يكمل 16 سنة، المادة 314 شددت في العقوبات ضد كل من يرتكب جريمة ترك طفل لا يستطيع حماية نفسه في مكان خال من الناس .. المادة 334 شددت في العقوبات بالنسبة لجريمة الفعل المخل بالحياء ضد قاصر بمقتضى القانون رقم 14 – 01 المؤرخ في 04 فيفري 2009 الذي عدل وتمم الأمر 66 – 156 المتضمن قانون العقوبات نصت المادة 293 مكرر 1 يعاقب بالسجن المؤبد كل من يخطف أو يحاول خطف قاصر لم يكمل ثمانية عشرة سنة .... الخ

[3]راجع المواد من 116 إلى 122 من قانون رقم 0405 المؤرخ في 06 فيفري سنة 2005 المتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين .

وضع الأحداث المرتكبين لجرائم في جناح خاص دون مخالطة البالغين وضمان لهم معاملة تراعي كرامتهم تحقق لهم الرعاية الكاملة من خلال توفير لهم وجبة غذائية مناسبة ، رعاية صحية تعليمهم وتكوينهم مهنيا، ومتابعتهم إنسانيا واجتماعيا ونفسيا بهدف إعادة إدماجهم في أسرهم وفي المجتمع .

الأمر المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة[1] : وجاء في ديباجته أنه على المجتمع إيلاء العناية بالأحداث والمراهقين المعرضين للخطر المعنوي قنص هذا الأمر على المؤسسات والمصالح المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة التي يمكن وضع فيها الحدث.[2]

غير أن الأمر 72 –3 المؤرخ في 10 فيفري 1992 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة بسبب نقصه وعدم شموله لحالات الخطر التي تعتري الحدث صدر القانون رقم 15 – 12 المؤرخ في 15 جويلية 2015 المتعلق بحماية الطفل ونص في المادة 149 " تلغى جميع الأحكام المخالفة لهذا القانون لا سيما أحكام الأمر رقم 72 –03 المؤرخ في 10 فبراير 1972 وأحكام الأمر 75 –64 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 والمواد من 249 و 442 إلى 494 من الأمر رقم 1566 المؤرخ في 08 جوان 1966 وقد نصت المادة 02 من الأمر 75 – 64 على المراكز والمؤسسات التي يمكن أن تقبل الأحداث المنحرفين وهي على التوالي المراكز التخصصية لإعادة التربية • المراكز التخصصية للحماية . مصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح * المراكز المتعددة الخدمات لوقاية الشبيبة

وهاته المراكز التي حاولت معالجة جنوح الأحدث كمشكلة قانونية تم الإبقاء عليها في القانون رقم 15 – 12 المؤرخ في 15 جويلية 2015 المتعلق بحماية الطفل ونصت المادة 149 فقرة أخيرة " تبقى النصوص التطبيقية المذكورة أعلاه سارية المفعول إلى حين نشر النصوص

[1] راجع المواد من 1 إلى 24 من الأمر 2 المؤرخ في 10 فيفري 1992 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة . الجريدة الرسمية الجزائرية المؤرخة في 22/02/1972 العدد 15.

[2] راجع المواد من 1 إلى 46 من الأمر 75 – 64 المتضمن إحداث المؤسسات والمصالح المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة الجريدة الرسمية الجزائرية المؤرخة في : 10/10/1975 العدد 81.

التطبيقية لهذا القانون باستثناء تلك التي تتعارض مع هذا القانون تبقى مصالح الوسط المفتوح المنشأة قبل صدور هذا القانون قائمة." مما يفيد أن النصوص التطبيقية القديمة بقت سارية المفعول إلى حين إلغائها تدريجيا بنصوص تنظيمية أخرى.

القانون الأساسي النموذجي لحماية الطفولة والمراهقة: نص عليه المرسوم 75 – 115 وعدل بالمرسوم التنفيذي رقم 12 – 165 المؤرخ في 05 أفريل2012[1] : والذي نظم المراكز التخصصية لإعادة التربية التي يوضع فيها الأحداث الجانحين والمراكز التخصصية للحماية التي يوضع فيها الأحداث في خطر معنوي والمراكز المتعددة الخدمات لوقاية الشبيبة التي تقوم بجمع المركزين معا، وتعتبر المراكز مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تخضع لوصاية وزارة التضامن من بين مهام المراكز تربية الحدث وتعليمه، وتكوينه حسب استعداداته تحت رقابة الطاقم الإداري والبيداغوجي لتلك المراكز.

قانون الصحة المعدل والمتم[2] : نص على حماية صحة الطفل وأسرته وعلى كيفية علاج والتكفل بالحدث المريض .

القانون رقم 18–22 المؤرخ في 5 جويلية 2015 المتعلق بحماية الطفل : هذا القانون يعد قفزة نوعية لحماية الطفل الجانح غير ترك كثيرا من المشاكل القانونية لمعالجة جنوح الأحدث بإحالة تطبيق 11 مادة على التنظيم وهي على التوالي المواد (05 06، 21، 22، 25، 40، 44 102 116 118، 145) والتي تتعلق ب حماية الطفل من الدولة وأسرته، عمل المصالح الوسط المفتوح، تحديد الأشخاص الجديرين بالثقة، عمل المراكز المتخصصة في حماية الأحداث، نفقات المتكفلين بالأحداث ... إلخ.

---

[1] المرسوم رقم 75 – 115 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 المتضمن القانون الأساسي النموذجي لحماية الطفولة والمراهقة الجريدة الرسمية الجزائرية المؤرخة في: 14/10/1975 العدد 82 المعدل بالمرسوم التنفيذي رقم 12 – 165 المؤرخ في 05 أفريل 2012 جريدة رسمية رقم 21 وقد تم تعديل المرسوم 75 – 115 كلية وأضيفت له مواد أخرى من21 إلى 35 .

[2] راجع المواد 67 إلى 154 من القانون المعدل والمتمم رقم 085 المؤرخ في 16 فيفري 1985 المتعلق بحماية الصحة وترقيتها الجريدة الرسمية الجزائرية المؤرخة في 17/02/1985 العدد 08.

المطلب الرابع : مراكز إعادة التربية في الجزائر

استحدثت بموجب المادة 126 من قانون رقم 05/04 وتتواجد على مستوى مراكز إعادة تربية وإدماج الأحداث والمؤسسات العقابية ممن تتوفر على أجنحة للأحداث.[1]

يترأسها ولمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد، قاض للأحداث، يعين من طرف وزير العدل، حافظ الأختام، وباقتراح من رئيس المجلس القضائي المختص.

تعتبر المراكز المعدة خصيصا لاستقبال الأحداث، مؤسسات عمومية ذات طابع إداري ، تتمتع بالشخصية المعنوية، وذمة مالية خاصة بها، وتتكفل برعاية الأحداث الذين صدرت في حقهم أوامر أو أحكام بالوضع أو الإيداع من قبل الجهات القضائية المختصة سيما منها، أقسام الأحداث بالمحاكم أو غرف الأحداث بالمجالس القضائية، كما تنقسم إلى نوعين منها ما هو تابع لوزارة العدل كمراكز إعادة تربية وإدماج الأحداث، وكذا الأجنحة الخاصة بهم في المؤسسات العقابية، ومنها ما هو تابع لوزارة العمل والحماية الاجتماعية، طبقا للأمر رقم 64/75 المؤرخ في 1975/09/26، المتضمن إحداث المؤسسات والمصالح المكلفة بحماية أو بالأحرى مراكز متخصصة لاستقبال الأحداث الجانحين، وأخرى مخصصة لاستقبال الأحداث الذين هم في خطر معنوي.

أشارت المادتين 28 و116 من قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين، إلى هذا الصنف من المراكز المخصصة للأحداث الجانحين.

حيث نصت المادة 28 منه، على أنه تصنف مؤسسات ومراكز متخصصة للأحداث، مخصصة لاستقبال الأحداث الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة المحبوسين مؤقتاوالمحكوم عليهم نهائيا بعقوبة سالبة مهما تكن مدتها.

ونصت المادة 116 منه أيضا على أنه : "يتم ترتيب وتوزيع الأحداث المحبوسين داخل مراكز تربية وإدماج الأحداث، حسب سنهم ووضعيتهم الجزائية، ويخضعون لفترة

[1] مرشد المتعامل مع القضاء– وزارة العدل، الديوان الوطني للأشغال التربوية، 1997، ص 133.

ملاحظة وتوجيه ومتبعة "وهذه المراكز هي مؤسسات عمومية تابعة لوزارة العدل وتتمثل مهمتها الأساسية في إعادة تربية الأحداث وإدماجهم بالمجتمع، وذلك بإعطائهم حسب مستواهم الثقافي تعليما وتكوينا مهنيا، بالإضافة إلى الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية، وتتم هذه المهمة بواسطة موظفون والذين يسهرون إضافة إلى ذلك على متابعة تطوير سلوك هؤلاء الأحداث بالمراكز، تحت إشراف مديره هذا الأخير الذي يختار بدوره من بين الموظفين المؤهلين الذين يولون اهتماما بشؤون الأحداث (م 123 من نفس القانون).

وتحدث على مستوى هذه المراكز لجنة للتأديب يرأسها مدير المركز، والمشكلة من رئيس مصلحة الاحتباس ومختص في علم النفس ومساعدة اجتماعية ومرب، طبقا للمادة 122 من نفس القانون أي رقم 04/05[1].

كما يوجد أطباء وأخصائيون شبه طبيون ملحقين من وزارة الصحة وذلك بموجب الاتفاقية المبرمة بين وزارتي الصحة والعدل المؤرخة في 1989/05/03 ومنوط بهم فحص الأحداث بمجرد وصولهم إلى المركز، ويكون ذلك بصفة دورية مرة كل شهر، والهدف هو متابعة الحالة الصحية لهم[2].

1.تتشكل عضوية اللجنة من :

-مدير مركز إعادة تربية وإدماج الأحداث، أو مدير المؤسسة العقابية،

-طبيب،

-المختص في علم النفس،

-المربي،

-ممثل الوالي،

---

[1] المواد 28 و 116 أعلاه من القانون رقم 04/05 المؤرخ في 6 فيفري 2005 المتضمن قانون تنظيم السجون و إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين.

[2] Bettahar touati , organization et systemes penitentisires en droit algerien, office national der travoux educatifs , 2004.P 216.

-رئيس المجلس الشعبي البلدي أو ممثله،

-أي شخص أخر، قد تستعين به اللجنة، في أداء مهامها.

2. مهام اللجنة :

-عداد برامج التعليم وفقا للبرامج الوطنية المعتمدة،

-إعداد البرامج السنوية لمحو الأمية والتكوين المهني،

-دراسة واقتراح كل التدابير الرامية إلى تكييف وتفريد العقوبة،

-تقييم تنفيذ تطبيق برامج إعادة التربية وإعادة الإدماج الاجتماعي[1].

[1]أحمد بوكابوس : انحراف الأحداث والإدماج الاجتماعي،مرجع سابق،ص 120.

خلاصة الفصل :

من أهم الاستنتاجات التي نخلص إليها من خلال ما سبق عرضه هي أنه ثمة حقيقة لابد أن نؤكد عليها مفادها أن التفكك الأسري يعد من العوامل الأساسية المؤثرة في تفاقم ظاهرة انحراف الأحداث، والناتج أساسا تحت وطأة تأثير التغيرات الاجتماعية التي أصابت المجتمع الجزائري المعاصر في ظل عصر العولمة، وما صاحبها من تحولات وتغيرات سريعة ومتلاحقة أهمها ظهور ثورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي كانت لها انعكاسات على تعقد الحياة الاجتماعية وتحول المجتمع وتطوره في كافة الأصعدة، وبروز بالتالي مشكلات التفكك الاجتماعي والتي من أبرز مظاهرها مشكلة التفكك الأسري. مما يفسر أن الأسرة، وباعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية، تعاني في العصر الراهن من قصور، أو بالأحرى شلل، في أدائها لإحدى وظائفها الاجتماعية الأساسية المناطة إليها من المجتمع والمتمثلة في تربية الحدث وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية التي تحصنه من الوقوع في الجنوح. على أن الأسرة لم تعد في ذلك قادرة على توفير لأبنائها المناخ الأسري المتماسك والمناسب الذي يتم فيه تحقيق ميولاتهم وإشباع حاجاتهم المادية ومطالبهم الحيوية والنفسية والاجتماعية، وبخاصة ما تعلق منها الشعور بالأمن والاطمئنان والمحبة والقبول والتقدير والرعاية والمعاملة الحسنة من قبل العائلة، فضلا عن الحاجة إلى الخضوع لسلطة أبوية مرشدة تقوم على ضبط ومراقبة تصرفات وسلوكيات الأحداث وتوجيهها إلى الطريق الصحيح.
دراسة للعوامل التي قد تؤدي الى انحراف الاحداث في المجتمع وهي عوامل قد تتعلق بالحدث ذاته أو بالظروف المحيطة به.

اذا كان من غير الضروري حصر كافة عوامل الجنوح في نطاق هذه الدراسة إلا ان البحث اقتصر على ابراز اهمها خاصة تلك التي استدعت انتباه العلماء وشملتها ابحاثهم المتعددة فكانت آراؤهم مختلفة حول دور كل عامل أو حول الاهمية بالسنبة للعوامل الأخرى يمكن القول ان الجنوح هو نتاج تفاعل هذه العوامل ومن ثمة تقع مسؤولية مكافحتها والصعوبة في

تقدير حقيقة هذه الظاهرة تكمن في كونها تختلف من حدث الى آخر تبعا لاختلاف تكوينه وظروفه وتبعا لاختلاف المفاهيم الثقافية والاخلاقية في المجتمع لذلك كان امر الوصول الى حقيقة علمية شأنها غير سهل.[1]

[1]أحمد بوكابوس : انحراف الأحداث والإدماج الاجتماعي،مرجع سابق،ص 120.

الفصل الثالث

استراتيجيات:

دور الشباب

في احتواء

الأحداث

مقدمة الفصل :

تعتبر دار الشباب مؤسسة عمومية ذات خدمات ووظائف تربوية، ثقافية، اجتماعية، فنية ، رياضية وتنموية تساعد على تكوين الطفل والشاب وإدماجه في المجتمع والارتقاء مستوى تطلعاته وأساليب تفكيرية واهتماماته بما يجري حوله من أحداث ومدى قدرته على مسايرة المستجدات والمتغيرات التي تواجهه وكيفية التفاعل معهاو تعتبر المؤسسات الشبانية من ملحقات المركز الولائي للإعلام و تنشيط الشباب و تعمل تحت إشرافه و هي مؤسسة ذات طابع تربوي ثقافي ترفيهي تتمتع بإستقلال مالي.

فالمؤسسات الشبانية هي مؤسسات ثقافية تربوية،ترفيهية،تنشيطية تتميز عن باقي المؤسساتبقانونها الخاص و يعتمد في سريها على نظام الأفواج و للمنخرط الحرية في اختيار النشاط الذي يرغب فيه و يساعده على تحرير طاقته الابداعية.

المبحث الأول: ماهية دار الشباب

يمثل الشباب في كل امة العمود الفقري وقلبها النابض ويدها القوية ومخزون طاقتها المتدفق الذي يملاها حيوية ونشاط وهمزة الوصل التي تربط بين الحاضرة المستقبل ومن هنا وجبت العناية بهم وحسن على تربيتهم وحسن إعدادهم.

المطلب الأول : تعريف مؤسسات الشباب

يطلق هذا الاسم على كل من دار الشباب أو المركب الرياضي أو قاعات متعددة النشاطات أو مخيم خاص بالشباب وهي عبارة عن مؤسسة عمومية تربوية تحتضن مختلف الشباب من اجل تنظيم أو استغلال وقت الفراغ للشباب. وهي مخبر دائم لتنمية رغبات وقدرات الشباب وكذلك مساعدتهم من خلال متابعة انشغالاتهم وقضاياهم في شتى المجالات.

كما تعتبر المؤسسات الشبابية من المؤسسات التي طابعها اجتماعي تربوي وكذلك عبارة عن تسلية من طرف الديوان وهي صنعت خصيصا من اجل استغلال أوقات فراغ الشباب والانتفاع منها في مجال مهام الديوان.[1]

إن المؤسسات الشبابية تعتبر جانب من المجتمع المدني واحد أهم الحاضنات الأساسية للشباب حيث تلعب نشاطاتها دور في خلق محيط يساعد على تعزيز الرصيد الاجتماعي للشباب والمجتمع كذلك. فالمؤسسات الشبابية بمختلف أشكالها وما تجلاه من علاقات تشمل علاقات الصداقة والجيرة ومنه تعد لديها يد في رسم قيم الشباب واتجاهاتهم وانجازاتهم التي تتجلى فيها قدراتهم التي من خلالها يمكنهم الإبداع بكفاءة، وكذلك تمكنهم من إنشاء علاقات مع المجتمع.

[1] وزارة الشباب و الرياضة/ على الرابط : www.mjs.gov.ma/ar/ 2022/03/04 على الساعة 10:22

المطلب الثاني: تعريف دار الشباب

-مؤسسة دار الشباب عبارة عن مؤسسة عمومية لها خدمات ووظائف تربوية ثقافية اجتماعية فنية رياضية وتنموية تساهم في تكوين الشاب وربطه بالمجتمع والترقي من حيث مستوى تطلعاته وطرق.

-عبارة عن مؤسسة ذات طابع تربوي اجتماعي مستقبلة لكل مجموعات النشاط الجمعوي الشبابي كذلك لكل المنشطين المتطوعين غير دائمين، حيث كل دار شباب تكون تحت تصرف ومسؤولية مدير معين

من قبل المديرية كما أن منشطوها دائمين ومعينين من طرف الوزارة على وفق أهمية دار الشباب ونشاطاتها.[1]

-إن دار الشباب مؤسسة عمومية تربوية ثقافية واجتماعية ومجالا خصبا من اجل مزاولة نشاطات متعددة مثل المسرح والموسيقى السينما الفنون الرسم والرياضة كما انها مجالا للتكوين والتعليم بكونها تمتع الشباب بخدمات تمكنهم من المشاركة في تثقيف منتجوهم المعرفي والمهني، وذلك من خلال دروس خصوصية في مختلف المواد، حيث توفر للشباب فرص أكثر للالتقاء حيث تعتبر ك مدرسة للتفاعل الاجتماعي والتعود على تحمل المسؤولية حيث يوجد في الوقت الحالي أكثر من 602 مؤسسة دار شباب.

المطلب الثالث : أهداف دار الشباب

يعتبر هدف التفعيل الثقافي والاجتماعي التخلص من الفراغ وكسب الوقت الحر للشباب وتشميل المكتسبات العلمية والثقافية والفنية داخل محيطهم وذلك بنشر المهن الذهنية واليدوية على ابعد نطاق وبهذا يمكن تلخيص الأهداف كما يلي :

[1] حسن ضيف ، **دور المؤسسات الشبابية في الوقاية من خطر المخذرات** ، ملتقى دولي ، جامعة حمى لخضر الواد ، 2020،

-توسيع أساس أصحاب الهوايات الفكرية في المجال الثقافي والعلمي والفني وكذلك المهن اليدوية داخل محيط الشباب وذلك بالحرص على أساسيات وقواعد الفنون الغنائية والتنشيطية وغيرها.

-تعميم الثقافة العلمية في محيط الشباب وذلك بتحفيزهم وتذكيرهم بمرتبة العلم وأهمية التكنولوجيا للإنسان والمجتمع وتمكينهم من مزاولة نشاطات علمية وتقنية من أجل تحضيرهم للدخول في مجالات العلم في المستقبل.

-فتح المجال للأنشطة الترفيهية الخاصة بالشباب كالتخييم مثلا والعطل الفصلية وتنشيط السياحة التربوية مع الرفع من النزهات اليومية والرياضية.[1]

-تنشيط الحركة الجماعية العاملة في محيط الشباب والثقافية قصد ترسيخ حضورها في المجال.

-الحرص على تطوير مستوى التنشيط حيث تكون منسقة مع متطلبات الشباب.

-توسيع وتطوير المظاهرات الثقافية والعامة للشباب وذلك لأنها أداة للتفعيل المباشر وتفعيل المحيط في نفس الوقت.

المطلب الرابع : مهام دار الشباب

إن مهام دار الشباب مختلفة ومتنوعة وفق الهياكل المتنوعة التي تتشكل منها والتي ندرجها علي النحو التالي :

1.الشباب والطفولة :

-كسب وقت الفراغ واستثماره بنتيجة ذات منفعة ومساعدتهم على رسم شخصيتهم وتقديرهم من الأدوات الكفيلة لتنمية كفئاتهم.

-تنمية أصحاب الإبداع والابتكار وإظهار قدراتهم وجعلهم يخوضون تجارب عمل جماعي داخل المحيط أو خارجه.

[1] الشامل، على الرابط : https://www.eshamel.net02/03/2022 على الساعة 16:22

-إعطاءهم فرصة البوح بأفكارهم داخل المنظمة فيما يخص الأعمال الاقتصادية والاجتماعية لتشجيع وغرس قيم التعاون بينهم وتوليد مناخ مناسب لتبادل المهارات بين الشباب وكذلك تشجيع التواصل بينهم من اجل تبادل الآراء.

-إبعادهم عن الآفات الاجتماعية التي بدورها توجههم إلى عالم الانحراف والتطرف[1].

2.الجمعيات :

-عقد جماعي مساهمة فعل.

-إعطاء المعلومات والمعاونات المتعددة للجمعيات العاملة داخل المؤسسات الشبابية وإدخالها في رسم وتنفيذ برامج المؤسسة وذلك من خلال التمثيل في مجلس المؤسسة.

-تشجيع الجمعيات من اجل الدخول في البرامج الوطنية والاقتصادية والاجتماعية وتسهيل طرق التواصل بينها وبين المحيط الاجتماعي.

-يمثل محيط دار الشباب مكان لملاقاة الجمعيات من اجل وضع خطط وتطبيق برامج وتبادل تجارب وأفكار.[2]

3.المحيطالاجتماعي

-التفعيل والتنشيط والإشعاع.

-العمل على التقاء الشباب على اختلاف مستوياتهم التعليمية والفكرية وعلى تعدد مشاريعهم المهنية.

-الحرص على تنفيذ مشاريع ثقافية وتربوية واجتماعية وفنية ورياضية تعود بالنفع لسكان المحيط.

-القيام بوضع برامج ذات أهداف مزدوجة مع مؤسسات أخرى قاطنة في نفس المحيط.

---

[1] الشامل، مرجع سبق ذكره، 2022/03/03، على الساعة 09:14

[2] دار الشباب ، على الرابط https://mdjakka.blogspot.com/2018/07/blog-post.html 2022/0303 على الساعة 10:45

4.مهام الإدارة :

-فتح مؤسسة دار الشباب بالاعتماد على مرسوم من وزارة الشباب والرياضة بتعيين أساسياتها الإدارية والقانونية والتربوية مع تعيين طاقم المؤسسة والوظائف الموكلة لها.

-تسيير خواص المؤسسة مع مساعدة المدير في مهامه وأيضا مكلفة بتنشيط دار الشباب حسب برامج وأهداف مدروسة.[1]

المبحث الثاني : الإطار القانوني لمؤسسة دار الشباب

إن مؤسسة دار الشباب موضوعة تحت تصرف الشباب ومكلفة باستقبال العديد منهم لتعرض عليهم في وقت فراغهم تنشيط اجتماعي لكن تحت إطار قانوني وهذا ما نتحدث عنه في هذا المبحث.

المطلب الأول : مهام دار الشباب في الإطار القانوني

1.المهام المذكورة في المادة 21 من المرسوم التنفيذي رقم 07-01

-غرس الشباب في برامج التنشيط الثقافي والفني والعلمي والإعلام كثير الوسائط.

-ترشيح تسليات ترفيهية للشباب لتلبية احتياجاتهم الشبابية.

-إنماء تفعيل جواري صوب الشباب من أجل التواصل مع المؤسسات التربوية والحركة الجمعوية للشباب.

-المشاركة في التربية والمواطنة الخاصة بالشباب.

-إنماء نشاطات الإعلام صوب الشباب وجعل غالبية المعلومات في متناولهم التي من خلالها يمكن توجيههم ولبطهم بمجالات اجتماعية واقتصادية وثقافية.

-العمل على مساعدة الشباب تقنيا من أجل الوصول الى مشاريعهم.

2. المهام المذكورة في المادة 06

-ترتيب رحلات السفر والزيارات والنزهات السياحية للشباب.

[1] مؤسسات شبابية، على الرابط https://www.odej-bouira.dz 2022/03/03 على الساعة 11:00

-تحفيز المبادلات الوطنية والدولية للشباب.

-العمل على وضع أنشطة في مجال التسلية من أجل أصحاب دار الشباب.

-ضمان معظم الخدمات التي توفر شروط ملائمة لإقامة المنخرطين.

-الحرص على توفير الأدوات المستعملة لتنظيم أنشطة صحيحة تربوية للشباب تحفز على الصداقة.

3.المهام الذكورة في المادة 08

-إنماء حركية الشباب.

-ترتيب وتوسيع المبادلات الوطنية والدولية للشباب.

-وضع أنشطة للتسلية مثل الانخراط بالجمعيات تجوال والتخييم.

-استقبال كل اللقاءات والأيام الدراسية وتربصات التكوين لصالح الشباب والطفولة.

-استخدام مخيم أو معسكر للشباب أثناء الموسم الصيفي باعتباره مكان ثابت للعطل.

4.المهام المذكورة في المادة 09

-التشجيع على ممارسة الرياضة بالجوار سواء في الأحياء أو المدن.

-توسيع المظاهرات ذات المجال الثقافي والرياضي وتسليات مع حركة جمعوية للشباب.[1]

المطلب الثاني : قانون تحديد التنظيم الداخلي لديوان مؤسسات الشباب بالولاية

-قانون رقم 12-06 الموزع في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012 الخاص بالجمعيات.

-المرسوم الرئاسي 18-125 المؤرخ في25رجب عام1436 الموافق للولاية 14ماي2015 متضمن تعيين أعضاء الحكومة.

[1] ملتقى الموظف الجزائري،https://www.mouwazaf-dz.com 2002/03/04 على الساعة 9:00

-المرسوم التنفيذي رقم 07-01 المؤرخ 17 ذي الحجة عام 1427 ل 6 يناير 2007 متضمن تحويل مراكز إعلام الشباب وتنشيطها إلى دواوين مؤسسات الشباب للولاية خاصة لها 34 منه.

-القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 20 رمضان 1429 الموافق ل 20 سبتمبر 2008 الذي يحدد التنظيم الداخلي لديوان مؤسسات الشباب للولاية.

-القرار المؤرخ في 19 جمادى الثانية 1428 ل 4 جويلية 2007 يحدد شروط إنشاء مؤسسات الشباب ومهامها وتنظيمها وسيرها وكذلك تعداد ونوع المستخدمين العاملين بها ومؤهلتهم الجريدة الرسمية.[1]

المطلب الثالث : اللجنة البيداغوجية لدار الشباب أو مجلس المؤسسة

1.تعريف اللجنة البيداغوجية :

تعد اللجنة البيداغوجية الخاصة بدار الشباب أداة استشارية تمثيلية تحتوي بالإضافة إلى المدير ممثلين ومنتخبين عن الجمعيات والأنشطة والنوادي التي تنشط ضمن المؤسسة مع البعض من الفعاليات المهتمة المجال التربوي والثقافي والرياضي.

هدفها الأساسي إدخال الشباب في تسيير المؤسسة وتوليد مجال للحوار بين أعضاء المؤسسة ضمن مبادئ الديمقراطية مع الحرص على توسيع المؤسسة فيما يخص البنية التحتية والنشاطات كما أنها عمل وفقا لأهداف واختصاصات النظام الداخلي من أجل رسم وتنفيذ كافة برامج ونشاطات المؤسسة وطبعا مع الأخذ بعين الاعتبار النظام الداخلي .[2]

2.مهام اللجنة البيداغوجية :

اللجنة عبارة عن جهاز بيداغوجي يوجد في كل مؤسسة شبابية ومن ومهامها :

[1] الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 10 المؤرخ في 17 فبراير 2017.

[2] مجلة فسيفساء على الموقع http://massifbloog.blogspot.com/2015/03/blog-post_97.html 2022/03/04 على الساعة 13:00

-تدرس التنظيم والتسيير البيداغوجي للمؤسسة.

-بمواصلة ومراقبة أماكن انجاز برامج التجهيزات العمومية وفقا لاختصاصه الإقليمي.

-المشاركة في إجراءات استلام المشاريع.

-المشاركة في تسوية الخلافات.

-المساهمة في الاستخبارات التقنية بالتكامل مع الجمعيات والسلطات المحلية المعنية.

-ضم وكسب وتحليل المعلومات الإحصائية.

-القيام بمعاونة البلديات في ما يخص تهيئ عقود الدراسة والأعمال وتعديل العمليات الحسابية والخلافات على مستوى البلديات.

3.تشكيلة اللجنة البيداغوجية :

تتشكل اللجنة البيداغوجية التي على رأسها مدير دار الشباب من ما يلي :[1]

-مسؤول المستخدمين البيداغوجيين لتفعيل مؤسسة دار الشباب.

-مسؤول عن كل مؤسسة شباب على حدا تنشط على مستواها.

-موظفان اثنان مرشحان من طرف نظائرهما.

-منظمان يكونان مرشحان من طرف نظائرهما.

مسؤولان خاصان بأولياء الشباب.

1.تسيير اللجنة البيداغوجية :

تسير الأمور وفقا لعدة مواد :

-حسب المادة 07 تلتقي اللجنة في مؤسسة دار الشباب.

-حسب المادة 08 تلتقي اللجة كل ثلاثة أشهر باستدعاء من المدير.

-حسب ما تنص عليه المادة 09 يحضر المدير خطة أعمال الاجتماعات.

[1]نفس الموقع.http://massifbloog.blogspot.com/2015/03/blog-post_97.htm

-حسب المادة 10 تبعث الاستدعاء مع خطة العمل والمستندات الضرورية قبل ثمانية ايام من تاريخ الاجتماع.

-حسب المادة 11 يجرى الاجتماع إذا حضر على الأقل نصف الأعضاء وإذا لم يكتمل العدد يؤجل الاجتماع.[1]

-حسب المادة 12 يترأس المدير الاجتماع الحوارات ويزاول سلطة الانضباط بهاو ترفع الجلسة من ناحيته.

-حسب المادة 13يستطيع مدير الجلية أن يوقفها إذا وجده مناسب.

-حسب المادة 31 بالنسبة الذين لا يحترمون النظام الداخلي للجلسة يتعرضون الى إجراءات تأديبية.

-حسب المادة 25 يتوجب على كل الأعضاء التمتع بالسر المهني فيما يخص الحقائق والمستندات.

المطلب الرابع : الديوان الولائي لمؤسسات الشباب

1.تعريف الديوان :

تعد دواوين مؤسسات الشباب مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وأنشأت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 07-01 مؤرخ في 17 ذي الحجة عام1427 الموافق 6 يناير سنة 2007، والمتضمن تحويل مراكز إعلام الشبيبة و تنشيطها إلى دواوين مؤسسات الشباب وهي تحت وصاية وزارة الشباب والرياضة، وتتمثل المهام الموكلة لها في تنفيذ برامج الاعلام والاتصال والاصغاء والتنشيط الاجتماعي والتربوي والادماج في أوساط الشباب وكذا تسيير وصيانة مؤسسات الشباب التي تشكل ممتلكاتها والمتمثلة في مؤسسات الشبانية.

2.مؤسسات الشباب تحت الوصاية :

[1]الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 10 المؤرخ في 17 فبراير 2017.

تكلف بضمان نشاطات اجتماعية تربوية وعلمية ومسلية تجاه الشباب أثناء أوقات فراغهم في الوسط الريفي والحضري.

2-1 دور الشباب : تكلف دور الشباب باستقبال جمهور من الشباب في فضاءات نشاطات ملائمة لتعرض عليهم خلال أوقات فراغهم تنشيطا اجتماعيا تربويا وعلميا ومسليا.

2-2 بيوت الشباب : تكلف بيوت الشباب بالعمل على تطوير وترقية حركية الشباب والسياحة التربوية للشباب.

2-3 القاعات المتعددة الخدمات للشباب : تكلف بضمان نشاطات اجتماعية تربوية وعلمية ومسلية تجاه الشباب أثناء أوقات فراغهم في الوسط الريفي والحضري.

2-4 مخيمات الشباب : تكلف مخيمات الشباب باستقبال الأطفال والمراهقين والشباب أثناء أوقات فراغهم وتنظيم لفائدتهم نشاطات تسلية تربوية وسياحية دائمة.

2-5 المركبات الرياضية الجوارية : تكلف المركبات الرياضية الجوارية لاسيما بتقديم تنشيط جواري لشباب الأحياء والمدن من خلال ممارسة النشطات الرياضية والاجتماعية والثقافة (انظر قائمة عناوين مؤسسات الشباب والرياضية المتواجد في ركن دليل القطاع).[1]

3.مهام الديوان :

-يتولى الديوان مهام الاعلام والاستقبال، الاصغاء، الاتصال، التوجيه، التنشيط، التكوين، الادماج.

-تنفيذ برامج الاعلام والاتصال والاصغاء والتنشيط الاجتماعي والتربوي والادماج في اوساط الشباب.

-تنظيم وتشجيع نشاطات الهواء الطلق.

[1] دار الشباب ، على الموقع : https://mdjakka.blogspot.com/2018/07/blog-post.html ، 2022/03/06 عل الساعة 19.00

-تنظيم التظاهرات الثقافية والعلمية.

-تنظيم برامج وعمليات الوقاية والتربية الصحية والاصغاء النفسي.

-تطوير النشاط الجواري.

-وضع بنك للمعلومات يحتوي على رصيد اعلامي يستجيب لحاجيات الشباب.

-ادماج الشباب في الميادين الاجتماعية.

-المساهمة في ترقية البرامج الموجهة للطفولة.

-التنسيق مع القطاعات الاخرى والمؤسسات والهيئات والحركة الجمعوية.

-توفير فضاءات للجمهور العريض.

-ترقية الممارسة الرياضية الجوارية في الاحياء والبلديات.

المبحث الثالث : التسيير الإداري والبيداغوجي لدور الشباب

بناء على ما تقدم، وعملا على تحويل هذه المؤسسات إلى فضاءات حقيقية للإشعاع، والإبداع والنشاط واللقاء بين الشباب، فإنه أضحى من الضروري، أكثر من أي وقت مضى، إحداث القطيعة مع هذه الممارسات والطرق التنظيمية التي تجاوزها الزمن، بتشجيع مجالات للنشاط تتلاءم مع المتطلبات الجديدة.

المطلب الأول : اختصاصات مدير دار الشباب

يعد مدير دار الشباب مسؤول عن السير الإداري والتربوي وتظهر اختصاصاته كما يلي :[1]

1.الجانب الإداري :

-السعي على تعديل كل الوثائق الخاصة بسير او تجهيز المؤسسة.

-المحافظة على تجهيزات دار الشباب والسعي لعدم استخدامها في غير مكانها المخصص.

-يقوم بإبرام اجتماعات منتظمة مع الموظفين من اجل تقدير العمل مع التوجيه والإرشاد.

[1]دار الشباب ، على الموقع : https://mdjakka.blogspot.com/2018/07/blog-post.html ، 2022/03/06 عل الساعة 19.00

-تعيين نمط عمل الأعوان والحرص على تطبيق المهام الخاصة بهم.[1]

-حضور الاجتماعات المنظمة من طرف مكتب الشباب.

-يتقيد بالاطلاع على كل موظفين المؤسسة على كل ما هو جديد من مذكرات وقرارات.

-انجاز التقارير الدورية والمراسلات الإدارية في وقتها المعين.

-إبرام اجتماعات مع الجمعيات والأندية أن تطلب الأمر ذلك.

-يقدم كل المعلومات والتوضيحات والوثائق خلال الزيارات التفقدية المركزية او الإقليمية.

-يمتلك صلاحية تمديد بعض الأنشطة بصفة استثنائية إن تطلب الأمر ذلك.

2.الجانب التربوي :

-السهر على إبانة دور المؤسسة ي يكون ذلك بتنسيقه للعلاقات مع مختلف المجالات والمؤسسات التي لها نفس الغايات.

-العمل من أجل أن تسود الروح التربوية بين العاملين والمستفيد من الأنشطة.

-تجهيز برامج تنشيطية ومشاريع تربوية لدار الشباب ويساعده المنشطين وجمعية مجلس دار الشباب.

-السعي على الربط بين السلطة المحلية والمجالس المنتخبة لتطوير نشاطات المؤسسة لتحقيق غاياتها.

-تنسيق العلاقات مع الأولياء لتحسيسهم بالدور التربوي للمؤسسة.

-يدعو جمعية مجلس دار الشباب لإبرام دورة استثنائية كلما تطلبت الدورة ذلك[2].

المطلب الثاني : اختصاصات المنشطين التربويين

---

[1] دار الشباب ، على الموقع : https://mdjakka.blogspot.com/2018/07/blog-post.html ، 2022/03/06 عل الساعة 18:35

[2] المديرية الاقليمية لدار الشباب بحميسات، على الموقع

- http://delegation.mjs.gov.ma/khemisset/index.php/relg بحث(bing.com) ، 2022/03/07 على الساعة 14:15

تتمثل اختصاصات ومهام المنشطين بمؤسسة دار الشباب كما يلي :

-تجهيز برنامج عمل دار الشباب مع مدير المؤسسة وجمعية مدلس دار الشباب.

-السعي من اجل تطبيق الأوامر المركزية المحلية الخاصة بالسير العام للمؤسسة والنشاطات.

-العمل على إعداد البطاقات الفنية الخاصة بكل نشاط يقوم به.

-مساعدة كل الرواد بالمؤسسة والعمل على توجيههم من اجل الانضمام إلى الجمعيات.

-تطوير أنشطة المؤسسة عن طريق القيام بمبادرات دائمة على حساب الطفولة والشباب.

-إعداد برنامج عمل في انطلاق كل موسم ويتعهد بتطبيقه[1]

المطلب الثالث : شروط الانخراط في دار الشباب

1.بالنسبة للأندية :

-افعام مطبوع الالتزام بالأخذ بعين الاعتبار القانون الداخلي للمؤسسة.

-ملء البطاقة الخاصة بالمعلومات الشخصية.

-إجراء الواجبات الخاصة بالتامين.

-تنفيذ شرط الانخراط السنوي.

-اخذ موافقة الوالي مع ظرفان متنبران بالنسبة للقاصرين.

-وجب وجد شهادة طبية للمعنيين بالرياضة.

-صورتان شمسيتان.

1.بالنسبة للجمعيات المحلية :طلب الانضمام لمؤسسة دار الشباب مع محضر الجمع العام.

-قائمة أعضاء المكتب مع القانون الأساسي للجمعي.

-وصل الإيداع.

-مشروع البرنامج السنوي والشهري والدوري.

[1] مجلس درا الشباب ، على الموقع : https://mdjakka.blogspot.com/2018/07/blogpost.html 2022/03/08 على الساعة 14:40

-الوصل الخاص بالتامين بالنسبة للأعضاء والإطارات.

-القيام بواجب الانخراط السنوي تبعا للمذكرات الناتجة ضمن هذا الأمر.

-ملء الملف البرتقالي

2.بالنسبة لفروع المنظمات الوطنية :

يقدم القسم الملف القانوني الخاص به مع المصادقة عليه إلى مؤسسة دار الشباب وأيضا تزكية مكتبه المركزي أثناء إنشاءه في المرة الأولى، وكذلك ملء الملف الأزرق.

3.شروط عامة :

-يكون قبول الجمعيات بمزاولة أنشطتها بالمؤسسة على حسب ما تملك من إمكانيات.

-تقوم الجمعيات بطلب استئناف لنشاطاتها والملفات المنصوص إليها في انطلاق الموسم التربوي التنشيطي ولهذا يجب عليها الالتزام باحترام القانون الداخلي للمؤسسة.[1]

-بالنسبة لأي جمعية عطلت نشاطاتها لمدة تجوز ثلاثة أشهر يجمد نشاطها داخل المؤسسة خلال الموسم.

-تتكلف عملية تعيين واجب الانخراط وتعديل مداخيل الجمعية بطريقة شاملة تتوافق مع المصالح المركزية، مع الأخذ بعين الاعتبار مميزات كل مؤسسة وبيئتها.

-يتوجب على الجمعيات إعطاء لإدارة المؤسسة بقائمة أعضائها حين تبدأ كل دورة من اجل تعديلها ضمن السجل العام.

يتوجب على كل الجمعيات والأندية بتبديل مكاتبها مباشرة بعد انتهاء صلاحيتها، حيث لا تستطيع ممارسة أي نشاط إلا بعد تعديل وضعيتها القانونية

المطلب الرابع : مواقيت العمل بدار الشباب

[1] مجلس درا الشباب على الموقع : https://mdjakka.blogspot.com/2018/07/blogpost.html 2022/03/08 على الساعة 15:04

تعمل مؤسسات دار الشباب أثناء الأيام التالية :الثلاثاء، الأربعاء، الخميس، الجمعة والسبت من الأسبوع وصباح يوم الأحد وفقا للأوقات التالية :[1]

-من العاشرة صباحا إلى الثانية عشرة زوالا.

-ثم من رابعة بعد الزوال إلى الثامنة مساءا.

-يوم الأحد من العاشرة صباحا إلى الواحدة بعد الزوال.

-تستطيع تعديل أوقات العمل بصفة استثنائية وفقا لبعض المناطق والأقاليم من خلال الموافقة من الإدارة المركزية.

-بالنسبة للعطل السنوية لها الحق في عطلة سنوية مدتها شهر ولكن مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات بعض المناطق والأقاليم.

المبحث الثالث : الأنشطة التربوية والبيداغوجية لدور الشباب

تلعب المؤسسات الشبابية وظائف ذات أهمية بالغة في جعل الشاب متفاعلا مع طبيعة السياق والاجتماعي بشكل يؤهله للاضطلاع بالأدوار الآنية والمستقبلية المرجوة منه. وتعتمد هذه الوظائف على مقاربات تربوية (طرق ووسائل) متفاعلة مع تطور المتغيرات المحيطة بالمؤسسة (مؤسسات – جمعيات – نسق نمو – خصوصيات ثقافية ...) وبالمعطيات التي تميز شخصية الشاب (الميول – الرغبات – الأدوار...).

المطلب الأول : البرنامج المعد سنويا للمؤسسة

1.محور الإعلام والاتصال :

-استقبال وتوجيه الشباب.

-الشبكة الولائية المعلوماتية.

-خلايا الإصغاء والوقاية.

[1]مجلس درا الشباب على الموقع : https://mdjakka.blogspot.com/2018/07/blogpost.html 2022/03/08 على الساعة 15:04

-الأيام الإعلامية والتحسيسية.

2.محور الترفيه الثقافي:

-فضاءات التاريخ : إبراز تاريخ المنطقة والأمة الجزائرية.

-فضاءات الجغرافيا : جغرافيا البلاد مع كل مناطق الولاية.

-فضاءات الثقافة الوطنية : إبراز ثقافة الجزائر وثقافة كل مناطق الولاية.

-الفنون الدرامية: مسرح الأطفال، مسرح الهواة، الأوربيات.

-الفنون الغنائية : مجموعات صوتية، موسيقى عصرية، موسيقى تقليدية، موسيقى أندلسية، مدارس موسيقية.

-الفنون التشكيلية: رسم الأطفال، الألوان الزيتية والمائية، الأشغال اليدوية، الخط العربي.

-النوادي الفكرية : المكتبات، نحو الأمية.

3.محور الترفيه العلمي:

يشمل هذا المحور عدة مجالات منها : إعلام ألي، انترنت، التركيب السمعي البصري، تصوير شمسي، علم الفلك، الإلكترونيك، النوادي البيئة.[1]

4.محور الترفيه الترويحي والرياضة :

-أيام الهواء الطلق، رحلات، نوادي الشباب، عطل نهاية الأسبوع.

-كرة الطائرة، كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد، تنس الطاولة، الشطرنج، الجيدو ...إلخ.

5.محور التظاهرات :

-الأعياد الوطنية والدينية.

-الأسابيع الإعلامية (فنون غنائية ، أنشطة علمية فنون تشكيلية، أنشطة تقليدية).

-البرامج الخاصة (عطلة الشتاء، عطلة الربيع، عطلة الصيف، شهر رمضان).

-التظاهرات الجهوية والوطنية

[1] ادج بويرة ، على الموقع : https://www.odej-bouira.dz/ 2022/03/08 على الساعة 20:10

المطلب الثاني : الأنشطة التعليمية والتكوينية

هي الأنشطة الخاصة بالشباب غير متمدرسين لا على المؤسسات التعليمية ولا على المؤسسات التكوينية مثل : فرع المحو الأمية، فروع التكوين المهني، الاستدراك المدرسي

ويمكن ان تكون على الشكل التالي :

-تخصيص يوم دراسي حول مكافحة العنف في الوسط الشبابي.

-ندوة خاصة بمكافحة الآفات الاجتماعية.

-تنظيم دورات تكوينية لفائدة إطارات الخلية مثل :

-كيفية التواصل مع المراهقين.

-كيفية التكفل بحالات الصدمات النفسية.

-المشاركة في مختلف الندوات والأيام الدراسية المحلية والوطنية والجهوية.

المطلب الثالث : الأنشطة العلمية والثقافية

تتجلى هذه الأنشطة في التلقين الذي يتم عن طريق الفروع المتخصصة وممارسة الهوايات التي تنظم في إطار التعامل مع الحركة الجمعوية الموجودة بمحيط المؤسسة مثل الموسيقى، الأعلام الآلي، الرقص العصري، الرقص على الحرير، السمعي البصري.....

وهذا تثمينا لمجهوداتنا الجبارة التي جهدت من أجل حلق فضاءات المواطنة سنعطي اهمية بالغة لهذه الأخيرة من اجل المحافظة على هويتنا الوطنية وصون تاريخنا المجيد وتعليمه للأجيال القادمة وزرع روح المطالعة في كل فرد من هذا الوطن العزيز.[1]

-فضاء التاريخ : عبارة عن معرض وثائقي من الصور والمجسمات والمراجع الخاصة بتاريخ بلادنا وتاريخ كل منطقة مم مناطقه مع اجراء محاضرات مع الشباب..

[1] الشامل، على الموقع : https://www.eshamel.net 2022/03/09 على الساعة 10:15

-فضاء الجغرافيا : يقصد به الخرائط الوثائق اللازمة لمعرفة جغرافية البلاد وخصائص كل منطقة وتموقع كل المصالح والمناطق الاثرية الخاصة بكل منطقة كذلك اقراص مضغوطة ومجسمات.

المطلب الرابع : الأنشطة الترفيهية

هذه الأنشطة خاصة بالسياحة التربوية للشباب من خلال عمليات التوأمة بين المؤسسات الشبابية والمبادلات الوطنية والتنقل الحر للشباب خاصة من خلال الاستفادة من خدمات بيوت الشباب المنتشرة عبر الوطن بالإضافة إلى المتنزهات اليومية إلى الهواء الطلق والزيارات والرحلات والاستفادة من برامج المخطط الأزرق أثناء الصيف .....

-الترفيه العلمي : بالاعتماد على القانون رقم 10 المؤرخ في 20 جويلية 2005 الذي تحلى نوعا جديدا للنشاط العلمي خاصة الإعلام الآلي حيث ستكون الفضاءات مفتوحة أمام كل الشباب الراغب في تعلم هذه التقنية إضافة إلى النشاطات العلمية.

-الترفيه الرياضي : هذا الفضاء أعطى أهمية كبيرة للسياحة الشبابية عن طريق الاستعمال الأمثل لبيوت الشباب ومخيمات الشباب والتكثير من عمليات أيام الشواطئ والرحلات[1].

المطلب الخامس : التظاهرات الوطنية والدينية

خاصة بإحياء المناسبات الدينية ،الأعياد الوطنية وتنظيم الأبواب المفتوحة على مؤسسات الشباب والأسابيع الثقافية والإعلامية التي تتجلى دائما الأنشطة الثقافية والعلمية، ومن أهميتها :

-نشر التراث الثقافي والتاريخي والوطني وتطويره.

-تنظيم تظاهرات ثقافية وعروض فنية ذات طابع جهوي ومحلي ووطني ودولي.

-ترقية الأعمال المرتبطة بالنشاط الثقافي والتاريخي تجاه مختلف شرائح الجمهور.

-إنتاج عروض فنية متنوعة ونشرها وتوزيعها.

[1]الشامل، على الموقع : https://www.eshamel.net 2022/03/09 على الساعة 11:00

-المشاركة بصفة مستمرة في ترقية الثقافة المشاركة في إحياء الأيام والأعياد الوطنية والدينية.

-التكفل بالعمليات المرتبطة بالتظاهرات الفنية المقرر تنظيمها في اطار برامج مبادلات ثقافية دولية.

-إنتاج وتوسيع الأفلام السينمائية.

المبحث الرابع : آليات دور الشباب في احتواء الأشخاص

طوال الأعوام الثلاثة الماضية، ومنذ أحداث ما عرف بالربيع العربي، والحديث مستمر عن ضرورة وكيفية احتواء الشباب، وهو حديث يردده الصادقون بحثا عن حلول عملية، كما يردده من يستخدمونه كشعارات أو من أجل استخدام الشباب أنفسهم كوقود لمعارك المنطقة بمختلف أنواعها، فكيف يمكن احتواء الشباب؟

المطلب الأول : دار الشباب والسياسات العمومية

تتميز بالاستقبال الجيد للشباب والمحافظة المطلقة على السرية مع الإصغاء الجيد للمشاكل اليومية للشباب، وكذلك المحافظة على أسراره المكبوتة وطموحاته والسلوكيات الموترة له والتي لم يجد لها تفسير مقنع.

تتميز كذلك بخلق علاقة ثقة وصراحة بين الأخصائي النفساني والشاب والمقصود من المشاكل النفسية مثل التوتر والكآبة والإحباط والإرهاق والخجل والخوف، أو مشاكل اجتماعية مثل التفكك الأسري أو البطالة، التسرب المدرسي الفشل بالنجاح في الحياة اليومية، تعاطي التبغ والمخدرات، أما بالنسبة للمشاكل الصحية التي يستمع إليها الأخصائي النفسي كالمعانات الناتجة مرض السكري أو السيدا كيف يتم الاتصال بخلية الإصغاء فضاء المواطنة والتاريخ.[1]

المطلب الثاني :الدور التربوي والتعليمي لدور الشباب

[1] التعليمة الوزارية رقم 10 بتاريخ 20 جويلية 2005.

1.إعلام الشباب : معناه توفير للشباب كل المعلومات الممكنة الخاصة بحياتهم اليومية والمستقبلية، وتنفذ هذه العملية على مرحلتين الأولى تكون خاصة بجمع المعلومات الخاصة بالشباب في شتى الميادين بغض النظر عن الناحية التي تتوفر عليها ومعالجتها، اما بالنسبة للمرحلة الثانية متمثلة في توصيل المعلومات إلى الراغبين فيها.

2.توجيه الشباب : بمعنى استقبال الشباب والاستماع إليهم من اجل العمل على حمايتهم من الوقوع في نطاق الآفات الاجتماعية وتقديم لهم يد المعاونة فيما يخص تجسيد مبادراتهم في شتى الميادين. حيث يشارك في عمل هذه المهمة إطارات الشباب عن طريق التوجيه المباشر أو عن طريق تطبيق تقنيات التنشيط إلى جانب خلايا الإصغاء والإرشاد النفسي المتواجدة بالمؤسسات الشبابية

3.تنشيط الشباب : ذلك التنشيط التي تكون غايته تنظيم واستغلال وقت الفراغ الخاص بالشباب وذلك عن طريق نشر وتعميم ممارسة الهوايات الثقافية والفنية والعلمية في بيئات الشباب وتشجيعهم وتحفيزهم على مختلف الأشكال والطرق الممكنة، حيث تتمثل مهمة دار الشباب في تحديد الأنشطة العلمية كالإعلام الآلي والتصوير الشمسي السمعي البصري والأنشطة الثقافية كالمسرح والموسيقىوالفن التشكيلي وكذلك الأنشطة الرياضية والترفيهية وسياحة الشباب كالتنزهات والدورات والأنشطة الداخلية كالتظاهرات المحلية والجهوية والوطنية فهذه الأنشطة تعمل على جلبالشباب وتقريبهم وتحفزهم في الاستمرار في إنجاز مشاريعهم وتحقيق أهدافهم وهذا في إطار تربوي الهدف منه هو استثمار الوقت الحر للشباب[1].

المطلب الثالث : الدور الوقائي من مخاطر أوقات الفراغ

[1]الشباب على الموقع : https://mdjakka.blogspot.com/2018/07/blog-post.htmlدار

2022/03/09 على الساعة 11:30

رفض الشباب الانخراط موضوع يطرح إشكالية الشباب والعزوف عن الانخراط ضمن مؤسسات الشباب فهي أحد القضايا المنتشرة في المقاطعة، فهذه الإشكالية التي استحالت معضلة تستحق تفكيرا سياسيا عميقا ويجب أن تطرح بجدية بالغة وعلى طريقة دائمة من بعض الباحثين والمفكرين على تنوع وتعدد انجازاتهم المعرفية والمنهجية لأن لهذا الموضوع أهمية بالغة فرفض الشباب دخول المؤسسات الشبابية باعتباره النسبة الأكثر في الهرم السكاني سيؤدي الى تضخم المحيط اللات ربوي و هذا إلى نقص في درجة التعبئة والتوعية وحسن المواطنة، وهذا بدوره يؤدي الى ضعف مؤسسات الدولة ويساعد على تضاربها.[1]

وبهذا نقول أن كل ما يحصل له سوابق ولواحق له مؤشرات تلمح الى وجود خطر اتساع بقعة اللامبالاة والاهتمام. وبهذا سعت مؤسسات الشباب منذ بدايتها تبعا لمنهج ناتج عن تجربة فرنسية حيث عمل الجيل الأول المنظم لهذه المؤسسات على وضع بروتوكول للمؤسسة الشبابية يرتكز على نوادي الاختصاص العلمية والفنية والثقافية والفكرية وغيرها.

أما بنسبة للثمانينيات من القرن الماضي عرفت مبادرات عزوف ملحوظة للشباب عن مؤسساته وهذا ما جعل إلى مراجعة الحسابات فيما يخص وسائل العمل بهذه المؤسسات من اجل تلبية طلبات المتجددة للشباب حيث ظهرت في العشرينيات الأخيرة بعض المؤسسات مثل وحدة تحفيز الأحياء ونادي الإعلامية المتنقل.

وبسبب هذه المتغيرات المستمرة فتعريف دار الشباب وضبط مهامها، عرف بدوره تطورا مستمرا وبالنسبة لقراءة مختلف النظم الأساسية والقوانين الداخلية المتعلقة بدار الشباب كالتالي : دار الشباب مؤسسة ذات صبغة تربوية وثقافية واجتماعية مفتوحة لكل الشباب خاصة بنشر تربية اجتماعية في بيئة الشباب من خلال ما تقدمه من النشاطات والأدوات بغاية تمكينهم من استثمار الوقت الحر انطلاقا من تطوير شخصيتهم وصقل مواهبهم وفتح آفاق التفكير أمامهم.

[1] محمد عبد المجيد سويدان، **برنامج مقترح من أجل المنظور الوقائي لطريقة خدمة الجماعة**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد 52، 2020.ص 56.

المطلب الرابع : الدور التنسيقي مع مؤسسات الأحداث الأخرى

إن مؤسسات الشباب هياكل اجتماعية تربوية مكلفة بتنظيم الوقت الحر للشباب، وتلقين المنخرطين ممارسة أنشطة الترفيه العلمي، والأنشطة الثقافية والفنية، وتطوير تنشيط جواري في الأماكن التي يعيش فيها الشباب بالتعاون مع المؤسسات التربوية والحركة الجمعوية، وتشجيع التدريب على المواطنة.

تكتسي النشاطات التي تقترحها هذه المؤسسات على الشباب الطابع الدائم الظرفي، فالنشاط الدائم مهيكل في شكل نوادي لتلقين مختلف تقنيات النشاط العلمي والثقافي والفني والترفيهي والرياضي، أما النشاط الظرفي فهو مفتوح لكل الشباب دون الالتزام بالانخراط حيث يمكنهم الدخول بكل حرية إلى الفضاءات المشتركة والاستفادة من التظاهرات متعددة الاختصاصات المنظمة دوريًا بمناسبة إحياء أحداث وايام محلية وتاريخية ووطنية ودولية.

بناء على ما تقدم، وعملا على تحويل هذه المؤسسات إلى فضاءات حقيقية للإشعاع، والإبداع والنشاط واللقاء بين الشباب، فإنه أضحى من الضروري، أكثر من أي وقت مضى، إحداث القطيعة مع هذه الممارسات والطرق التنظيمية التي تجاوزها الزمن ، بتشجيع مجالات للنشاط تتلاءم مع المتطلبات الجديدة.[1]

بالنسبة للبرامج السنوية لمؤسسات الشباب فإنها تكاد إن تكون عبارة إن وريقات كتبت عليها مجموعة من الجمل والأرقام فارغة المحتوى متشعبة الإشكال أي انه مرفوضة شكـــلا ومضمونا، لم تراع فيها لا المراسيم التنفيذية ولا التعليمات ولا التوصيات الصادرة من طرف المديرية .ولا حتى ترسيم أهداف وغايات يراد تحقيقها من خلال ما يسمى بالبرنامج السنوي لدار الشباب.

بالإضافة إلى هذا فانه لا توجد ضمن البرامج هده التوزيعات السنوية لا للمعامل ولا للورشات ولا حتى برامج المنشطين أو المؤطرين ولا مدى التكفل الترفيهي والتنشيطي للمنخرطين إن

[1]محمد عبد المجيد سويدان، مرجع سابق، ص 57

وجدوا على سبيل المثال لا الحصر إن ما نلاحظه هو جواب للهيئات الوصية بناءا على مراسلات يطلب فيها من كل المؤسسات البرامج السنوية واستعمالات الزمن دون مراجعة هذه البرامج أو التنسيق لدراستها أو حتى قبولها بصيغة إدارية رسمية من أية جهة كانت.

في مسألة البرامج وتشابهها وتكرارها وجدواها من عدمه وحدهم المنخرطون هم الدليل الذي يحدد ذلك، ما يعتقد بعض أنه مكرر لدرجة الضجر، ليس الأمر ذائقة بقدر أن ثمّة منخرطون أيضا يتجددون ويدخلون المؤسسات بقلب متعطش للمعرفة، رغم الاعتراف بأن المنخرطون تقريبا منعدمون.. والتنويع مطلب حاضر دائما.

الاختلال وعدم ملائمة طرق العمل إن الإقبال الضعيف على هذه المؤسسات بالرغم من الإجراءات المتخذة الرامية إلى تحسين شروط استقبال وسير الشباب ، يجد تبريره في استمرار الاختلال وعدم ملائمة طرق العمل حيث تتجلى في :

-قلة الاهتمام الموجه لدور الشباب في إعداد البرامج وتنفيذها.

-نقص مزمن في التأطير البيداغوجي راجع لضعف التأهيل وعدم ملائمة بعض الاختصاصات لخصوصيات أنواع الطرق البيداغوجية الموجهة للشباب(البيداغوجية الفعالة القائمة على المبادرة والتفاعل.[1]

-برامج التنشيط والترفيه غير متناسبة والاحتياجات الآنية للشباب.

-أوقات عمل المؤسسات غير متناسبة والوقت الحر للشباب لاسيما فئة المتمدرسين خلال العطل المدرسية.

-نوعية استقبال سيئة ومنعدمة وغير كافية.

-مظهر خارجي للمؤسسات غير جذاب.

-عتاد بيداغوجي تقني غير ملائم أحيانا. اذ كان موجودا...

المطلب الخامس : الصعوبات وأفاق مؤسسات دور الشباب

[1]محمد عبد المجيد سويدان، مرجع سابق، ص 57

تواجه مؤسسات دور الشباب صعوبات مثلها مثل جميع القطاعات الأخرى في شتى المجالات، وتنقسم إلى قسمين : أولها مرتبطة بالنظام الداخلي المؤسساتي والتدبيري، وترتكز أساسا على الاختلاف حول تدبير وتسيير وقيادة البرامج، القسم الثاني مرتبط بالمحيط، وذلك بعزوف الشباب عن الانخراط بدور الشباب، وعدم الإيمان بها كمؤسسة تربوية. وارتباطا بكل ما سبق ذكره، نجد أن مؤسسات دور الشباب، إن اعتمدت على الآليات والاستراتيجيات سالفة الذكر، ستشتغل بنوع من الاحترافية من خلال تطوير معارف ومهارات الشباب في مجال العمل المدني، وستكون فرصة كذلك أمام الجمعيات المحتضنة لها وكذا الديناميات الشبابية قصد الدفاع عن استحضار المقاربات التنموية في تدبير السياسات العمومية المحلية، باستثمار مقاربة النوع، وقوة الاعتماد على المقاربة التشاركية عبر التشاور والاستماع للرأي الآخر والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرار الجماعي وتجسيد قيم المواطنة، ثم لا ننسى الاهتمام الكبير للشباب بالجانب الإعلامي والتواصلي، ولا سيما الوسائل الجديدة في التواصل، للدفاع عن حق الشباب في الاستفادة من الخدمات الاجتماعية التي تستند إلى مبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية[1].

وفي هذا الإطار فإن التكوين المستمر يدخل ضمن أولويات استكمال الإصلاح والتتبع التربوي، سواء بالنسبة لهيئة التفتيش أو لمختلف الأطر التربوية والإدارية؛ مما يستوجب تخصيص اعتمادا هامة له.

لذلك يتعين إشراك كافة مكونات هيئات التفتيش، بصيغ متنوعة في :

-رصد حاجات التكوين الخاصة بها، أو بالأطر الإدارية والتربوية حسب مجالات تخصصها وعملها؛

-بناء التصورات، ووضع برامج التكوين ومستلزماتها المادية والتنظيمية والتأطيرية؛

[1]محمد عبد المجيد سويدان، مرجع سابق، ص 58.

-تحديد درجة المساهمة في تنفيذ برامج التكوين وتتبعها وتقويمها.ويتم في هذا الصدد وضع كافة الإمكانيات المادية والبشرية لإنجاح برامج التكوين المستمر، وتوفير المحفزات المادية والمعنوية للأطر المنخرطة فيها. كما يمكن التعاقد مع كافة الفعاليات التي ينتظر أن[1] تسهم بفعالية في إنجاح برامج التكوين المستمر ؛ وذلك بناء على دعائم واضحة تحدد بدقة المسؤوليات والالتزامات. النقاط الموضوعة حول الطرق المستخدمة من اجل تقييم دائم للبرامج والأنشطة :

-زيارات التفتيش الدورية حول تنفيذ البرامج المعدة على المستوى القاعدي ومتابعتها.

-تقييم أنشطة المؤسسات الشبانية من خلال تحقيق الأهداف المسطرة لذلك.

-زيارات التوجيه والإرشاد لعمل المربي والمدير تتم من خلالها عملية التوجيه المهني.

-التكوين الدائم على طول السنة يزود فيه الإطار بمختلف الأدوات والمعارف لتحسين مستواه وذلك من خلال الندوات وأيام التكوين المعدة في برنامج المفتيشية.

-المراقبة الدائمة للإطارات البيداغوجية العاملة بمختلف تخصصاتها.

[1] سناء عطا الله، **دور الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية**، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2007، ص129.

خلاصة الفصل :

يحتل الشباب مكانة بارزة في تركيبة المجتمع من حيث العدد والأدوار والحاجات. فنسبة الشباب في بنية المجتمع هي الأعلى مقارنة بباقي الفئات السكانية وهو يمثل رهانا اجتماعيا في المسيرة التنموية للبلاد في مستوى تحقيق المعادلة بين توفير حاجيات الشاب وجعله قادرا على الانخراط في نسق التنمية الشاملة والمستدامة.

ومن هذا المنطلق تسعى الدولة بهياكلها إلى استنباط الوسائل والمناهج الضرورية لتحقيق تلك المعادلة وذلك الرهان وفق الخصوصيات الاجتماعية والاقتصادية والمرجعية للمجتمع واستجابة للطموح العام في سبيل تكوين مجتمع مدني يقوم على المؤسسات وعلى الدور الفاعل لمختلف مكونات وشرائح المجتمع.

في هذا الإطار، تلعب المؤسسات الشبابية وظائف ذات أهمية بالغة في جعل الشاب متفاعلا مع طبيعة السياق الاجتماعي بشكل يؤهله للاضطلاع بالأدوار الآنية والمستقبلية المرجوة منه. وتعتمد هذه الوظائف على مقاربات تربوية(طرق ووسائل) متفاعلة مع تطور المتغيرات المحيطة بالمؤسسة (مؤسسات – جمعيات – خصوصيات ثقافية ...) وبالمعطيات التي تميز شخصية الشاب (الميول – الرغبات – الأدوار).

الفصل

الرابع: الجانب

الميداني

للدراسة

تمهيد:

سنتعرض في هذا الفصل الي عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة من خلال جداول احصائية بسيطة ومركبة تتضمن مجموع الاجابات والنسب المئوية المقابلة لها كما تعكس محتوي تساؤلات وفرضيات الدراسة من خلال تصنيف واحصاء اجابات المبحوثين علي اسئلة الاستمارة حتي نتوصل الي نتائج ذات دلالة احصائية (الارقام والنسب المئوية) من جهة ، ونتمكن من تفسيرها علي ضوء المعطيات النظرية من جهة اخرى.

أولا: عرض و تحليل بيانات الفرضيات:

1-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الاولي

- تمثل الجداول التالية المحور الثاني من الاستبيان تحت عنوان:**لدار الشباب استراتيجيات خاصة تحمي بها الاحداث من الانحراف**،والذي يمثل الفرضية الفرعية الاولي ، وذلك من خلال المؤشرات التالية:

أ- تستقطب دار الشباب الأطفال والشباب في سن مبكرة

ب- تملأ دارالشباب أوقات فراغ الشباب حتي لا يقعوا في براثين الانحراف

ج- تقوم دار الشباب بمراقبة سلوكات الشباب المنخرطين فيها في الوسط الاجتماعي

الجدول رقم (04): يوضح طريقة الانخراط في دار الشباب لأول مرة

طريقة الانخراط في دار الشباب				التكرار	المجموع	النسبة المئوية	المجموع
فكرة سابقة عن دار الشباب	لا			12	12	%24	%100
	نعم	طريقة الانخراط	عن طريق المدرسة	04	38	%76	
			عن طريق الأصدقاء	34			
			عن طريق الوالدين	00			
			عن طريق الصدفة	00			
السن وقت الانخراط	10 سنوات			13	13	% 26	%100
	12 سنة			04	04	% 8	
	14 سنة			20	20	% 40	
	15 سنة			04	04	% 8	
	17 سنة			04	04	% 8	
	18 سنة			05	05	% 10	
موافقة الوالدين	نعم			46	46	%92	%100
	لا	أسباب عدم الموافقة	صغر السن	00	04	%0	
			التشويش علي الدراسة	00		%0	
			بعد المسافة	00		%0	
			أسباب اخري	04		% 8	

من إعداد: الباحث

من خلال نتائج الجدول اعلاه اتضح لنا ان الشباب الذين انخرطو في دار الشباب، دون اخذ فكرة سابقة عنها كانت بنسبة 24%، والذين كانت لهم فكرة سابقة عن دار الشباب بواسطة المدرسة او عن طريق الوالدين، او حتى عن طريق الصدفة كانت نسبتهم 76%.

اما عن نسبة انخراط الشباب وفق متغير العمر، فهنالك من انخرط في سن 10 سنوات، وكانت نسبتهم 26%، وسن 12 كانت نسبتهم 8%، وسن 14 سنة كانت نسبتهم 40%، وسن 15 نة كانت نسبتهم 8% كذلك سن 17 سنة كانت نسبتهم كذلك 8% واما سن 18 سنة كانت نسبتهم 10%، اذن فاعمار انخراط الشباب في دار اشباب تختلف من شخص لاخر.

اما عن نسبة مرافقة الوالدين، كانت 92%، والشباب الذين انخرطو دون موافقة الوالدين كانت نسبتهم8%.

ومنه نستنتج ان دار الشباب تعتبر مؤسسة تنشئة اجتماعية، يرغب الانضمام اليها من اجل الانخراط فيها والمشاركة في مختلف نشاطاتها، ةذلك بغض النظر عن مختلف اعمارهم من 10 سنوات إلى غاية 18 سنة.

الجدول رقم (05): يوضحدور المدرسة في حث التلاميذ علي الانخراط

				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
الاقتناع بالانخراط في دار الشباب	لا			04	04	%8		%100
	نعم	سبب الاقناع	أسلوب معاملة المربين	17	46	%34	92 %	
			الألعاب الترفيهية	09		%18		
			النشاطات الرياضية	20		%40		
			دروس الدعم البيداغوجي	00		%0		
دعوة المدرسة للانخراط	لا			21	21	%42		%100
	نعم	الذي يقوم بها	الاساتذه والمعلمين	13	29	%26	58 %	
			المربين و المؤطريين	00		%0		
			مدير المدرسة	04		%8		
			أطراف اخري	12		%24		
مدي مناسبة التوقيت للمنخرطين	نعم			42	42	%84		100%
	لا	السبب	لا توجد فترة راحة	00	08	%0	%16	
			لدي مهام أقوم بها	04		%8		
			بعد المسافة	04		%8		
			أسباب اخري	00		%0		

من اعداد: الباحث

من خلال نتائج الجدول أعلاه اتضح لنا أن للمدرسة دور في إقناع التلاميذ وحثهم على الانخراط فيدار الشباب بنسبة 92%، فنجد نسبة40% تخص النشاطات الرياضية، ونسبة 34 تخص أسلوب معاملة المربين، ونسبة 18 % تخصالألعاب الترفيهية.

أما بخصوص دعوات الانخراط التي يتلقاها التلميذ من طرف المدرسة فمثلت نسبة 42%، بعدم تلقي الدعوات ونسبة58% تمثل تلقي هذه الدعوات، فنجد نسبة دعوات المعلمين والأساتذة قد بلغت 26%، ونسبة مدير المدرسة بلغت هي الأخرى 8%، وهناك نسبة 24 تتمثل في تدخل أطرافأخرى تخص المدرسة.

أما عن مدى مناسبة التوقيت بالنسبة للمنخرطين في دار الشباب فمثل لنا نسبة 84% أنها كانت مناسبة جدا لهم، ونسبة 16%، لعدم مناسبة التوقيت للمنخرطين، فنجد نسبة 8 %أنهم لهم مهام يقومون بها، وبعد المسافة أيضا له دور في عدم مناسبة التوقيت لهم.

اي ان المدرسة لها دور كبية في اقناع التلاميذ على حثهم للانخراط في دار الشباب، وذلك من اجل ملئ فراغ التلميذ وبعده عن اصحاب واعمال السوء وعدم انحرافه، وبالتلي شغل وقته في كل ما يفيده من انشطة رياضية وثقافية وغيرها من الالعاب الترفيهية.

الجدول رقم (06): يبين مدي وجود برامج في العطل الصيفية واوقات الفراغ

					التكرار	المجموع	النسبة المئوية	المجموع
وجود برامج للانشطة اثناء العطلة الصيفية	لا				04	04	% 8	%100
	نعم	نوع البرامج	رحلات سياحية		8	46	% 16	
			دورات رياضية		20		% 40	
			دروس تكثيفية		4		% 8	
			نشاطات اخري		14		%28	
النشاط المفضل اثناء أوقات الفراغ	المطالعة بالمكتبة				12	50	%24	%100
	الرسم والفن				8		% 16	
	الألعاب الرياضية				25		%50	
	مراجعة الدروس				5		%10	

من اعداد: الباحث

من خلال نتائج الجدول أعلاه اتضح لنا عدم وجود برامج في العطل الصيفية وأوقات الفراغ بنسبة بنسة8%، ونسبة 40% لوجود دورات رياضية، ونسبة 28% تخص مختلف النشاطات المتنوعة، ونسبة 16%التي تخص الرحلات السياحية، ونسبة 8% تخص الدروس التكثيفية. وتقام في دار الشباب نشاطات متنوعة منها الألعاب الرياضية ، ونسبة 24% تخص المطالعة بالمكتبة،ونسبة 16% تخص الرسم والفن، ومراجعة الدروس 10%.

اي أن دار الشباب تحتوي على برامج مختلفة خلال العطلة الصيفية من اجل الترفيه على المنخرطين، وتوفير مختلف النشاطات التي تزيد من فعالية المؤسسة .

ايأن دار الشباب تحتوي على مختلف الأنشطة الترفيهية والرياضية للقضاء على وقت الفراغ من خلال عدة رحلات سياحية،كذلك مطالعة من اجل تكثيف الجانب الفكري،كذلك القيام بدورات الفن والرسم.

الجدول رقم (07): يبين مجالات التنسيق لدار الشباب مع المدرسة والاسرة

				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
وجود تنسيق بين المؤسسات التربوية ودار الشباب	لا			33	33	%66		%100
	نعم	مجالات التنسيق	توقيت برنامج الدراسة	08	17	%16	34 %	
			فترات العطل	04		%8		
			التحصيل الدراسي	05		%10		
			المناسبات والاعياد	00		%0		
وجوداتصال بين دار الشباب والاسرة	لا			09	09	%18		%100
	نعم	حالات الاتصال	في حالة غياب	08	41	%16	66 %	
			رسوب في الامتحانت	04		%8		
			الموافقة علي رحلة	29		%58		
			سلوك انحرافي	00		%0		

من خلال نتائج الجدول أعلاه والذي يبين لنا مجالات التنسيق لدار الشباب مع المدرسة والأسرة.

هناك عدد من المبحوثين يرون انه لايوجد تنسيق بين دار الشباب والأسرة حيث بلغت نسبتهم 66%، في حين أن هناك رأيآخر للمبحوثين يقربأنه هناك نسبة لوجود تنسيق بين المؤسسات التربوية ودار الشباب بنسبة 34%، وفق مجالات مختلفة منها توقيت برامج الدراسة بنسبة 16%، والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ في المدارس بنسبة 8%.

كذلك المبحوثين الذين يرون انه لاوجود للاتصال بين دار الشباب والأسرة كانت نسبتهم 18%، وهي نسبة صغيرة مقارنة بالشباب الذين قرون بوجود اتصال ببين دارالشباب والأسرة في عدة مجالات أهمها طلب الإذن لموافقتهم بنسبة على الرحلات التي تقام بنسبة 58%، و كذلك في حالة الغياب بنسبة 16% وفي حالة الرسوب في الامتحانات بنسبة 8%.

اي انه يوجد تنسيق بين دار الشباب والاسرة من خلال متباعتهم لهم، مثال اعلام والديهم عن غياباتهم او تراجع نقاطهم، او اعلامهم عن تغيرات تخص توقيت مختلف النشاطات، او لاخذ موافقة الوالدين من اجل اي خرجات كانت، لانه طفل مرافق وبالضرورة اعلام اسرته بذلك.

الجدول رقم (08): يوضحمدي متابعة دار الشباب للمنخرطين فيها

				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
متابعة دار الشباب للمخرطين	لا			17	17	%34		%100
	نعم	طريقة المتابعة	مراقبة نتائج الامتحانات	12	33	%24	66 %	
			تسجيل الغيابات	17		%34		
			الاتصال بالاولياء	04		%8		
			الاتصال بالمؤسسات التربوية	00		00		
المتابعة خارج دار الشباب	لا			28	28	%56		%100
	نعم	نوع المتابعة	الأوقات المتاخرة	08	22	%16	44	
			الأماكن الخطيرة	00		%0		
			رفاق السوء	05		%10		
			تبليغ الوالدين	09		%18		
وجود تنسيق بين دار الشباب والمؤسسة التربوية	لا			29	29	%58		100%
	نعم	طريقة التنسيق	في حالة غياب	21	21	%42	% 42	
			في حالة مرض	00		%0		
			في حالة رسوب	00		%0		
			في حالة تنظيم انشطة	00		%0		
مدي ازعاج المتابعة للمنخرط	لا			38		%76		100%
	نعم	سبب الازعاج	الشعور بالحرج	04	12	%8	24	
			كثرة الاسئلة	04		%8		
			تقييد حريتي	00		%0		
			أسباب اخري	04		%8		

من اعداد: الباحث

من خلال نتائج الجدول أعلاه الذي يوضح لنا مدى متابعة دارالشباب للمنخرطين فيها، اذ نجد نسبة 34% من المبحوثين يرون انه لا يوجد متابعة للشباب المنخرطين فيها، في حين أن هناك النسبة الأكبر والتي تمثل 66% بحيث تقر بدور الشباب في متابعة المنخرطين فيها بعدة طرق منها، تسجيل الغيابات بنسبة 34%، و مراقبة نتاج امتحاناتهم بنسبة 24%، والاتصال بأوليائهم بنسبة 8%، كذلك توجد فئة من المبحوثين لا توجد متابعة خارج دار الشباب بنسبة 56%، ونسبة 44% تتم بوجود المتابعة من حيث تبليغ الوالدين بما يخص الشباب المنخرطين، كذلك بالأوقات الماخرة بنسبة 16%، و 10% لرفاء السوء.

هناك نسبة 56% ترى بانه يوجد تنسيق بين دار الشباب والمؤسسة التربوية في حين نسبة 42% ترى ان هناك تنسيق عن طريق حالة الغياب بنسبة 42% كذلك.

هناك نسبة 76% من المبحوثيين يرون انه لا حرج من متباعة دار الشباب للمنخرطين فيها في حين ان هناك نسبة 24% يزعجهم المتابعة من خلال الشعور والحرج، او كثرة الاسئلة او الاسباب اخرى بنسبة8%، لكل واحدة منهما.

اي انه هناك متابعة للمنخرطين في دار الشباب من خلال تلك المؤسسة بمعنى متابعة في تحصيلهم الدراسي في المدارس وهل تلك النشاطات التي يقومون بها لها تاثير سلبي او ايجابي عليهم، وهذا لا يسبب حرج للمنخرطين او المعنيين بامر لانه شيئ طبيعي اي تكون متابعة لهم.

الجدول رقم (09): يوضح وجود أنشطة خصيصا للشباب الغير متمدرس

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
وجود أنشطة خصيصا للشباب الغير متمدرس	لا			08	08	%16		%100
	نعم	أنواع الانشطة	فرع محو الامية	28	442	%56	84 %	
			فرع التكوين المهني	09		%18		
			نوادي رياضية	00		00		
			نشاطات اخري	05		%10		

من اعداد: الباحث

من خلال نتائج الجدول اعلاه الذي يوضح لنا وجود انشطة خصيصا للشباب الغير متمدرس بنسبة 84%، وذلك من خلال انشطة متنوعة منها، فرع نحو الامية بنسبة56% ، ونسبة 18% التي تمثل فرع التكوين المهني و 10% تخص مختلف النشاطات المختلفة.

ونسبة 16% تمثل راي المبحوثين بانه لا وجود لانشطة مخصصة للشباب غير المتمدرسين.

ان دار الشباب تقدم انشطة وخدمات متنوعة للشباب المتمدرسين في المدارس منن لكن تنظر ايضا للمنخرطين الخارجين عن طور التعليم وتوفر لهم خدمات وبرامج خاصة بهم وبحالاتهم المختلفة منها محو الامية، وذلك نظرا لحالاتهم واوقات فراغهم، ومستواهم التعليمي.

2-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثانية

- تمثل الجداول التالية المحور الثالث من الاستبيان تحت عنوان: **تعتمد درا الشباب برامج تربوية وبيداغولوجية ورياضية متنوعة في تأهيل الشباب**،والذي يمثل الفرضية الفرعية الثانية، وذلك من خلال المؤشرات التالية:

أ-تنظم دار الشباب برامج ترفيهية لاستقطاب فئة أطفال المدارس في سن مبكرة

ب-تؤدي دار الشباب دور تربوي بيداغوجي تكميلي للمناهج التعليمية الاكاديمية

ج-تقوم دار الشباب بتنظيم نشاطات رياضية محلية ووطنية لاستقطاب الشباب

الجدول رقم (10): يوضحأنواع البرامج الترفيهية في دار الشباب

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
تنظيم دار الشباب برامج ترفيهية للمتمدرسين	لا			04	04	%8		%100
	نعم	نوع البرامج	الموسيقي	30	46	%60	92 %	
			المسرح	08		%8		
			الرسم والفنون التشكيلية	04		%8		
			الرحلات السياحية	04		%8		
الهواية المفضلة في البرامج الترفيهية	لعبة الشطرنج			24	50	%48	100 %	%100
	الموسيقي			22		%44		
	الرسم والفن التشكيلي			04		%8		
	كرة الطاولة			00		%0		
خضوع البرامج الترفيهية لتوقيت محدد	لا			13	13	%26		%100
	نعم	طبيعة التوقيت	حسب الفئة العمرية	04	37	%8	% 74	
			حسب التوقيت الداخلي	04		%8		
			حسب الفراغ الدراسي	29		%58		
			بعد دروس التكثيف	00		%0		

من اعداد: الباحث

من خلال نتائج الجدول اعلاه الذي يوضح لنا انواع البرامج الترفيهية في دار اشباب، ان دار اشباب تنظم برامج ترفيهية للمتمدرسين بنسبة 92%، توجد بها برامج مختلفة منها الموسيقى 60%، ونسبة المسرح8%، اما عن الرسم والفنون التشكيلية 8%، و8% للرحلات السياحية، والذين يرون انه لايوجد تنظيم من طرف الشباب للترفيه عن المتمدرسين بنسبة 8%.

هناك هويات مفضلة في البرامج الترفيهية مثال: لعبة الشطرنج بنسبة 48، والموسيقى بنسبة 44%، و 8 %بالنسبة للموسيقى والفن التشكيلي.

وكذلك هناك نسبة من المبحوثين يرون انه يوجد خضوع البرامج الترفيهية بنسبة 74%، وطبيعة التوقيت حسب اوقات الفراغ الدراسي بنسبة 58%، كذلك حسب الفئة العمرية بنسبة 8%، وبحسب التوقيت الداخلي بنسبة 8% من المبحوثين.

ان دار الشباب تسعى جاهدة بكل طاقمها بتقديم كل ماهو ايجابي وترفيهي للتلاميذ المنخرطين فيها من خلال مختلف الربرامج الترفيهية وتوفير الالعاب المحبوبة اليهم من جهة ومن جهة اخرى تنمي قدراتهم الفكرية والحسابية، كالفن والشطرنج.

الجدول رقم (11): يبين أنواع البرامج والأنشطة العلمية بدار الشباب

المتغيرات			التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
الانخراط في الأنشطة العلمية	لا		04		%8		%100
	نعم	نوع النشاط	نادي الفيديو والأفلام	04	46	%8	100 %
			نادي التصوير الشمسي	04		%8	
			نادي الاعلام الالي	38		%76	
			نادي الروبوتيك	00		%0	
مدي الاستفادة من البرامج العلمية	لا		04		%8		%100
	نعم	نوع الاستفادة	توفير فضاءات للابداع	13	46	%26	92 %
			استغلال أوقات الفراغ	16		%32	
			تنمية وتشجيع المواهب	17		%34	
			التاطير و التعليم	00		%0	

من اعداد: الباحث

من خلال نتائج الجدول أعلاه اتضح لنا عدم لانخراط في في الأنشطة العلمية كان بنسبة 8%، ونسبة الانخراط في مختلف الأنشطة العلمية كان بنسبة 76% للنادي الأعلامالآلي، ونسبة 8% لنادي التصوير الشمسي.

وهناك من الشباب الذين لا يستفيدون من البرامج العلمية والتي تقدر نسبتهم ب8%، والذين يستفيدون كانت نسبتهم92%، وتختلف نوع الاستفادة لديهم منها تنمية وتشجيع المواهب بنسبة 34%، ونسبة 32% بخصوص استغلال اوقات الفراغ في مختلف الانشطة، ونسبة 26% تخص فوفير فضاءات للابداع.

ان دار الشباب تحتوي على مختلف النشاطات الفكرية والترفيهية والثقافية كما انها لاتخلو من الانشطة العلمية التي ترفع من قدرات التلميذ المعرفية، من خلال استغلال اوقات فراغه بما ينفعه ويعلمه، لتكون دار الشباب دار للابداع التلميذ فيما يهواه.

الجدول رقم (12): يوضحمدي تبني دار الشباب لدروس الدعم البيداغوجي

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		25
التنسيق بين دار الشباب والمسار الدراسي	لا			24	24	%48		100 %
	نعم	طريقة التنسيق	نتائج الامتحانات	21	26	%42	%52	
			تقرير من مدير المدرسة	00		%0		
			نوع مواد الرسوب	05		%10		
			حالات اخري	00		%0		
تلقي دروس الدعم البيداغوجي التكميلي	لا			33	33	%66		100 %
	نعم	السبب	رسوب في الامتحانات	00	17	%0	100 %	
			دار الشباب ملائمة	13		%26		
			الأساتذة اكفاء	00		%0		
			التوقيت مناسب	04		%8		
الفئات الاكثرتلقيا لدروس الدعم البيداغوجي	الطور الابتدائي			09	09	%18		100 %
	الطور المتوسط			25	25	%50		
	الطور الثانوي			16	16	%32		
	الطور الجامعي			00	00	%0		
مدي الاستفادة من دروس الدعم البيداغوجي	لا			25	25	%50		100 %
	نعم	نوع الاستفادة	نجحت في الامتحانات	13	25	%16	%100	
			تعلمت المراجعة الصحيحة	08		%16		
			تداركت نقاط ضعفي	04		%8		
			غيرت من اسلوبي	00		%0		
الفرق بين دروس الدعم في دار الشباب وخارجها	لا			25	25	%50		100 %
	نعم	نوع الفرق	مجانية الدروس	08	25	%16	%100	
			كفاءة الاساتذة	05		%10		
			سهولة الفهم والتحصيل	08		%16		
			التوقيت مناسب	04		%8		

من اعداد: الباحث

من خلال نتائج الجدول أعلاه الذي يوضح لنا مدى تبني الشباب للدعم البيداغوجي فهناك من يقر بوجود تنسيق بين دار الشباب و المسار الدراسي نسبة 52% من خلال طريقة الامتحانات بنسبة 42 %نوع و مواد الرسوب بنسبة 10%

و هناك فئة معارضة كانت نسبتهم 48 و هناك أيضا من المبحوثين يرون أنهم لا يتلقون دروس الدعم البيداغوجي التكميلي و ذلك بنسبة 66 %و النسبة الكلية 100% يرون أنهم تساعدهم و ذلك من خلال ملائمة دار الشباب بنسبة 26% و مناسبة التوقيت بنسبة 08%.

اي ان دار الشباب تساهم وبشكل كبير في الدعم البيداغوجي للتلاميذ المنخرطين فيها من خلال التوفيق بين وقتها ووقت المدرسة وموادها.

حيث نجد أن الفئات الأكثر تلقيا لدروس الدعم كانت من الطور المتوسط بنسبة 50% و الطور الثانوي بنسبة 32% و الطور المتوسط بنسبة 18% و و هناك نسبة 50% ترى بأنه لا تستفيد من الدعم البيداغوجي و بين من يستفيد قدرت نسبتهم ب 100% من خلال نجاحهم في الامتحانات بنسبة 16% و تعلم طريقة المراجعة الصحيحة بنسبة 16% و تدارك نقاط الضعف بنسبة 8%.

وهذا التوافق الموجود بين دار الشباب وبين المدرسة يمكن في كل الاطوار التعليمية لكن كغا بالنسبة الكبيرة للطور المتوسط لان التلميذ يكون في سن 10 إلى 15 سنة تكون له قدرة على الاستعاب اكثر، والطور الثانوي ايضا يكون التلميذ له برنامج كثيف نوعا ما عن غير باقي التلاميذ.

الجدول رقم (13): يبين تنوع الأنشطة الرياضية بدار الشباب

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة%		المجموع
الانخراط في فريق رياضي بدار الشباب	لا			20	20	40		%100
	نعم	نوع هذه الرياضة	كرة القدم	27	27	54		
			كرة الطائرة	3	3	6		
تنيظم دار الشباب لدورات رياضية محلية ووطنية	لا			08	08	16%		%100
	نعم	فائدتها	جلب الشباب و تقريبهم	12	42	%24	%100	
			اكتشاف المواهب الشابة	04		%8		
			استغلال أوقات الفراغ	17		%34		
			ترقية الأنشطة الجوارية	09		%18		
الأنواع الأنشطة الرياضية الأكثر في دار الشباب	كرة القدم			41	41	%82		%100
	كرة اليد			09	09	%18		
	كرة الطائرة			00	00	%0		
	الكرة الحديدية			00	00	%0		
مساهمة النشاطات الرياضية في محاربة انحراف الشباب	لا			08	08	%16		%100
	نعم	الطريقة	الرياضة تهذب الاخلاق	17	42	%34	%84	
			استغلال أوقات الفراغ	08		%16		
			احتواء الشباب	13		%26		
			الابتعاد عن رفقاء السوء	04		%8		
مساهمة النشاطات الرياضية في تحقيق الاندماج الاجتماعي	لا			08	08	%16		%100
	نعم		استثمار أوقات الفرغ للمراهقين	22	42	%44	%84	
			اكتساب القيم الفكرية والثقافية	00		%0		
			احتواء الاحداث من الانحراف	16		%32		
			رقابة المؤطرين للاحداث	04		%8		

من خلال نتائج الجدول اعلاه الذي يبين تنوع الانشطة الرياضية بدار الشباب ، نجد ان الانخراط في فريق رياضي بدار الشباب هناك نسبة 60% ترى بان تنظم لفريق ريلضي و ممارسة مجموعة من الرياضات اهمها كرة القدم نسبة 54% و كرة الطائرة بنسبة 6%.

و هناك تنكيم من دار الشباب لدورات رياضية محلية و وطنية هناك نسبة 100% و لها فوائد 34% استغلال اوقات الفراغ و نسبة 8 %تقوم بترقية الانشطة الجوارية و نسبة 8% تقوم باكتشاف المواهب الشابة .

و هنك عدة انواع من الانشطة الرياضية الاكثر في دار الشباب منها 82 خاصة بكرة القدم و نسبة 8% خاصة بكرة اليد .

و هناك مساهمة النشاطات التي تحقق الاندماج الاجتماعي و هناك نسبة المبحوثين يرون ان نسبة 44% تتم في استثمار اوقات الفراغ و نسبة 32% تخص احتواء الاحداث من الانحراف و نسبة 8% تخص رقابة المؤطرين للاحداث.

اي ان دار الشباب تقوم بانشطة مختلفة منها كرة القدم كرة الطائرة لان الرياضة تحافظ على صحة الشباب و تجعلهم اكثر نشاطا و حيوية

الجدول رقم (14): يبين أهمية التأطير الفئات الشبانية بدار الشباب

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
مدي تاطير الشباب بشكل مباشر في البنية والوظيفة لدار الشباب	لا			34	34	%68		%100
	نعم	طريقة التاثير	ضعف في التكوين	08	16	%16	32 %	
			عزوف الشباب	04		%8		
			تقنيات لا تساير العصر	04		%8		
			تراجع دو ر دار الشباب	00		%0		

من اعداد: الباحث

من خلال نتائج الجدول اعلاه والذي يبين لنا اهمية التاطير الفئات الشبابية بدار الشباب بان ليس لها لديها اي مدى ايضا ل تقنيات لا تساير العصر حسب راي المبحوثين بنسبة 68%.

وهناك من يرى ان لها تاثير بنسبة 32%، منهم 16% بسبب ضعف في تكوين، ونسبة 8% تخص التقنيات التي لا تساير العصر، ونسبة 8% كذلك بالنسبة لعزوف الشباب.

اي ان للتاطير الفئات الشبتبية اهمية كبيرة حيث تاثر على الشباب وضعف تكوينهم، وتراجع طورهم.

3-عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثالثة

- تمثل الجداول التالية المحور الرابع من الاستبيان تحت عنوان:**هناك مجموعة من العراقيل التي تعيق دار الشباب من تحقيق أهدافها**، والذي يمثل الفرضية الفرعية الثانية، وذلك من خلال المؤشرات التالية:

- نقص في الدعم المالي والبيداغوجي الموجه لتسيير دور الشباب.
- تراجع الدور الإعلامي والتوعوي للفاعلين الاجتماعين حول أهمية دار الشباب.
- عزوف الشباب عن الانخراط فيها بسبب التقدم التكنولوجي وخاصة الانترنت.

الجدول رقم (15): يوضح العجز المالي في ميزانية التسيير لدار الشباب

المتغيرات			التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
مدي كفاية الميزانية المخصصة	نعم		26	26	%52		%100
	لا	المبررات والاسباب	04	24	%8	48 %	
		لا تساير العصر	08		%16		
		تطور التجهيزات	08		%16		
		تكلفة للتجهيزات	04		%8		
		تزايد عدد المنخرطين					
معاناة دار الشباب من العجز المالي في التسيير	لا		46	46	%92		%100
	نعم	انعكاساته ا علي **المنخرطين**	04	04	%8	%8	
		عدم الانخراط نهائيا	00		%0		
		التجهيزات قديمة جدا	00		%0		
		عدم تلبية حاجات المنخرطين					
		ترجع دور دار الشباب	00		%0		
مدي توفر مصادر ثانوية	لا		46	46	%92		%100
	نعم	نوع المصادر	04	04	%8	%8	
		اشتراكات المنخرطين	00		%0		
		المبالغ الرمزية لدروس الدعم	00		%0		
		التبرعات والهبات	00		00		
		المشاريع الخدماتية					

من اعداد: الباحث

من خلال نتائجالمتوصل اليها من الجدول اعلاه الذي يمثل العجز المالي في ميزانية التسير لدار الشباب ان الميزانية المخصصة لها كفاية كانت بنسبة 52% و ان من يرى بانها غير كافية كانت نسبتهم 48 %لانها لا تساير العصر بنسبة 8 كما ان الاجهزة و التجهيزات تكورت كانت نسبتها 16% كذلك تزايد عدد المنخرطين نسبة 8%.

هناك من يرى بان نقص او عدم كفاية الميزانية ليس له تاثير على المنخرطين كانت نسبتهم 92% بينما الذين يرون انه لها تاثير اي كانت نسبتهم 8% و هذا يرجع إلى عدة انعكاسات منها عدم الانخراط فيها نهائيا بنسبة 8%.

كذلك بين لنا الجدول بانه لا توجد مصادر ثانوية لتمويل عمل دار الشباب بنسبة 92 %بينما نسبة 8% من المبحوثين يرون ان اشتراكات المبحوثين تساهم في المساعدة بنسبة 8%.

اي ان ميزانية دار الشباب كانت كافية في بعض الامور والانشكة في حين انها غير ملمة بنشاطات اخرى، ولا تستطيع التكفل بها وبالتالي ترجع إلى اشتراكات المنخرطين لتغطية بعض هذا العجز .

الجدول رقم (16): يبين مدي تراجع دور دار الشباب في المجتمع

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
تراجع الدور الإعلامي والتوعوي للمجتمع المدني	لا			25	25	%50		%100
	نعم	الاسباب	غياب المجتمع المدني	04	25	%8	50 %	
			تراجع دور دار الشباب	00		%0		
			ظهور بدائل اخري لدار الشباب	08		%16		
			التطور العلمي والتكنولوجي	13		%26		
تراجع دار الشباب بسب الانترنت	لا			12	12	%24		%100
	نعم	كيف ذلك	سهولة الحصول علي المعلومة	29	38	%58	26	
			عدم التنقل لدار الشباب	09		%18		
			حرية التوقيت دار الشباب	00		%0		
			مجانية الدروس والتكوين	00		%0		

من اعداد: الباحث

من خلال نتائج الجدول اعلاه والذي يوضح مدلى تراجع دور الشباب في المجتمع، اتضح لنا ان هناك نسبة من المبحوثين تقر بتراجع في الدور الاعلامي والتوعوي للمجتمع المدني وذلك

بنسبة 50%، وذلك راجع لعدة اسباب اهمها التطور التكنولوجي بنسبة قدرت ب 26%، ونسبة 16% بخصوص ظهور بدائل اخرى لدار الشباب، ونسبة 8% لغياب المجتمع المدني. وتوصلنا إلى نسبة 50% تقر بان لا تراجع للدور الاعلامي والتوعوي للمجتمع المدني بنسبة50%.

وهناك من يرى بان تراجع دار الشباب كان بسبب الانترنيت بنسبة 26%، منها 58% بسبب سهولة الحصول على المعلومة، ونسبة 18% بسبب عدم التنقل لدار الشباب.

وهناك نسبة 24% تقر بان دار الشباب لم يتراجع دورها بسبب الانترنيت.

مقارنة بالتطورات الحاصلة في المجتمعات الحالة مع الغزو التكنولوجي نجد ان دور دار الشباب تراجع نوعا ما من خلال ظهور الانترنيت وتغطية بعض الاعمال بدل منها، مثال سهولة الحصول على مختلف المعلومات بالنسبة للتلاميذ، كذلك توفير وقت التنقل من المنزل لدار الشباب فاصبح بها كل شيئ متاح.

الجدول رقم (17): يوضح الحلول المقترحة لتفعيل دار الشباب في المجتمع

المتغيرات		التكرار	المجموع	النسبة المئوية	المجموع
طريقة تفعيل دور الفاعلين الاجتماعيين لحث الشباب علي الانخراط	اهتمام الدولة بدار الشباب	33	33	%66	%100
	تجديد تجهيزاتها	05	05	%10	
	تغيير مناهجها	04	04	%8	
	تكوين المؤطرين	08	08	%16	
فئات المجتمع المدني التي يجب ان تهتم بدار الشباب	الأحزاب السياسية	04	04	%8	%100
	الجمعيات والنقابات	05	05	%10	
	المنظمات الغر حكومية	04	04	%8	
	منظمات المجتمع المحلي	37	37	%74	

من اعداد: الباحث

من خلال نتائج الجدول أعلاه الذي يمثل لنا مجموعة الحلول المقترحة لتفعيل دار الشباب في المجتمع، فمجموعة من المبحوثين يرون طريقة تفعيل دور الفاعلين الاجتماعين لحث الشباب على الانخراط، تتمثل في اهتمام الدولة بدار الشباب 66%، ونسبة 16% تمثل تكوين المؤطرين، وأما بالنسبة تجديد تجهيزاتها كانت 10%، ونسبة 8% كانت بسبب تغير مناهجها. اما بالنسبة لفئات المجتمع المدني التي يجب ان تهتم بدار الشباب، منها 74% تمثل منظمات المجتمع المحلي، ونسبة 8% تمثل كل من الاحزاب السياسية المنظمات الغير الحكومية.

من اجل تطوير اضافي لدار الشباب كان الزامي على الدولة ان تقوم بإلقاء نظرة عليها وعلى نواقصها واحتياجاتها المختلفة، مثل تكوين مؤطرين فيها، او تجديد تجهيزات بها، او توفير تجهيزات جديدة لها .

الجدول رقم (18): يوضح أسباب عزوف الشباب عن الانخراط في دار الشباب

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
عزوف الشباب عن الانخراط بسبب التقدم التكنولوجي	لا			18	18	%36		%100
	نعم	الاسباب	لا تلبي رغبات الشباب	04	32	%8	64 %	
			لا تساير التطور التكنولوجي	04		%8		
			اهمالها من طرف الدولة	00		%0		
			ظهور الانترنت	24		%48		
دور دار الشباب في احتواء الاحداث مستقبلا	لا			04	04	%8		%100
	نعم	شروط تحقيق ذلك	يجب ان تساير متطلبات العصر	08	46	%16	924 %6	
			تجهيزها بالتكنولوجيا المتطورة	13		%26		
			النشر والدعاية لها	05		%10		
			اهتمام الدولة بها	20		%40		

من اعداد: الباحث

من خلال يبين ان اسباب عزوف الشباب عن الانخرط في دار الشباب ان هناك نسبة 36% منهم لم يتم عزوفهم عن الانخراط بسبب التقدم التكنولوجي، وان هناك نسبة اخرى عزفوا بنسبة 64%، ونسبة 8% منها لاتلبي رغبات الشباب، ومنهم من يرى انها بسبب ظهور الانترنيت وكانت نسبتهم 48%، ونسبة 8% لمن كان رايهم بانها لا تساير التطور التكنولوجي.

كذلك هناك من يرى ان الشباب له دور في احتواء الاحداث مستقبلا وذلك بشرط اهتمام الدولة بها بنسبة 20% و 13% منها لتجهيز التكنولوجيا المتطورة ونسبة 8% يجب ان تساير متطلبات العصر.

اي ان دار اشباب ومع وقتنا الحالي والتطور التكنولوجي شهدت تراجعا كبيرا لدورها ولعزوف الشباب عنها وذلك بان نشاطاتها لا تلبي رغبات الشباب ولا تساير التكور التكنولوجي الحالي.

الجدول رقم (19): يوضح مدي اطلاع الشباب المنخرطين علي دور الشباب الافتراضية

المتغيرات				التكرار	المجموع	النسبة المئوية		المجموع
مدي معرفة وجود دار الشباب الافتراضية	لا			46	46	%92		%100
	نعم	ايجابيا تها	موجودة في الانترنت	02	04	%4	%8	
			السرعة والفعالية	01		%2		
			تقدم خدمات مدفوعة	01		%2		
			تلبي جميع الرغبات	00		%0		

من اعداد: الباحث

من خلال نتائج الجدول اعلاه الذي يبين لنا ان الشباب لا يطلعون دور الشباب الافتراضية بنسبة 92%، في حين توجد نسبة 8%، للشباب المنخرطين الذين يطلعون على دور الشباب الافتراضية منها بنسبة4%، موجودة في الانترنيت والسرعة والفعالية بنسببة 2%، تقديم الخدمات المدفوعة بنسبة2%.

لدار الشباب الافتراضية دور في مختلف النشاطات وذلك بتقديم مختلف الخدمات، واتصافها بالسرعة والفعالية وعدم تنقل المنخرط فيها، وبالتالي تقدم تسهيلات في مختلف النشاطات وتكسب التلميذ وقتا ضافيا له.

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

بعد تحليل البيانات و تفسيرها ، جاءت النتائج المتعلقة بالدراسة تبعا لتأكيد صدقها من عدمه من خلال مناقشة الفرضيات الفرعية الثلاثة علي النحو التالي:

1/ مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى :

تبني الباحث الفرضية الفرعية الاولي التي تنص علي ما يلى:" **لدار الشباب استراتيجيات خاصة تحمي بها الأحداث من الإنحراف** "حيثتم اعتماد ثلاثة مؤشرات لاختبارها تتمثل فيما يلي :

1/ تستقطب دار الشباب الأطفال والشباب في سن مبكرة
2/ تملأ دار الشباب أوقات فراغ الشباب حتي لا يقعوا في براثين الانحراف
3/ تقوم دار الشباب بمراقبة سلوكات الشباب المنخرطين فيها في الوسط الاجتماعي
– لقد اكدت نتائج الدراسة الميدانية ان:

قمنا في هذا المحور بدراسة الفرضية الأولى التي تنص على : " **لدار الشباب استراتيجيات خاصة تحمي بها الأحداث من الإنحراف** ".

يمثل الجدول رقم (04) المعطيات الاحصائية المتعلقةبطريقة الانخراط في دار الشباب لأول مرة بنسبةكانت 92%، بموافقة الوالدين ومنه نستنتج ان دار الشباب تعتبر مؤسسة تنشئة اجتماعية، يرغب الانظمام اليها من اجل الانخراط فيها والمشاركة في مختلف نشاطاتها فيما تعارضهم فئة ثانية بنسبة % 8 الشباب الذين انخرطو دون موافقة الوالدين.

يمثل الجدول رقم (06) المعطيات الاحصائية المتعلقة بمدى وجود برامج في العطل الصيفية واوقات الفراغ بنسبة 40 وجود دورات رياضية اي أن دار الشباب تحتوي على برامج مختلفة خلال العطلة الصيفية من اجل الترفيه على المنخرطين، وتوفير مختلف النشاطات التي تزيد من فعالية المؤسسة في حين نجد نسبة 8 عدم وجود برامج في العطل الصيفية و أوقات الفراغ.

كما يمثل الجدول رقم (08) المعطيات الاحصائية المتعلقة بمدى متابعة دار الشباب للمنخرطين فيهاأن هناك النسبة الأكبر والتي تمثل 66% بحيث تقر بدور الشباب في متابعة

المنخرطين فيها بعدة طرق منهااي انه هناك متابعة للمنخرطين في دار الشباب من خلال تلك المؤسسة بمعنى متابعة في تحصيلهم الدراسي في المدارس وهل تلك النشاطات التي يقومون بها لها تاثير سلبي او ايجابي عليهم، وهذا لا يسبب حرج للمنخرطين او المعنيين بامر لانه شيئ طبيعي اي تكون متابعة لهم، كما نجد في المقابل نسبة 56 يصرحون بعدم وجود متابعة خارج دار الشباب.

واستنادا لما توصل إليه نستنتج أن الفرضية الجزئية الأولى محققة.

2/- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية :

تبني الباحث الفرضية الفرعية الثانيةوالتي مفادها أن "**تعتمد دار الشباب برامج تربوية وبيداغوجية ورياضية متنوعة في تأهيل الشباب** " كما تم اعتماد ثلاثة مؤشرات لاختبارها تتمثل فيما يلي :

أ-تنظم دار الشباب برامج ترفيهية لاستقطاب فئة أطفال المدارس في سن مبكرة

ب - تؤدي دار الشباب دور تربوي بيداغوجي تكميلي للمناهج التعليمية الاكاديمية

ج-تقوم دار الشباب بتنظيم نشاطات رياضية محلية ووطنية لاستقطاب الشباب

يمثل الجدول رقم (10) المعطيات الاحصائية المتعلقةبأنواع البرامج الترفيهية في دار الشبابنسبة 92%ان دار الشباب تسعى جاهدة بكل طاقمها بتقديم كل ماهو ايجابي وترفيهي للتلاميذ المنخرطين فيها من خلال مختلف الربرامج الترفيهية وتوفير الالعاب المحبوبة اليهم من جهة ومن جهة اخرى تنمي قدراتهم الفكرية والحسابية، كالفن والشطرنج بالمقابل نجد نسبة8% الذين يرون انه لايوجد تنظيم من طرف الشباب للترفيه عن المتمدرسين بنسبة.

يؤكد الجدول رقم (12) المعطيات الاحصائية المتعلقة بمدى تبني دار الشباب لدروس الدعم البيداغوجي بنسبة 52% اي ان دار الشباب تساهم وبشكل كبير في الدعم البيداغوجي للتلاميذ المنخرطين فيها من خلال التوفيق بين وقتها ووقت المدرسة وموادها و هناك فئة معارضة كانت نسبتهم 48 يرون أنهم لا يتلقون دروس الدعم البيداغوجي التكميلي و بأنه لا تستفيد من الدعم البيداغوجي.

يمثل الجدول رقم (14)المعطيات الاحصائية المتعلقة بأهمية التأطير الفئات الشبانية بدار الشباب بان ليس لها لديها اي مدى ايضا ل تقنيات لا تساير العصر حسب راي المبحوثين بنسبة 68% وفي المقابل نجد نسبة 8% كذلك بالنسبة لعزوف الشباب، اي ان للتاطير الفئات الشبابية اهمية كبيرة حيث تاثر على الشباب وضعف تكوينهم، وتراجع طورهم. ومنه نستنتج أن البرامج الترفيهية والعلمية لتي يستفيد منها في دار الشباب كما ساهم في ابتعاد الشباب عنها وعدم توعية الشباب بأهمية الانخراط من أجل تأطير الشباب والاستفادة من دروس الدعم البيداغوجي وتنمية مهاراتهم وكما لاحظنا التركيز على الجانب الترفيهي أكثر كالدورات الرياضية والرحلات السياحية، وتهميش باقي الانشطة الاخرى خاصة الثقافية منها كالمسابقات والندوات والمحاضرات والدورات التكوينية الموجهة لفئة الشباب،وعليه فتح فرص الابداع أمامهم بغرض صقل مواهبهم واستثمارها وتشجيعهم على ممارسة العمل الجمعوي بتأسيس جمعيات ونوادي ثقافية ورياضية وتنظيم دورات تدريبية وتكوينية. إذ لابد من هذه الدار أن تبادر أولا وتعمل على الوصول إلى شريحة الشباب بتكثيف الجانب الاتصالي كالملصقات وتوزيع المطويات وغيرها من الوسائل، ليتسنى أمام الشباب معرفة هذا المرفق واكتشاف خدماته ونشاطاته وهذا ما سيساهم في دفعهم للاقبال عليها، فدار الشباب بحاجة ماسة اليوم لتحسين صورتها لدى الشباب أكثر من التعريف بخدماتها.

وعليه فالفرضية الجزئية الثانية محققة.

3/- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

تبني الباحث الفرضية الفرعية الثالثة التي مفادها "**هناك مجموعة من العراقيل التي تعيق دار الشباب من تحقيق أهدافها** " كما تم اعتماد ثلاثة مؤشرات لاختبارها تتمثل فيما يلي :

أ-نقص في الدعم المالي والبيداغوجي الموجه لتسيير دور الشباب

ب-تراجع الدور الإعلامي والتوعوي للفاعلين الاجتماعين حول أهمية دار الشباب

ج-عزوف الشباب عن الانخراط فيها بسبب التقدم التكنولوجي وخاصة الانترنت

يمثل الجدول رقم (16) المعطيات الاحصائية المتعلقةبمدى تراجع دور دار الشباب في المجتمع بنسبة 50%، وذلك راجع لعدة اسباب اهمها التطور التكنولولجي والانترنت مقارنة

بالتطورات الحاصلة في المجتمعات الحالة مع الغزو التكنولوجي نجد ان دور دار الشباب تراجع نوعا ما من خلال ظهور الانترنيت وتغطية بعض الاعمال بدل منها، مثال سهولة الحصول على مختلف المعلومات بالنسبة للتلاميذ.

يمثل الجدول رقم (18) المعطيات الاحصائية المتعلقةبأسباب عزوف الشباب عن الانخراط في دار الشباب بنسبة 64% اي ان دار الشباب ومع وقتنا الحالي والتطور التكنولوجي شهدت تراجعا كبيرا لدورها ولعزوف الشباب عنها وذلك بان نشاطاتها لا تلبي رغبات الشباب ولا تساير التكور التكنولوجي الحالي في حين نجد نسبة 8% منها لاتلبي رغبات الشباب.

يمثل الجدول رقم (19) المعطيات الاحصائية المتعلقةبمدى اطلاع الشباب المنخرطين علي دور الشباب الافتراضية بنسبة 92%اي لدار الشباب الافتراضية دور في مختلف النشاطات وذلك بتقديم مختلف الخدمات، واتصافها بالسرعة والفعالية وعدم تنقل المنخرط فيها، وبالتالي تقدم تسهيلات في مختلف النشاطات وتكسب التلميذ وقتا ضافيا له في المقابل توجد نسبة 8%، للشباب المنخرطين الذين يطلعون على دور الشباب الافتراضية .

فمن خلالنتائج نرى بأن ضعف الجانب الاعلامي والتوعوي داخل دار الشباب يدل على عدم اهتمام هذه الفضاءات بهذا الجانب وتهميشه، وهذا ما جعل هذه المؤسسات مجرد فضاءات شاغرة تعاني من ضعف الاقبال عليها والاستفادة من خدماتها، كما ساهم في ابتعاد الشباب عنالانخراط فيها، فالتكنولوجيا والانترنت لها دور كبير في دفع الشباب للاقبال عليها والمشاركة فيها، أما عن باقي التمثلات الأخرى للمبحوثين والتي تراوحت بين اعتبار دار الشباب كفضاءات ثقافية ومؤسسات لتوعية الشباب ومؤسسات لحماية الشباب من المشكلات، فإن نسب هذه الاقتراحات جاءت قليلة. وهو ما يدل على أن هذه الدار الشبانية مقصرة في وظائفها تجاه الشباب ولا تحقق الاهداف المرجوة منها، وهذا ما يتطلب منها ضرورة الاهتمام أكثر بفئة الشباب وتسطير برامج هادفة ومساهمتها في نشر الوعي في أوساط الشباب وحمايتهم ، إضافة إلى تغليب الجانب الثقافي لهذه الدار بدل الجانب الترفيهي. وبالتالي تحقق الفرضية.

ثالثا : النتائج العامة للدراسة

تدعيما لما سبق، جاءت نتائج الدراسة الحالية لتؤكد ان المقاربة السوسيولوجية، كرؤية علمية وكخيار بالأساس إلى اكتشاف ان دار الشباب مؤهلة لصنع التغيير عبر الإسهام في مشاريع التنمية المجتمعية،

وإقحامها في هذا البعد التنموي الضروري، حيث يتطلب استحضار لجميع الجهود، وذلك لارتباطا بثورة الإعلام والاتصال وتنامي حاجيات الشباب وانتقالها إلى مستوى بالغ التعقيد.

وفي هذا المجال فقد أوضح "**إميل دوركهايم**" في كتابة "تقسيم العمل الاجتماعي "بأن دراسة أي ظاهرة اجتماعية توجب علينا أن ندرس السبب الذي ينتجها والوظيفة التي تقوم بها هذه الدراسة، حيث يتطلب ذلك تشريحا أوليا للبنية التي تتفاعل فيها العناصر الاجتماعية كلها. فبنية المؤسسة يمكن النظر إليها من عدة معطيات بشرية ومادية وتنظيمية قانونية،ثم من زاوية نسقية تنفتح على النسق العام للمؤسسة.فعندما نمعن النظر في واقع دور الشباب بالجزائر، سيتأكد لنا قويا بأن هذه المؤسسات تؤدي دورا اجتماعيا ولها من الأدوار والوظائف ما لا تقدر مؤسسات أخرى على صنعه، فهي تعيش زمنا آخر يختلف تماما عن زمن السبعنيات الذي كانت تعتبر فيه الملاذ الأوحد للشباب، حيثأصبحت اليوم تنعدم فيها هياكل المجتمع المدني،وصارت فيها الكثير من الجمعيات في غنى عن مراكز دور الشباب بسبب توفرها على مقرات وإمكانيات مادية هامة، إنه زمن آخر ظهرت فيه بدائل أخرى وأصوات منافسة تستعمل آليات استقطاب جديدة ولا تتورع مطلقا عن اللجوء إلى ثقافة الماركوتينغ واقتصاد السوق.

إن التطور الذي شهدته الهياكل المجتمعية وعلى اكثر من صعيد أفرز بدائل جديدة لاستثمار وقت الفراغ،وبالتالي ادي بدار الشباب الجزائرية إلى تراجع أدوارها وتداخلاتها بسبب تناقض عدد روادها الذين اختاروا طرقا اخري كونالشارع اليوم كفضاء اجتماعي اصبح يحتضن رموزا اجتماعية وثقافية معينة، صار من أبرز المنافسين لدار الشباب، فاصبح الشباب عازفين عن ارتياد هذه المؤسسة المؤسسة. وليس الشارع وحده الذي يسرق من دار الشبابمنخرطيها،فثمة وسائط ومؤسسات أخرى تستقطب جماهير غفيرة من الشباب في إطار منافسة خفية شديدة، فهناك المراكز الثقافية الأجنبية التي تمتلك آليات وأدوات تنشيطية متطورة تعجز دار الشباب الجزائرية عن توفيرها، فضلا عن دور الثقافة التابعة لوزارة الثقافة والاتصال والتي لم تعد تقتصر على وظيفة المطالعة بل تعدتها إلى احتضان الجمعيات ودعمها وفي ذلك تهديد أكيد لمستقبل دار الشباب الجزائرية.

فحماية المؤسسة من الانقراض فيه حماية قصوى للاحداث من الانحراف فهو الية استباقية وقائية وتأكيد الاهتمام بفئة الشباب كفئة تستحق العناية والاهتمام من طرف مؤسسات الدولة. ولهذا ليس هناك من خيار أمام الفاعلين في فضاء دار الشباب إلا محاربة هذا التراجعبانتهاج أساليب وطرائق جديدة تساير تطورات العصر.

ثالثا: التوصيات و الإقتراحات:

من خلال هذه الدراسة نستخلص جملة من التوصيات والإقتراحات التي يمكنها ان تثري هذا الموضوع وتقدم اضافات له:

1.نقص كبير وعجز ملحوظ في الأرصدة المالية والبشرية لإدارة دور الشباب

2. ضرورة الاهتمام بتطوير الكفاءة من خلال البرامج الترفيهية والأنشطة العلمية.

3.نقص التمويل الحكومي والرعاية الإعلامية لهذه المراكز.

4.قلة النشاطات والفعاليات المتاحة للشباب داخل المراكز.

5.تاطير قدرات الشباب وتكوينهم بهدف إعداد كفاءات قادرة على تحمل المسؤولية وضمان استمرارية الأنشطة بالمؤسسة.

6.عدم وجود تخطيط وبرامج تطويرية وتحفيزية للشباب.

7.عدم وجود بيئة محفزة وجاذبة للشباب، والعمل على توفير بيئة شبابية ديناميكية تعمل على تعزيز ثقافة التواصل المباشر وخلق مجتمع شبابي متماسك .

8. ضرورة اهتمام إعادة النظر من طرف الدولة لهذه المؤسسة الاجتماعية وتفعيلها من جديد لاستقطاب اكبر فئة من الشباب ورصد ميزانية كافية لها تضمن توفير الاليات والتجهيزات التكنولوجية المتطورة لمسايرة تطور العصر.

خـــــاتـمـة

- خاتمة:

وما يمكن قوله في الأخير أن مؤسسة دار الشباب تعتبر من المؤسسات التي تساهم في مواجهة انحراف الأحداث، و أنها تسعى إلى محاربة الفراغ واستغلال الوقت الحر لدار الشباب وتعميم المعارف العلمية والثقافية والفنية في أوساطها للوقاية من وقوع الشباب في الانحراف ، ونظرا للأهمية القصوى لدور المؤسسات والتنظيمات المجتمعية في الوقت الراهن.

والتي أصبحت تهتم أكثر بشؤون الحياة الاجتماعية الخاصة بالفرد والجماعة، ومنهاالاهتمام بالشباب ورعاية شؤونهم والمساهمة في تنشئتهم الاجتماعية وتنمية جوانبالشخصية والنفسية لهم، فدار الشباب تعمل على معرفة استعدادات الشباب وانخراطهم في العملال مجتمع يسواء أكان نشاطا اجتماعياً أو سياسياً أوتنموياً، فإن المطلوب معرفة الاحتياجات الأساسية للشباب والعمل على تلبيتها أو أخذها بعين الاعتبار لدى صياغة الخطط والبرامج؛ باعتبارها متطلبات ضرورية يجب إدراكها منقبل المعنيين وتطويرالطاقات الإبداعية والمواهب والملكات الكامنة لدى الشباب في مختلف وشتى الميادين العملية والعلمية والفنية وغيرها، وتبنيها واعطاؤها فرصتها الكاملة لكي تعطي وتبدع وتطور.

فتقوم مراكز الشباب بتقديم خدماتها للشباب في شكل برامج وأنشطة وتعمل علي مواجهة مشكلات الشباب بهدف إحداث تغيير في الشباب من خلال اكتساب العديد من المهارات وتنمية مواهبهم وحل مشكلاتهم واستغلال كافة إمكانيات المجتمع المتاحة لمواجهتها .

وعليه جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على الآليات التي تجعلنا نحارب انحراف الأحداث وكيفية وقايتهم من السقوط في الآفات الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القواميس

01/ غيث، محمد عاطف، (1997م)، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1997

ثانيا: الكتب

01/ أحمد عوض : مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النجاح للطباعة، مصر، 1971.

02/ استراتيجيات التعامل مع الأحداث والأطفال الواقعين في نزاع مع القانون، محمود الكفاوين، 2002.

03/ اسحاق ابراهيم منصور ، موجز في علم الاجرام وعلم العقاب، الطبعة الثانية، 1991.

04/ براهيم عبد الرحمان الطخيس : دراسات في علم الاجتماع الجنائي، الطبعة 2، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض 1414هـ.

05/ جعفر علي، الأحداث المنحرفون، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت 1996.

06/ حسان محمد حسن. موسوعة علم الاجتماع. الدار العربية للموسوعات. لبنان. 1999.

07/ سعد المغربي، انحراف الصغار، ط 3 دار المعارف، مصر 1970

08/ صالح علي الزين، زينب محمد زهري.قضايا علم الاجتماع والأنثروبولوجيا. منشورات جامعة يونس. بنغتازي. ليبيا. 1995.

09/ عبد المنعم هاشم وعدلي سليمان، الجماعات والنشأة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة 1970.

10/ عزت السيد اسماعيل. سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف. منشورات ذات السلاسل. الكويت 1988.

11/ علي محمد جعفر: الأحداث المنحرفون، الطبعة 1،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت. 1984.

12/ غيث، محمد عاطف، (1997م)، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

13/ مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية لمنع جنوح الأحداث (مبادئ الرياض التوجيهية) في 14 كانون الأول / ديسمبر .1990

14/ محمد رفعت رمضان وآخرون، أصول التربية وعلم النفس، ط 4، دار الفكر العربي، القاهرة 1957.

15/ محمد طلعت عيسى وآخرون : الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين ، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة 1964.

16/ محمد طلعت عيسى وآخرون : الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، القاهرة، مكتبة مخيمر، بدون طبعة.

17/ محمد طلعت عيسى وآخرون. الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين. مطبعة مخيمر. (د.ت).

18/ محمد عبد القادر قواسمية. جنوح الأحداث في التشريع الجزائري. المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر. 1992.

19/ مصطفى حجازي. الأحداث الجامحون : تأهيل الطفولة غير المتكيفة. دار الفكر اللبناني. بيروت. 1995.

20/ معوض عبد التواب. المرجع في شرح قانون الأحداث. دار المطبوعات الجامعية. الإسكندرية.1995.

21/ يوسف دلاندة. قانون الإجراءات الجزائية. شركة شهاب. باتنة. الجزائر.

ثالثا : الرسائل الجامعية

01/ أحمد بوكابوس : انحراف الأحداث والإدماج الاجتماعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع،.

02/ بختي بن الشيخ: التفكك الأسري وانحراف الأحداث. بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علم النفس. معهد علم النفس. جامعة الجزائر. 1990 .

03/ سناء عطا الله، دور الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2007.

04/ هدى زوزو، الطفولة الجنائية، مجلة الاجتهاد القضائي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد السابع.

رابعا: المجلات

01/ حسن ضيف ، دور المؤسسات الشبابية في الوقاية من خطر المخذرات ، ملتقى دولي ، جامعة حمى لخضر الواد ، 2020.

02/ ماجد الزيود 2011 .(الشباب والقيم في عالم متغير)، الطبعة الثانية، عمان: دار الشروق للنشر.

03/ مجلة الشرطة رقم 1- 1955، رقم10- 1978.

04/ محمد عبد المجيد سويدان، برنامج مقترح من أجل المنظور الوقائي لطريقة خدمة الجماعة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد 52، 2020.

05/ مرشد المتعامل مع القضاء- وزارة العدل، الديوان الوطني للأشغال التربوية، 1997،.

06/ هاني محمد توفيق. الأحداث بين الفراغ والجريمة: الأسباب والعلاج. مجلة الشرطي. العدد السابع. السنة الحادية عشر. نوفمبر 1998.

خامسا : المواقع الإلكترونية

الشامل، على الرابط : https://www.eshamel.net02/03/2022 على الساعة 16:22

https://mdjakka.blogspot.com/2018/07/blog-post.html 2022/0303 على الساعة 10:45

مؤسسات شبابية، على الرابط https://www.odej-bouira.dz 2022/03/03 على الساعة 11:00

ملتقى الموظف الجزائري،https://www.mouwazaf-dz.com 2002/03/04 على الساعة 9:00 الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 10 المؤرخ في 17 فبراير 2017.

مجلة فسيفساء على الموقع http://massifbloog.blogspot.com/2015/03/blog-post_97.html 2022/03/04 على الساعة 13:00

دار الشباب ، على الموقع : https://mdjakka.blogspot.com/2018/07/blog-post.html ، 2022/03/06 عل الساعة 18:35

المديرية الاقليمية لدار الشباب بحميسات، على الموقع

http://delegation.mjs.gov.ma/khemisset/index.php/relg - بحث:(bing.com)، 2022/03/07 على الساعة 14:15

مجلس درا الشباب ، على الموقع :
https://mdjakka.blogspot.com/2018/07/blogpost.html على 2022/03/08 الساعة 14:40
مجلس درا الشباب ، على الموقع :
https://mdjakka.blogspot.com/2018/07/blogpost.html على 2022/03/08 الساعة 15:04
ادج بويرة ، على الموقع : https://www.odej-bouira.dz/ على 2022/03/08 الساعة 20:10
الشامل، على الموقع : https://www.eshamel.net على الساعة 2022/03/09 10:15
درا https://mdjakka.blogspot.com/2018/07/blog-post.html على 2022/03/09 الساعة 11:30
Behaviour", P.189. Website: https://www.un.org/pdf. Date and time of the visit: 12/09/2020.18H20.
Delinquency", Macmillan Publishing CO. INC. New York, P.2. Website: https://www.researchgate.net/pdf. Date and time of the visit: 12/09/2020.17H25.
https://www.shodhganga.inflibnet.ac.in/pdf. Date and time of the visit: 12/09/2020.18H35.

الملاحق

-المحلق رقم 01:

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص
01	الدكتور قايدي مختار	أستاذ محاضر –ب-	علم الإجتماع
02	الدكتور بن زاوي ابراهيم	أستاذ محاضر –ب-	علم الإجتماع
03	الدكتور ميهوبي نور الدين	أستاذ محاضر –ب-	علم الاتصال

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـث العلمـــي
جامعـة الشهيد الشيخ العربـي التبســي- تبسـة -
كليـة العلـوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
قسم علم الاجتماع

التخصص: علم إجتماع الإنحراف والجريمة

إستمارة استبيان حول موضوع بعنوان:

الآليات الوقائية لدور الشباب في مواجهة انحراف الاحداث
دراسة ميدانية بـــ : دور الشباب - مدينة تبسة -

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لطور ماستر LMD في علم الاجتماع، تخصص علم إجتماع الإنحراف والجريمة، نضع هذه الإستمارة بين أيديكم والتي تتضمن محاورها مجموعة من الأسئلة حول دراسة "الأنماط السوسيو- ثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي" نرجو منكم الإجابات بكل صدق ووضوح، شاكرين لكم حسن التعامل والتعاون.

الطالبة:
- عثمانية صفاء

إشراف الأستاذ:
د/ مسعود رزيق

ملاحـظة:
*- المعلومات الواردة في هذه الإستمارة سرية وتستخدم لأغراض علمية بحثية.
*- يرجى منكم وضع علامة (X) أمام الإجابة المختارة.

السنـــة الجامعيـــة
2023 – 2022

1

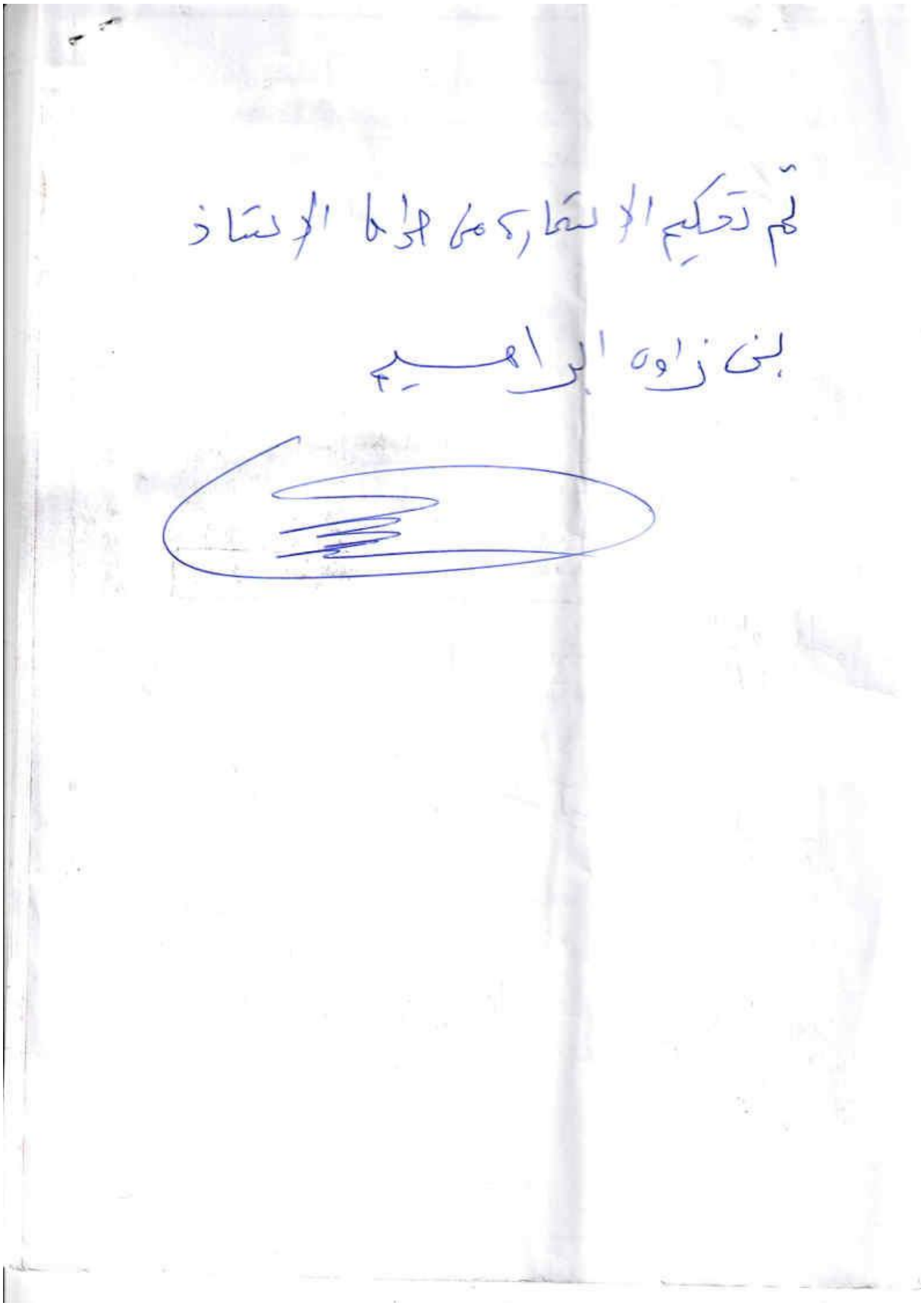
تم تحكيم الاستمارة من طرف الأستاذ
بني زاوي ابراهيم

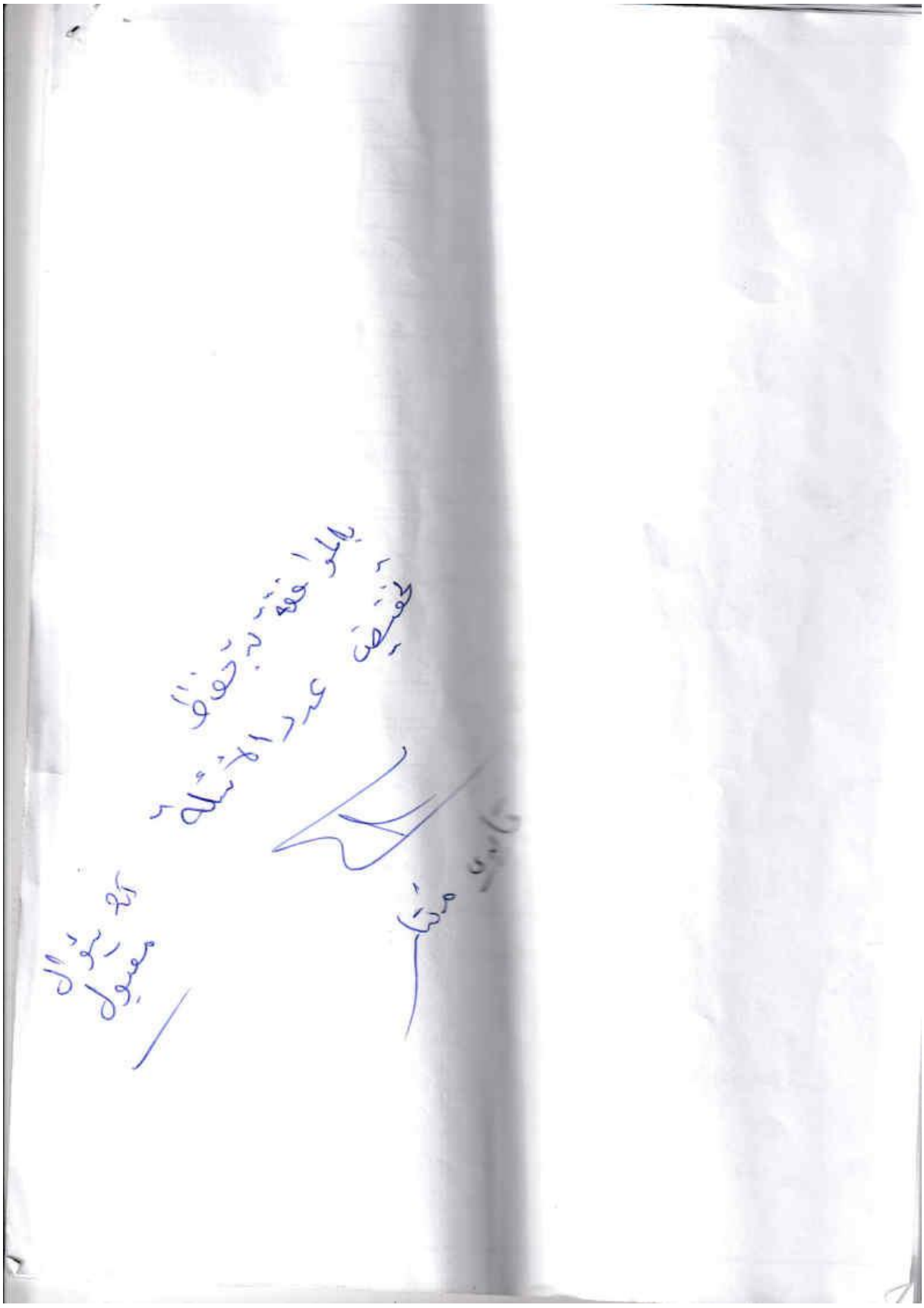

المحلق رقم 02 :

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـث العلمـــي

جامعـة الشهيد الشيخ العربـي التبســي- تبسـة -

كليــة العلـوم الإنسانيـة والاجتماعيـة

قسم علم الإجتماع

التخصص: علم إجتماع الإنحراف والجريمة

إستمارة استبيان حول موضوعبعنوان:

الآليات الوقائية لدور الشباب في مواجهة انحراف الاحداث

دراسة ميدانية بـ :دور الشباب – مدينة تبسة -

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لطـور ماسترLMD في علم الاجتماع،تخصص علم إجتماع الإنحراف والجريمة،نضع هذه الإستمارة بين أيديكم والتي تتضمنمحاورهامجموعة من الأسئلةحولدراسة"الأنماط السوسيو-ثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي"

نرجو منكم الإجابات بكل صدق ووضوح ،شاكرين لكم حسن التعامل والتعاون.

من إعداد الطالبة: **إشراف الدكتور:**

-عثمانية صفاء **د/مسعود رزيق**

ملاحـظة:

*- المعلومات الواردة في هذه الإستمارة سرية وتستخدم لأغراض علمية بحثية.

*- يرجى منكم وضع علامة (X) أمام الإجابة المختارة.

السنــة الجامعيــة

2023-2022

المحور الأول: البيانات السوسيو-ديموغرافية للمبحوثين

1- الجنس:

ذكر ☐ انثي ☐

2- السن :

من 10 سنة -15 سنة ☐ من 16 سنة-20 سنة ☐

من 21 سنة -30 سنة ☐ من 31 سنة- فما فوق ☐

3- الحالة العائلية:

اعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ ارمل ☐

4-المستوى التعليمي:

بدون مستوي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

5-المستوى التعليمي للأب:

بدون مستوي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

6- المستوى التعليمي للأم:

بدون مستوي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

7- عدد الاخوة:

وحيد ☐ واحد ☐ اثنين ☐ ثلاثة ☐ أربعة فاكثر ☐

8- منطقة الإقامة:

الريف ☐ المدينة ☐

شبه حضري ☐ حي هامشي او عشوائي ☐

9- المستوى الاقتصادي للأسرة:

متدني ☐ متوسط ☐ جيد ☐ ممتاز ☐

المحور الثاني: استراتيجية دار الشباب في حماية الاحداث من الانحراف

10-هل كانت لديك فكرة سابقة عن دار الشباب؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف انخرطت فيها ؟

عن طريق المدرسة ☐ عن طريق الوالدين ☐

عن طريق الاصدقاء ☐ عن طريق الصدفة ☐

11-كم كان عمرك حين انخرطت في دار الشباب؟

..... سنة ☐

12-هل انت مقتنع بانخراطك في دار الشباب ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ما الذي اقنعك ؟

أسلوب معاملة المربين ☐ النشاطات الرياضية ☐

الألعاب الترفيهية ☐ دروس الدعم البيداغوجي ☐

13-هل كانت هناك نشاطات توعية وتحسيسية في المدرسة من طرف دار الشباب؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) من كان يقوم بها؟

الاساتذه والمعلمين ☐ المربينو المؤطريين ☐

مدير المدرسة ☐ أطراف اخري ☐

14-هل وافق والديك علي انخراطك في دار الشباب؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (لا) ما هي الاسباب؟

صغر السن ☐ بعد المسافة ☐

التشويش علي الدراسة ☐ أسباب اخري ☐

15-هل توقيت حضورك في دار الشباب مناسب لك؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (لا) لماذا؟

لا توجد فترة راحة ☐ بعد المسافة ☐

لدي مهام أقوم بها ☐ أسباب اخري ☐

16–هل تقوم دار الشباب بوضع برنامج للانشطة اثناء العطل الفصلية ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ما نوع هذه البرامج ؟

رحلات سياحية ☐ دروس تكثيفية ☐

دورات رياضية ☐ نشاطات اخري ☐

17–ما هو نشاطك المفضل اثناء أوقات فراغك بدار الشباب ؟

المطالعة بالمكتبة ☐ لألعاب الرياضية ☐

الرسم والفنون التشكيلية ☐ مراجعة الدروس ☐

18–هل هناك تنسيق بين المؤسسات التربوية ودار الشباب؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ماهي مجالات التنسيق؟

توقيت برنامج الدراسة ☐ فترات العطل ☐

التحصيل الدراسي ☐ المناسبات والاعياد ☐

19–هل هناك أنشطة موجهة خصيصا للشباب الغير متمدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ما نوع هذه الانشطة؟

فرع محو الامية ☐ نوادي رياضية ☐

فرع التكوين المهني ☐ نشاطات اخري ☐

20–هل هناك متابعة من طرف دار الشباب للمنخرطين فيها؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف ذلك ؟

☐

مراقبة نتائج الامتحاناتالاتصال بالاولياء

تسجيل الغيابات الاتصال بالمؤسسات التربوية

21-هل هناك متابعة من طرف المربين خارج دار الشباب ؟

نعم لا

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ما نوع هذه المتابعة؟

المسائلة في الأوقات المتاخرةالمسائلة حول رفاق السوء

المسائلة في الأماكن الخطيرةتبليغ الوالدين بالمستجدات

22- هل هناك تنسيق في المتابعة بين دار الشباب والمؤسسة التربوية؟

نعم لا

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف ذلك؟

في حالة الغياب في حالة رسوب

في حالة مرضفي حالة تنظيم انشطة

23- هل هناك اتصال بين دار الشباب واسرتك؟

نعم لا

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ما حالات الاتصال؟

في حالة غياب رسوب في الامتحانات

الموافقة علي رحلةسلوك انحرافي

24-هل طريقة المتابعة لدار الشباب تزعجك ؟

نعم لا

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) لماذا؟

الشعور بالحرجتقييد حريتي

كثرة الاسئلةأسباب اخري

المحور الثالث: البرامج التربوية والبيداغوجية لتاهيل الشباب

25-هل تنظم دار الشباب برامج ترفيهية للأطفال المتمدرسين ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ما نوع هذه البرامج الترفيهية؟

الموسيقي ☐ الرسم والفنون التشكيلية ☐

المسرح ☐ الرحلات السياحية ☐

26-ماهي هوايتك المفضلة في البرامج الترفيهية بدار الشباب؟

لعبة الشطرنج ☐ الرسم والفن التشكيلي ☐

الموسيقيكرة الطاولة ☐

27-هل تخضع البرامج الترفيهية لتوقيت محدد بدار الشباب؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ما طبيعة التوقيت؟

حسب الفئة العمريةحسب الفراغ الدراسي ☐

حسب التوقيت الداخليبعد دروس التكثيف ☐

28-هل انت منخرط في الأنشطة العلمية بدار الشباب ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) .ماهو نوع النشاط ؟

نادي الفيديو والأفلام القصيرة نادي الاعلام الالي ☐

نادي التصوير الشمسي نادي الروبوتيك ☐

29-هلا استفدت من البرامج العلمية والثقافية بدار الشباب؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف ذلك ؟

توفير فضاءات للابداعتنمية وتشجيع المواهب ☐

استغلال أوقات الفراغالتاطير و التعليم ☐

30-هل هناك تنسيق بين دار الشباب والمسار الدراسي للمنخرطين؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف ذلك؟

نتائج الامتحانات ☐ نوع مواد الرسوب ☐

تقرير من مدير المدرسة ☐ حالات اخري ☐

31-هل تتلقي دروس الدعمالبيداغوجي التكميلي للمناهج التعليميةبدار الشباب؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) لماذا؟

رسوب في الامتحانات الأساتذة اكفاء ☐

دار الشباب ملائمةالتوقيت مناسب ☐

32-هل هناك فرق بين دروس الدعم التكميليبدار الشباب وخارجها ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) فيما يتمثل هذا الفرق؟

مجانية الدروس ☐ سهولة الفهم والتحصيل ☐

كفاءة الاساتذةالتوقيت مناسب ☐

33-ماهي الفئات الأكثر تلقيا لدروس الدعم البيداغوجي التكميلي بدار الشباب؟

الطور الابتدائي ☐ الطور الثانوي ☐

الطور المتوسط ☐ الطور الجامعي ☐

34-هل استفدت من دروس الدعم البيداغوجي التكميلي للمناهج التعليمية بدار الشباب؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف ذلك؟

نجحت في الامتحاناتتداركت نقاط ضعفيفي الدراسة ☐

تعلمت طريقة المراجعة الصحيحةغيرت من اسلوبيفي الدراسة ☐

35- ماهي أكثر الأنواع الأنشطة الرياضية التي تقوم بها دار الشباب؟

كرة القدم ☐ كرة الطائرة ☐

كرة اليد ☐ الكرة الحديدية ☐

36- هل يؤثر تاطير الشباب بشكل مباشر في البنية والوظيفة لدار الشباب ؟

نعم ☐ لا ☐

- ا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف ذلك؟

ضعف في التكوين ☐ تقنيات قديمة لا تساير العصر ☐

عزوف الشباب ☐ تراجع دو ر دار الشباب ☐

37-هل انت منخرط في فريق رياضي بدار الشباب ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ما نوع هذه الرياضة ؟

38-هل تنظم دار الشباب دورات رياضية محلية ووطنية؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ما فائدتها ؟

جلب الشباب و تقريبهم ☐ استغلال أوقات الفراغ ☐

اتشاف المواهب الشابة ☐ ترقية الأنشطة الجوارية ☐

39-هل تساهم النشاطات الرياضية في محاربة انحراف الشباب ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) .كيف ذلك؟

الرياضة تهذب الاخلاق ☐ احتواء الشباب ☐

استغلال أوقات الفراغ ☐ الابتعاد عن رفقاء السوء ☐

40-هل يساهم ممارسة النشاط الرياضي في دار الشباب بتحقيق الاندماج الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف ذلك؟

استثمار أوقات الفراغ للمراهقين ☐ احتواء الاحداث من الانحراف ☐

اكتساب القيم الفكرية والثقافية ☐ رقابة المؤطرين للاحداث ☐

المحور الرابع : العراقيل التي تعيق دار الشباب من أداء دورها

41-هل الميزانية المخصصة من طرف كافية لتغطية جميع نشاطات دار الشباب؟

نعم ☐ **لا** ☐

- **اذا كانت اجابتكم بـــ (لا) ماهي المبررات والاسباب؟**

الميزانية لا تساير العصر ☐ **التكلفة الباهظة للتجهيزات** ☐

تطور التجهيزات التكنولوجية ☐ **تزايد عدد المنخرطين بدار الشباب** ☐

42-هل تعاني دار الشباب من العجز المالي في التسيير؟

نعم ☐ **لا** ☐

- **اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ماهي انعكاساتها علي المنخرطين؟**

عدم الانخراط نهائيا ☐ **عدم تلبية حاجات المنخرطين** ☐

التجهيزات قديمة جدا ☐ **ترجع دور دار الشباب** ☐

43-هل هناك مصادر ثانوية لتغطية العجز المالي في التسيير؟

نعم ☐ **لا** ☐

- **اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ما نوعها؟**

اشتراكات المنخرطين ☐ **التبرعات والهبات** ☐

المبالغ الرمزية لدروس الدعم ☐ **المشاريع الخدماتية** ☐

44- هلتراجع الدور الإعلاميوالتوعوي للمجتمع المدني لدور دار الشباب في المجتمع ؟

- **نعم** ☐ **لا** ☐
- **اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ماهي الاسباب؟**

غياب المجتمع المدني ☐ **ظهور بدائل اخري لدار الشباب** ☐

تراجع دور دار الشباب ☐ **التطور العلمي والتكنولوجي** ☐

45-هل يعتبر ظهور الانترنت بكل ايجابياتها سببا في تراجع دار الشباب ؟

- **نعم** ☐ **لا** ☐
- **اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) كيف ذلك؟**

سهولة الحصول علي المعلومة ☐ عدم التقيد بتوقيت دار الشباب ☐

عدم التنقل لدار الشباب ☐ الدروس والتكوين متاحين مجانا ☐

46-حسب رايك، كيف يتم تفعيل دور الفاعلين الاجتماعيين لحث الشباب علي الانخراط ؟

اهتمام الدولة بدار الشباب ☐ تغيير الياتها ومناهجها ☐

تجديد تجهيزاتها ☐ تكوين المؤطرين والمربين ☐

47-ماهي فئات المجتمع المدني التي يجب ان تهتم بدار الشباب؟

الأحزاب السياسية ☐ المنظمات الغر حكومية ☐

الجمعيات والنقابات ☐ منظمات المجتمع المحلي ☐

48-سؤال عن عزوف الشباب عن الانخراط فيها بسبب التقدم التكنولوجي.....؟

- نعم ☐ لا ☐
- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ماهي الاسباب؟

لا تلبي رغبات الشباب ☐ اهمالها من طرف الدولة ☐

لا تساير التطور التكنولوجي ☐ ظهور الانترنت ☐

49-هل تري بان لدار الشباب دورا في احتواء الاحداث مستقبلا ؟

- نعم ☐ لا ☐
- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ما هي شروط تحقيق ذلك ؟

يجب ان تساير متطلبات العصر ☐ النشر والدعاية لها ☐

تجهيزها بالتكنولوجيا المتطورة ☐ اهتمام الدولة بها ☐

50- هل لديك فكرة عن دار الشباب الافتراضية ؟

- نعم ☐ لا ☐
- اذا كانت اجابتكم بـــ (نعم) ماهي ايجابياتها ؟

موجودة في فضاء الانترنت ☐ تقدم خدمات مدفوعة ☐

السرعة والفعالية ☐ تلبي جميع الرغبات ☐

شكرا لكم علي ملأ الاستمارة....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم الاجتماع

قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): حدّاد نيت صفاء

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 119980389000760008

الصادرة بتاريخ: 2016.06.02 عن دائرة/بلدية: تبسة - الماء الأبيض

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: إنحراف وجريمة

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: الآليات الوقائية لدور الشباب في مواجهة إنحراف الأحداث.

إشراف الأستاذ(ة): رزيبة مسعود

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 2023/06/20

إمضاء المعني بالأمر

20 جوان 2023

رئيس المجلس

037 50 40 90 www.univ-tebessa.dz/fssh FSHSS.UnivTebessa@gmail.com

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الي الكشف عنالآليات الوقائية لدور الشباب في مواجهة انحراف الأحداث من خلال العلاقة الكامنة بين الياتها الوقائية واستراتيجياتها الاجتماعية و عملية احتواء الاحداث من الانحراف، ابتداء من استقطاب فئة التلاميذ المتمدرسين الي باقي الفئات الشبانية الأخرى، وذلك عبر انشطة علمية وبيداغوجية وترفيهية ورياضية، وحتي في مجال التكوين بالنسبة للشباب العاطل، وإعادة الادماج الاجتماعي للشباب المنحرفين.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها فقد كشفت هذه الدراسة ان مراكز الشباب في الجزائر تراجعت عن دورها الاجتماعي والوقائي المتمثل أساسا في احتواء الشباب من الانحراف، فأصبحت تعاني من عدة عراقيل تعيقها عن أداء الدور المنوط بها كمؤسسة اجتماعية، خاصة عزوف فئة الشباب عن الانخراط فيها والعجز المالي في ميزانية التسيير، مما ادي الي فشلها في عدم مواكبة ومسايرة العصر.

الكلمات المفتاحية:الآليات ، الوقائية ، دار الشباب ، الإنحراف ، الأحداث.

-Study Summary

This study aims to reveal the preventive mechanisms of the role of youth in facing juvenile delinquency,Through the latent relationship between its preventive mechanisms and social strategies and the process of containing juveniles from deviation,Starting from attracting the class of school students to the rest of the other youth groups,This is done through scientific, pedagogical, recreational and sports activities, and even in the field of training for unemployed youth, and the social reintegration of delinquent youth.

Through the results obtained, this study revealed that youth centers in Algeria have retreated from their social and preventive role, represented mainly in containing young people from deviation.It suffers from several obstacles that hinder it from performing the role entrusted to it as a social institution, especially the reluctance of the youth group to engage in it and the financial deficit in the management budget, which led to its failure to keep pace with the times.

key words :mechanisms,preventative,youth home ,deviation,minor.